



جامعة خميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات والمعلومات

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات

تحت عنوان:

استغلال الأساتذة الجامعيين لشبكة الأنترنت

دراسة ميدانية لأساتذة العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة

إشراف الأستاذ:

دحماني بلال

إعداد الطالبتين:

عدالي أسماء

بويحي نوال

-2014-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

50 قال الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2) اقرأ وربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4) علم الإنسان ما لم يعلم (5)

صدق الله العظيم.

سورة العلق الآية 1-5

رداء:

يارب لا تجعلني أصاب بالغرور إذا نجحت ولا باليأس إذا فشلت.

يارب ذكرني دائما أن الفشل هو التجربة التي تسبق النجاح.

يارب إذا أعطيتني تواضعا فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي.

وإذا أسأت يا رب إلى الناس فامنحني شجاعة الاعتذار.

وإذا أساء إلي الناس فامنحني شجاعة العفو.

يارب علمني أن أحب الناس كما أحب نفسي.

وعلمي أن أحاسب نفسي كما أحاسب الناس.

وعلمي أن التسامح هو أكبر مراتب القوة.

وأن الانتقام هو أول مظاهر العنف.

كلمة شكر وتقدير

ننهي إنجاز هذه المذكرة ولا يسعنا سوى أن نحمد الله كثيرا، نحمده لما ألهمنا من قوة وعزيمة وصبر

لإتمام هذا العمل.

نتقدم بالشكر الخالص لأستاذنا دحماني بلال على حسن إشرافه ونصائحه فإليه ألف تحية واحترام.

كما نشكر مسبقا اللجنة المشرفة والمكونة من الأساتذة الكرام الذين سيكفلون بمناقشة مذكرتنا.

إلى كل من ساعدنا من بعيد أو من قريب بدعاء، أو ابتساما.

إلى كل هؤلاء تقديرا عميقا.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العظيم.

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا النهار إلا بطاعتك.....ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك.....ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك.....ولا تطيب الجنة إلا برويتك.

الله جل جلاله.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة.....ونصح الأمة.....إلى نبي الرحمة ونور العالمين.

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار.....إلى من علمني العطاء بدون انتظار.....إلى من أحمل اسمه بكل افتخار.....أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطفها بعد طول انتظار وتبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد.

والذي العزيز

إلى ملاكي في الحياة.....إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني....إلى بسمه الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أعلى الحبايب.

أمي الحبيبة

إلى زوجي الغالي ورفيق دربي،الذي شاركني لحظات عملي .

إلى أختي وإخوتي ورفقاء دربي،هذه الحياة بدونكم لا شيء،معكم أكون أنا وبدونكم أكون مثل أي شيء.....في نهاية مشواري أريد أن أشكركم على مواقفكم النبيلة إلى من تطلعتم لنجاحي بنظرات الأمل (سمية، أسامة، أنس، خليل).

إلى من عرفت كيف أجدهن وعلموني أن لا أضيعهن صديقاتي (لامية،فاطمة،خديجة،مليكة،صفية).

إلى من شعرت معها بحلاوة البحث والاجتهاد وتقاسمت معها هذا العمل (نوال).

عدالي أسماء.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى الذي كانت آخر وصاياہ دراستي ونجاحي أبي -رحمه الله- وأسكنه فسيح جناته، أهدي لك ثمرة جهدي.

إلى من أروضتني الحب والحنان، إلى رمز الحب وبلسم الشفاء، إلى القلب الناصع بالبياض، إلى من لم تتهاون يوما في تربيته ومساعدته، إلى التي غمرتني بحنانها وأغرقتني بعطفها أمي الغالية.

إلى القلوب الطاهرة أخواتي وإخوتي (زهور، نصيرة، حليلة، أمل، حليلة، سعاد، مراد، لعيد، كمال).

إلى عمي الغالي.. .

إلى أروع وأحلى وأجمل هدية من الله عز وجل صديقاتي لامية، فاطمة.

إلى من شعرت معها بحلاوة البحث والاجتهاد وتقاسمت معها هذا العمل (أسماء).

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	أنواع الشبكات من حيث السرعة وعدد المستخدمين.	23
02	يمثل الفرق بين الويب 1.0 والويب 2.0.	56
03	يمثل الفرق بين الويب 1.0 والويب 2.0 والويب 3.0.	58
04	يمثل تخصصات قسم العلوم الإنسانية	65
05	توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس.	67
06	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي.	68
07	توزيع أفراد العينة حسب الدرجة الأكاديمية.	69
08	توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة.	70
09	توزيع أفراد العينة حسب امتلاك حاسوب شخصي.	71
10	توزيع أفراد العينة حسب اللغة المتقنة.	72
11	توزيع أفراد العينة حسب الاشتراك في الشبكة.	73
12	توزيع أفراد العينة حسب نوعية الاشتراك.	74
13	توزيع أفراد العينة حسب استعمال شبكة في البحوث.	75
14	توزيع أفراد العينة حسب نسبة الاعتماد على الانترنت.	76
15	توزيع أفراد العينة حسب مكان استجواب شبكة الانترنت.	77
16	توزيع أفراد العينة حسب اللغة المستعملة عند الإبحار في الشبكة.	78

79	توزيع أفراد العينة حسب الوقت المخصص لاستغلال الانترنت.	17
80	توزيع أفراد العينة حسب الغرض من استخدام الانترنت.	18
82	توزيع أفراد العينة حسب التكوين على استخدام الانترنت.	19
83	توزيع أفراد العينة حسب كيفية التكوين على استغلال الانترنت.	20
84	حكم الأساتذة على استخدام الشبكة.	21
85	توزيع أفراد العينة حسب امتلاكهم للبريد الالكتروني.	22
86	توزيع أفراد العينة حسب أغراض الاستغلال البريد الالكتروني.	23
87	توزيع أفراد العينة حسب أدوات البحث المستعملة.	24
88	توزيع أفراد العينة حسب محركات البحث المستعملة.	25
89	تقنيات البحث المتوفرة في محركات البحث	26
90	توزيع أفراد العينة حسب طرق البحث المستخدمة على الشبكة.	27
91	الخدمات التي توفرها الشبكة.	28
92	توزيع أفراد العينة حسب اشتراكهم في sndl".	29
93	تحليل الإجابة لا الخاصة بالاشتراك.	30
94	قواعد البيانات الأكثر استعمالا.	31
95	يمثل مساهمة الانترنت في الرقي بمستوى الأستاذ الجامعي.	32
96	العراقيل التي تأثر على استغلال أفراد العينة لشبكة الانترنت.	33

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الرسم البياني	الصفحة
01	يمثل لغة HTML.	46
02	يمثل ويب.	47
03	يمثل الويب 1.0.	48
04	يمثل الويب 2.0.	51
05	توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس.	67
06	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي.	68
07	توزيع أفراد العينة حسب الدرجة الأكاديمية.	69
08	توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة.	70
09	توزيع أفراد العينة حسب امتلاك حاسوب شخصي.	71
10	توزيع أفراد العينة حسب اللغة المتقنة.	73
11	توزيع أفراد العينة حسب الاشتراك في الشبكة.	74
12	توزيع أفراد العينة حسب نوعية الاشتراك.	74
13	توزيع أفراد العينة حسب استعمال شبكة الانترنت.	75
14	توزيع أفراد العينة حسب درجة الاعتماد على الانترنت.	76
15	توزيع أفراد العينة حسب مكان استجواب شبكة الانترنت.	77
16	توزيع أفراد العينة حسب اللغة المستعملة عند الإبحار في الشبكة.	78
17	توزيع أفراد العينة حسب أوقات الاستعمال.	79

81	توزيع أفراد العينة حسب الغرض من استخدام الانترنت.	18
82	توزيع أفراد العينة حسب التكوين على استخدام الانترنت.	19
83	توزيع أفراد العينة حسب درجة التكوين.	20
84	توزيع أفراد العينة حسب درجة الاستخدام.	21
85	توزيع أفراد العينة حسب امتلاكهم للبريد الالكتروني.	22
86	توزيع أفراد العينة حسب أغراض الاستخدام.	23
87	توزيع أفراد العينة حسب أدوات البحث المستعملة.	24
88	توزيع أفراد العينة حسب محركات البحث المستعملة.	25
89	توزيع أفراد العينة حسب تقنيات البحث المتوفرة في محركات البحث.	26
90	توزيع أفراد العينة حسب طرق البحث المستخدمة على الشبكة.	27
92	توزيع أفراد العينة حسب خدمات التي توفرها الشبكة.	28
93	توزيع أفراد العينة حسب اشتراكهم في SNDL.	29
94	توزيع أفراد العينة على عدم الاشتراك .	30
95	قواعد البيانات الأكثر استعمالا.	31
96	يمثل المساهمة الانترنت في الرقي بمستوى الأستاذ الجامعي	32
97	العراقيل التي تؤثر على استخدام أفراد العينة لشبكة الانترنت.	33

البطاقة الفهرسية:

بويحي ،نوال

استغلال الأساتذة الجامعيين لشبكة الانترنت : دراسة حالة جامعة خميس مليانة / نوال
بويحي ، أسماء عدالي .-[د.ن.]. ،2014 - 103 ورقة: جداول ، رسومات بيانية
؛30سم+CD

مذكرة لنيل شهادة الماستر: علم المكتبات والمعلومات: جامعة خميس مليانة ، 2014

الببليوغرافيا

الملاحق

عدالي أسماء

المخلص:

إن شبكة الانترنت بما توفره من كم هائل من معلومات وخدمات حيث أصبحت تمثل أهمية بالغة في حياة الإنسان حيث وفرت عليه عامل الجهد والوقت والتكاليف في الحصول على المعلومات من خلال مزوجة هذه الشبكة بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال وسعي الإنسان لجعل هذه التكنولوجيا أكثر تفاعلية وفائدة للجميع، وكان لابد من استخدامها والتحكم في تقنياتها من أجل استغلالها بطريقة فعالة خاصة من طرف الأساتذة الجامعيين الذين يساهمون في الإبداع والتطوير وصقل المهارات وإعدادهم للتنمية ومواجهة المسؤوليات وهذا هدف دراستنا التي تصبوا إلى معرفة مدى استغلال أساتذة العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة للشبكة المعلوماتية.

وقد جاءت دراستنا هذه لمحاولة التعرف على مدى التحكم والاستغلال الذي يتمتع به أساتذة العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة ومدى استفادتهم منها، من خلال التعرف على الجوانب النظرية المتعلقة بالشبكة المعلوماتية وخصائصها ثم معرفة توجهاتهم عند الإبحار في الشبكة.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على منهج المسح الشامل وقد استخدمنا الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة الميدانية.

الكلمات الدالة:

شبكة الانترنت، مصادر المعلومات، الأساتذة الجامعيين، جامعة خميس مليانة.

فهرس المحتويات

مقدمة.....أب

الإطار المنهجي للدراسة

05الإشكالية.....

06.....تساؤلات الدراسة.....

06.....فرضيات الدراسة.....

07أهمية الدراسة.....

08-07أهداف الدراسة.....

08.....أسباب الدراسة.....

10-08.....المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات.....

11-12عينة الدراسة.....

16-12الدراسات السابقة.....

18-17ضبط مفاهيم ومصطلحات الدراسة.....

18.....صعوبات الدراسة.....

***الفصل الأول: الشبكات المعلوماتية:**

20.....تمهيد.....

20.....1- ما هية الشبكة.....

23-21.....1-1-أنواع الشبكة.....

23.....2-1-أشكال الشبكة.....

- 24.....3-1-متطلبات إنشاء الشبكة.
- 25.....2-شبكة الانترنت
- 26-25.....1-2-ماهية الانترنت
- 30-262-2-لمحة تاريخية عن تطور الانترنت
- 31-30.....3-2-متطلبات الارتباط بالانترنت
- 32-31.....4-2- الانترنت في الجزائر
- 332-5- إيجابيات وميزات الانترنت
- 33.....2-6- سلبيات الانترنت
- 34.....•خلاصة.

*الفصل الثاني:خدمات الانترنت:

- 36.....•تمهيد
- 39-37.....1-خدمة البريد الالكتروني
- 402-البحث عن المعلومات
- 41-40.....3-مجموعات النقاش
- 42-41.....4-مجموعات الأخبار
- 43-42.....5-القوائم البريدية
- 44-43.....6-نقل الملفات
- 45-44.....7-خدمة الربط عن بعد
- 60-45.....8-الشبكة العنكبوتية

61.....	9-خدمة wais
62-61.....	10-خدمة ارشي
62.....	11- صناديق الاقتراع أو الاستفسار
62	12- المدونات
62	13- اجتماعات الشبكة
62.....	14- التجارة الالكترونية
63	15- التسلية والترفيه
63.....	الخلاصة

الفصل الثالث: استغلال أساتذة العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة لشبكة

الانترنت

65.....	1-التعريف بجامعة خميس مليانة
65.....	2- الهيكل التنظيمي للجامعة
65.....	3- تعريف كلية العلوم الإنسانية
66.....	4-تقديم الدراسة الاستقصائية
97-67.....	5- تحليل الاستبيان
100-98	6- نتائج عامة لدراسة الميدانية
101	7-إثبات صدق أو نفي الفرضيات
101-102	8-الاقتراحات
104.....	9-الخاتمة



مقدمة

مقدمة:

تميزت التحولات العالمية الراهنة بحدوث تغييرات جذرية في عالم الإعلام والاتصال، فأصبحت تكنولوجيا الاتصال تشكل رهان حقيقيا واستراتيجيا نظرا لكونها شملت بالمعالجة والتسيير والتخزين ونشر الموارد المعلوماتية المتعلقة بجميع القطاعات الحيوية دون استثناء

وإذا حاولنا النزول بمفهوم شبكات النقل السريع للمعلومات، التي تعرف على أنها التعايش بين ثلاثة مجالات تقنية هي الاتصالات لسلكية واللاسلكية والسمعي البصري والإعلام الآلي مع التلاقي بينهم عن بعد، النزول به إلى المستوى العلمي، فإنه يتجسد في النموذج المعروف بشبكة الانترنت، التي لم يتردد بعض المفكرين في اعتبار ظهورها وانتشارها منعرجا وعاملا بارزا في ثورة الاتصال يضاها في أهميته حدثا آخر غير من سيرورة الاتصال في تاريخ البشرية وألحق تغييرات مست كل نشاطات المجتمع الإنساني والمتمثل في اختراع الطباعة إن شبكة الانترنت التي أصبحت تربط بين الملايين من الحواسيب ولا تزال تتزايد بصفة مذهلة كونها شبكة عالمية مفتوحة قد خلقة جيلا جديدا من الخدمات المعلوماتية التي تمثل الخطوة الأولى لإحداث تغيير جذري في طرق الوصول إلى المعلومات.

فتميزها بالوفرة المعلوماتية الهائلة واحتوائها على قواعد المعطيات المتخصصة ونشرها للمعلومة في الزمن الحقيقي واستخدامها لكل الوسائط الإعلامية (صوت، صورة، نص، رسوم، فيديو... الخ) وتمكينها من قراءة الصحف اليومية والدورية وكذا التقاط القنوات الإذاعية والتلفزيونية عبرها وإمكانية تحويل الوثائق وجلبها لدى المستعمل، وتمكين الأفراد من التخاطب فيما بينهم مباشرة وعبر كل أرجاء العالم وإتاحتها فرص التسلية والترفيه.....

إن كل هذه الإمكانيات الفائقة أثارت لدى الباحثين رغبة شديدة في دراستها كوسيلة اتصالية متميزة، إذ تفسح المجال واسعا للبحوث العلمية فيما يتعلق بالتأثيرات الواقعية المفترضة.

ويأتي هذا الجهد العلمي المتواضع بهدف السعي نحو سد هذه الحاجة ولو في جزء منها، فتسارع انتشار شبكة الانترنت في الجزائر الآونة الأخيرة والإقبال على استعمالها بشغف من قبل هذه الوسيلة ببعديها الإعلامي والاتصالي وخصوصياتها كوسيلة متميزة ومحاولة الوقوف على عادات وأنماط استعمالها وكذا الدوافع والحاجات التي يسعى الفرد الجزائري إلى إشباعها من وراء هذا الاستعمال.

ولأجل معالجة هذه العناصر كلها قمنا بوضع خطة بحث تشتمل على ثلاثة فصول فضلا على مقدمة عامة كتوطئة للموضوع والإطار المنهجي بالإضافة إلى الخاتمة.

فيشمل الإطار المنهجي على المعالم المنهجية للبحث من طرح الإشكالية والتساؤلات التي تتبعها فأهمية البحث والأهداف ثم أسباب اختيار الموضوع، وكذا منهج البحث وأدواته بالإضافة إلى مجتمع البحث ثم عرض مختصر لنتائج أهم الدراسات السابقة في الموضوع وأخيرا التعريفات الإجرائية للمصطلحات المعمول بها في البحث.

أما الفصل الأول الذي يطرح بعض المنطلقات النظرية المتعلقة بالشبكات وتطرقنا إلى شبكة الانترنت و بعض المفاهيم القاعدية المتعلقة تقنيا بهذه الأخيرة ولمحة تاريخية عن تطورها بالإضافة إلى خصائصها ومتطلبات الارتباط بها مع التطرق إلى تطور الانترنت في الجزائر ثم الايجابيات والسلبيات.

ويعالج الجزء الثاني من الفصل الثاني خدمات الانترنت الأكثر استعمالا ومختلف المجالات التطبيقية التي منها استخدام هذه الوسيلة.

ويشمل الفصل الثالث والأخير على عرض للدراسة الميدانية ونتائجها المتعلقة بالعادات وأنماط استعمال شبكة الانترنت و الإشباعات الحاصلة بفعل هذا الاستعمال، ويشمل هذا العرض كيفية إعداد الاستمارة وتحليل السمات العامة لمفردات العينة لاستنباط خصوصيات فئة مستعملي الشبكة لنأتي بعدها إلى عرض النتائج الكمية والتحليلات الكيفية المتعلقة بالعادات والأنماط و الإشباعات المرتبطة باستعمال شبكة الانترنت من طرف أساتذة العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة وتليها استنتاجات الدراسة والاقتراحات ثم الخاتمة.



الإطار المنهجي

الإشكالية:

نعيش اليوم في عالم متغير، عالم اختلف كثيرا عما كان عليه من قبل، إنه عالم تكنولوجيا المعلومات المتقدمة و الفائقة،العالم الذي يتجه نحو تكتلات المعلوماتية و نحو شبكات الاتصال بعيدة المدى وهذا ما جعل الكثير من الدول المتقدمة و النامية تنتقل إلى مجتمعات المعلومات.

ومن دون شك أن استخدام الانترنت خلال الأعوام القليلة الماضية قد عرف انفجارا كبيرا كما سيعرف في المستقبل كذلك انفجار أكبر، وذلك راجع إلى أن الانترنت قد تخطت المجال العلمي لتشمل كل القطاعات الاقتصادية،الزراعية،والصناعية وحتى السياسية.

والدراسة التي قمنا بها تهدف لمعرفة مدى استخدام أساتذة الجامعيين لشبكة الانترنت بحيث يعتبر الأستاذ الجامعي من أهم أقطاب المجتمع الأكاديمي وركيزة المجتمع،لذا وجب عليه مسايرة العصر باعتباره مستهلك للمعلومات والخدمات التي توفرها شبكة الانترنت وهذا باستغلالها في المجال العالمي والبحث،كما أردنا إبراز مدى تحكم الأساتذة في تقنيات الإبحار والغرض من استخدام الانترنت في المحيط الأكاديمي،وأهم المشاكل التي تقف كعائق لتحقيق أهداف الاستفادة من الشبكة مبرزين الأهمية الكبيرة لشبكة الانترنت لترقية معارف الأستاذ وخدمة البحث العلمي في عصر تتقدم فيه التكنولوجيا بأجزاء الثواني.

وبالتالي نطرح الإشكالية التالية:ما مدى استغلال أساتذة جامعة خميس مليانة لشبكة الانترنت في البحث العلمي؟

تساؤلات الدراسة:

-هل يتحكم أساتذة جامعة خميس مليانة في تقنيات الإبحار في الانترنت ؟

-ماهي أغراض استغلال الأساتذة لشبكة الانترنت ؟

-ماهي العوائق التي تعترض الأساتذة في استغلال الانترنت ؟

فرضيات الدراسة:

تعرف الفرضية على أنها "عبارة عن تخمين ذكي و تفسير محتمل وقوعه يتم بواسطة ربط الأسباب بالمسببات لتفسير مؤقت لظاهرة المدروسة"¹

إذن الفرض " هو تخمين للأسباب التي يتصور الباحث أنها وراء فرز الظاهرة التي لاحظها و من ثم فان الفرض يكون عبارة عن نظرية لم تثبت صحتها بعد."²

فإذا وضعنا الفرضيات بشكل دقيق وسليم يمكن لنا الوصول إلى نتيجة مضمونة لها أهدافها وفعاليتها ومن بين هذه الفرضيات:

- أساتذة جامعة خميس مليانة يستغلون شبكة الانترنت في البحث العلمي ولهم معارف جيدة في هذا المجال.

-تتنوع أغراض استغلال الأساتذة لشبكة الانترنت بين إعداد البحوث وإثراء المحاضرات.

-يواجه الأساتذة صعوبات متعددة عند استغلالهم لشبكة الانترنت.

¹-عليان، ربحي مصطفى، محمد غانم عثمان.مناهج وأساليب البحث العلمي : التجربة والتطبيق.عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع،2000.ص.69-70

شعبان،عبد العزيز خليفة .المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات .القاهرة :الدار المصرية -² اللبنانية،1997.ص.123

أهمية الدراسة :

إن أهم ما يميز دراسة علمية عن أخرى هو درجة أهميتها وقيمتها العلمية، وكذا الإضافة التي يمكن إن تضيفها في مجال البحث العلمي، وتكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

1- دراسة اتجاهات الأساتذة نحو استخدام الانترنت كمصدر معلومات في التعليم الجامعي الذي يمثل إحدى الجوانب المهمة في قطاعات المعرفة البشرية، لان هذه الدراسة ربما تعد بداية لبحوث أخرى في مجال استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات.

2-دراسة اتجاهات الأساتذة نحو استخدام الانترنت كمصدر معلومات في التعليم الجامعي يوضح لنا مدى المساهمة مستقبلا في انجاز البحوث العلمية والتكنولوجية التي يحتاج إليها قطاع التعليم العالي الذي يمثل فيه الانترنت أجود مظاهر التقدم العلمي.

3-دراسة اتجاهات الأساتذة نحو استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات في التعليم العالي، يكشف لنا واقع هذا الاستخدام خاصة وإن قطاع التعليم العالي كان سباقا للاستفادة من معطيات هذا التطور على غرار باقي المؤسسات التعليمية ، ولان قطاع التعليم العالي هو الأكثر تأثيرا وتأثرا بما يحدث في المجتمع.

4-وتكمن أيضا أهمية الدراسة في محاولة معرفة حجم تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع تكنولوجيات الاتصال،ومدى ثقة أساتذة قسم العلوم الإنسانية منها،من خلال استخدام شبكة الانترنت، وتوظيفها واستغلالها في نشر المعرفة العلمية بالنظر إلى خصائصها ومميزاتها الايجابية.

أهداف الدراسة:

لكل دراسة علمية أهداف معينة يسعى من خلالها الباحث لتحقيقها،ودراسة بدون هدف محدد سلفا هي ضرب من الفوضى و تؤدي حتما إلى عدم التحكم في الموضوع المراد دراسته،ولذلك يمكن القول إن الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على اتجاهات الأساتذة نحو استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات بالرفض أو القبول له،في إحدى الجامعات الجزائرية،وهي جامعة خميس مليانة وتحديدًا التعرف على:

-معرفة عادات و أنماط استغلال الأساتذة الجامعيين للانترنت.

-التعرف على تقنيات وبرامج شبكة الانترنت المتنوعة التي يمكن أن توظف في عملية البحث العلمي و آليات ذلك التوظيف من طرف أساتذة العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة.

-محاولة إثراء البحوث العلمية في هذا الميدان بالخصوص لحدثة الموضوع.

أسباب اختيار الموضوع:

-تعد مشكلة هذه الدراسة من حيث هي مشكلة تتعلق بتشخيص اتجاهات الأساتذة نحو استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات،وهي في حد ذاتها مبرر كاف لإجراء هذه الدراسة وهذا لان:

1-إن الأساتذة الجامعة هم الفئة التي تشكل الجمهور الأوسع لاستغلال الانترنت،ولذلك كان من الضروري معرفة اتجاهاتهم نحو استخدام الانترنت كمصدر معلومات.

2-إن خدمات الانترنت كتقنية معلوماتية إلكترونية أصبحت متاحة ومعروفة لدى الأساتذة والطلبة، ولذلك أصبح من المناسب دراسة ومعرفة اتجاهاتهم نحو استغلال الانترنت كمصدر للمعلومات.

3-الرغبة في معرفة مدى التقدم الذي وصل إليه البحث العلمي في جامعتنا ومدى مواكبته للتطورات الحاصلة باعتبار استعمال الانترنت من أهم المؤثرات التي يقاس عليه تقدم البلد.

4-الفضول إلى الغوص في غمار التكنولوجيا الحديثة التي استقطبت العديد من الفئات في مختلف التخصصات.

المنهج المستخدم في الدراسة وأدوات جمع البيانات:

عند القيام بأي دراسة علمية لابد من إتباع خطوات فكرية منظمة وعقلانية هادفة إلى بلوغ نتيجة ما، وذلك بإتباع منهج معين يتناسب مع طبيعة الدراسة التي سنتطرق لها.

يعرف المنهج بأنه " الطريقة التي تتبع للكشف عن الحقائق بواسطة استخدام مجموعة من القواعد العامة ترتبط أساسا بتجميع البيانات وتحليلها حتى تسهم في الوصول إلى نتائج ملموسة ".¹

¹-الهادي،محمد محمد. أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية.القاهرة:المكتبة الأكاديمية،1995. ص.97

بما إن دراستنا تتمحور حول استغلال الأساتذة الجامعين لشبكة الانترنت ،دراسة ميدانية بجامعة خميس مليانة فإنها تنتمي إلى الدراسات الوصفية التحليلية ،حيث اعتمدنا على الوصف بالنسبة للجانب النظري والتحليل بالنسبة للجانب التطبيقي.

- ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه " طريقة لوصف الظاهرة المدروسة و تطورها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة " ¹
- ويهدف هذا المنهج إلى " رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها أو مضمونه أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض معينة " ²

أدوات جمع البيانات :

إن دقة أي بحث علمي تتوقف إلى حد كبير على اختيار الأدوات المناسبة التي تتماشى وطبيعة الموضوع وإمكانيات الباحث،للحصول على البيانات والمعطيات التي تخدم أهداف الدراسة،إن طبيعة الموضوع المدروس تتطلب منا الاستعانة بأكثر من أداة منهجية،وهذا للإمام بالموضوع ولهذا الغرض اعتمدنا على الأدوات المنهجية التالية:

الملاحظة:تعتبر الملاحظة من الوسائل العلمية في جمع البيانات،إن تعلق الأمر بسلوك الأفراد أو الظروف المحيطة بهم،ولقد اعتمدنا في هذا البحث على الملاحظة بدون مشاركة،وهي: "اكتفاء الباحث بملاحظة المجتمع،دون مشاركة أعضائه حياتهم الخاصة،أي إجراء الملاحظة من الخارج بصورة مستقلة ومنفصلة عن المجال المدروس" ³.وذلك بهدف تحليلها وتفسيرها.

المقابلة:تعرف المقابلة بأنها:"المحادثة التي تتم بين القائم بالمقابلة والمبحوث بغرض جمع البيانات التي يحتاجها الباحث فهي تختلف عن الحديث العادي،وتعتبر من أكثر الوسائل استخداما لجمع البيانات" ⁴.

1- عبد الباسط ،محمد حسن.أصول البحث الاجتماعي.القااهرة:مكتبة وهبة، 1980.ص.140

2- عبيدات، محمد.منهجية البحث العلمي:القواعد والمراحل والتطبيقات.عمان:دار وائل للنشر والتوزيع،1999.ص.46

3- بن مرسل، أحمد.مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال.الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية، 2003.ص.205

4- الهادي، محمد محمد. المرجع سابق. ص.150

وكذلك "تعتبر المقابلة من الوسائل الهامة للحصول على البيانات، بل وتعتبر أكثر أساليب جمع البيانات إنتاجية حيث تساعد في الحصول على معلومات لخدمة البحث".¹

ولذلك وجدنا من الضروري اعتمادها في هذا البحث، وقد تم إتباع هذه التقنية مع كل من: السيد "نداتي حسين رئيس مصلحة مستخدمي الأساتذة بالمديرية الفرعية للمستخدمين والتكوين بجامعة خميس مليانة"²، من أجل الحصول على العدد الإجمالي للأساتذة الدائمين بقسم العلوم الإنسانية الذي قدر ب 58 أستاذ، في حين تم الحصول على إحصائيات أخرى بعد المقابلة الثانية التي تمت مع السيد "محمد بوزيان هشام الأمين العام لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة خميس مليانة"³، فكان العدد المصرح به هو 57 أستاذ دائم حسب إحصائيات 2013.

الاستمارة: "تعرف على أنها أسلوب لجمع البيانات، وتستهدف الاستمارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية مقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة و أهدافها دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات"⁴.

وتضم الاستمارة التي قمنا بتصميمها لإعداد هذه الدراسة 26 سؤالاً، وقمنا بتقسيمها من حيث المعالجة إلى محاور وهي:

المحور الأول: خصصناه للبيانات الشخصية.

المحور الثاني: يتمثل في استخدام الأساتذة لشبكة الإنترنت.

المحور الثالث: يتمثل في التحكم في تقنيات الإبحار على الشبكة.

- استعملنا بعض الأسئلة المغلقة حتى يحسم المبحوث إجابته "بنعم" أو "لا"، كما قمنا بفتح بعض الأسئلة لترك المجال مفتوحاً للمبحوث للتعليق على اختياره لذلك الجواب والتعبير عن رأيه.

¹- أثرثون، بوليين؛ تر.د. حشمت قاسم. مركز المعلومات: تنظيمها وإدارتها وخدماتها. القاهرة: مكتبة غريب، 1995. ص. 110

1-مقابلة مع السيد نداتي ،حسين .رئيس مصلحة مستخدمي الأساتذة بالمديرية الفرعية للمستخدمين والتكوين بجامعة خميس مليانة، وذلك يوم 2014/03/13 على الساعة 00:10 صباحاً

2-مقابلة مع السيد محمد بوزيان، هشام. الأمين العام لكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة خميس مليانة، وذلك يوم 2014/03/16 على الساعة 14:00 زوالاً

3- عبد الحميد، محمد. دراسات الجمهور في بحوث الإعلام. القاهرة: عالم الكتب، 1993. ص. 183.

عينة الدراسة:

يتناول موضوع دراستنا استغلال الأساتذة الجامعيين لشبكة الإنترنت، دراسة ميدانية بجامعة خميس مليانة، واخترنا بالتحديد "أساتذة قسم العلوم الإنسانية"، وهي دراسة ميدانية اعتمدنا فيها على المنهج الوصفي التحليلي الذي يستخدم أسلوب العينة، التي هي صورة مصغرة لمجتمع البحث الأصلي، بحيث يتم اختيارها بهدف تقليل الجهد والمال والإمكانيات. العينة: "هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة معينة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي".¹

العينة في البحث العلمي: "هي الجزء الذي يختاره الباحث، وفق طرق محددة ليمثل مجتمع البحث تمثيلا علميا سليما".²

وقد تم الاعتماد على المسح الشامل في اختيار عينة الدراسة والمتمثلة في أساتذة قسم العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة، وتتكون العينة من 57 وحدة (أستاذ)، وفق ما ورد في الإحصائية التي تم الحصول عليها بعد مقابلة "الأمين العام لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة خميس مليانة، حيث صرح بأن العدد الإجمالي لأساتذة قسم العلوم الإنسانية هو 57 حسب احصائيات 2013-2014".³

مجالات الدراسة:

تنصب الدراسة الميدانية على تحليل واقع الميدان الذي يجري في البحث، وبما أن أي دراسة ميدانية تتطلب تحديد مجالاتها المختلفة، من مجال مكاني وزماني، فهي في دراستنا كالاتي:

المجال المكاني: ويقصد به المكان الذي يتضمن الدراسة وهو قسم العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة.

¹- عبيدات، محمد وآخرون. البحث العلمي: مفهومه أدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1998. ص. 74

²- أنجرس، مورييس؛ تر. بوزيد صحراوي وآخرون. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. الجزائر: دار القصب، 2006. ص. 62

³- مقابلة مع السيد محمد بوزيان، هشام. الأمين العام لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة خميس مليانة وذلك يوم 2014/03/16 على الساعة 14:00 زوالا

المجال الزمني: يشمل مرحلة جمع البيانات والإعداد للعمل الميداني وتحرير المذكرة، ابتداء من سبتمبر 2013 إلى غاية ماي 2014.

الدراسات السابقة: من المهم جدا لأي باحث أن يتطلع على البحوث التي سبقت بحثه، لأن الاطلاع على ما سبق يجنبه التكرار، ويمكنه من تفادي أخطاء الآخرين، وقد يسمح له ذلك بفهم موضوع بحثه أكثر، واختيار الطرق و الإجراءات المنهجية الملائمة لدراسته، فضلا عن أن هذه الدراسات تتضمن قوائم بالمراجع الهامة التي اعتمد عليها، فتفيد الباحث في التعرف على الكثير من مراجعه ومصادره لذلك حاولنا قدر الإمكان الحصول على دراسات سابقة أو مشابهة لهذه الدراسة وقد أسفر جهدنا هذا في الحصول على ما يلي:

دراسة الباحث: عين أحجر زهير¹: "استخدام الأساتذة الباحثين ا لشبكة الإنترنت والأقراص المضغوطة: دراسة حالة أقسام مجمع كوحيل لخضر (قسم الفلسفة، التاريخ، علم المكتبات) جامعة منتوري قسنطينة.

انطلق الباحث من إشكالية مفادها أن الجامعة الجزائرية والسوق التجاري الجزائري قد طبقا كلا من (شبكة الانترنت وتقنية الأقراص المضغوطة) على مستويات واضحة لكن لحد الآن لا يعرف المكتبيين ما الغرض من استخدام الباحثين لهما، وعلى وجه الخصوص الأساتذة الباحثين.

كما عمد الباحث إلى تفريغ الإشكالية إلى جملة من التساؤلات الفرعية أوردها على النحو التالي:

- ما هي أغراض الأساتذة الباحثين من هذه الاستخدامات وما هي الصعوبات التي يتلقونها؟

- ما هي حالتهم التكوينية ومستواهم التقني في استخدام شبكة الانترنت والأقراص المضغوطة وموقفهم من مستقبل الاستخدامين؟

و للإجابة على الإشكالية المطروحة والتساؤلات الفرعية قام الباحث بوضع فرضية رئيسية مفادها أن استعمال الانترنت كخدمة توفرها المكتبة المركزية للجامعة (جامعة منتوري) من طرف الأساتذة من جهة

1- عين أحجر، الزهير. استخدام الأساتذة الباحثين لشبكة الانترنت و الأقراص المضغوطة: دراسة حالة أقسام مجمع كوحيل لخضر (قسم الفلسفة، التاريخ، علم المكتبات) جامعة منتوري. قسنطينة. مذكرة ماجستير: علم مكتبات: قسنطينة، 2001.

وعدم توفر الحواسيب الشخصية المزودة بقارئات الأقراص أدى الأساتذة الباحثين، بمجمع كوحيل لخضر من جهة أخرى، تبقيهم يستخدمون أكثر شبكة الانترنت لتلبية أغراضهم واحتياجاتهم البحثية.

واختصت طبيعة الدراسة وهدفها استخدام منهج الميداني بالعينة من خلا استمارة اشتملت على محاور متعددة وزعت على عينة حجمها (100) طالب وطالبة، بشكل متساوي حسب متغير الجنس والتخصص لتمثيل الفروع العلمية والتقنية والفروع الإنسانية والاجتماعية في جامعة منتوري قسنطينة وذلك في موسم الجامعي 2005-2006 مستخدم بذلك العينة العشوائية الطبقية متعددة المراحل.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

1-دوافع إقبال جمهور الطلبة على الصحف هي:

-حب الاستطلاع والرغبة في معرفة الأخبار والمعلومات الجديدة.

-الرغبة في تحقيق الذات والظهور بمظهر الطالب المثقف.

2-الطلبة الذين يقرؤون الصحف بانتظام يمثلون الثلث من مجموع الطلبة.

3-الذكور أكثر انتظاما في قراءة الصحف من الإناث.

4-يفضل أغلب الطلبة قراءة الصحف في الفترتين الصباحية والمسائية، كما يفضلون قراءة الصحف في المنزل، الغرفة الجامعية، طاوور المطعم.

5-أغلبية الطلبة يفضلون قراءة اليوميات على الأسبوعيات، كما يفضلون قراءة الصحف الوطنية على الصحف المحلية، الناطقة منها بالعربية، وقد جاءت "الخبر اليومي" و"الشروق اليومي" والهدف" على رأس العناوين الصحفية المفضلة.

6-يحقق جمهور الطلبة من خلال قراءة الصحف الإشباع الآتية:

-الإعلام والإمام بما يجري في العالم و تحصيل معلومات جديدة.

-قضاء وقت الفراغ وتحقيق الترفيه.

-تحقيق العادة.

دراسة الباحث: بيزان مزيان¹: "استغلا الأساتذة الجامعيين لشبكة الإنترنت، دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة. مذكرة ماجستير نوقشت في 2005.

جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على مدى استغلال (الاستفادة الفعلية) الأساتذة لشبكة الانترنت ومعرفة الأغراض المرجوة من هذا الاستخدام، ومعرفة أهمية الإنترنت في دعم المحاضرات والبحوث العلمية، بالإضافة إلى معرفة العوائق والمشاكل التي تعترض الأستاذ في استخدامهم الأمثل للإنترنت.

وبالتالي فقد تركزت إشكالية الدراسة في محاولة التعرف على مدى تحكم أساتذة جامعة منتوري بقسنطينة بهذا الرافد المهم من روافد المعلومات، محاول من خلاله التعرف على مدى استخدامهم واستغلالهم لها.

ومن خلال هذه الإشكالية طرح جملة من التساؤلات الآتية:

1- هل يتحكم أساتذة جامعة منتوري في تقنيات الإبحار في الانترنت؟

2- ما هي أغراض استخدام الأساتذة لشبكة الانترنت؟

3- أين يستخدم الأساتذة شبكة الانترنت؟

4- ما هي العوائق التي تعترض الأستاذ لتحقيق استخدام أمثل للانترنت؟

وقام بإدراج الفرضيات الآتية:

1- إن أساتذة جامعة منتوري يتحكمون في تقنيات الإبحار على الشبكة ولهم معارف جيدة في هذا المجال.

2- تنوع أغراض استخدام الأساتذة للانترنت بين إعداد البحوث، إثراء الدروس والمحاضرات.

3- تنحصر نقاط استخدام الأساتذة للانترنت بين الجامعة ومقاهي الانترنت والمنزل.

4- يصادف الأساتذة صعوبات متعددة عند استخدامهم لشبكة الانترنت.

¹- بيزان مزيان. استغلال الأساتذة الجامعيين لشبكة الانترنت: دراسة ميدانية بجامعة منتوري. قسنطينة. مذكرة ماجستير، 2005

واعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي معتمدا على الملاحظة، المقابلة والاستبيان كأدوات لجمع البيانات، واحتوت عينة الدراسة 297 مفردة، أما نوعها فقد اكتفى بتسميتها بالعينة العشوائية.

وتتمثل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في النقاط التالية:

1- أن أساتذة جامعة منتوري يستخدمون شبكة الانترنت نظرا لما توفره من ميزات تتمثل في السرعة ودقة وحداثة المعلومات المتاحة خلالها، وهم يقومون بالإبحار في الجامعة ومقاهي الانترنت حتى مقر سكنهم.

2- إلا أنهم لا يتحكمون في تقنيات الإبحار على الشبكة، ومعارفهم محدودة في هذا المجال، وهذا راجع إلى عدم تلقينهم تكويننا خاصا باستخدام الانترنت وتعلم مختلف التقنيات المتعلقة بها، وهذا ما يحول دون تحقيق المستوى المطلوب من استغلالهم للشبكة وما تتيحه من معلومات وخدمات.

3- أما بخصوص الأغراض التي يعملون على تحقيقها من الشبكة فهي تتمثل أساسا في إعداد البحوث، إثراء الدروس والمحاضرات، والاستفادة من خدمة البريد الإلكتروني، والاطلاع على الأخبار

4- إلا أنه تعترضهم جملة من العوائق والعرافيل والمتمثلة في العوائق التقنية والمادية واللغوية

5- ويرون أنه لتحسين استغلال الانترنت من طرف الأساتذة الجامعيين لابد من القيام بعملية التكوين والتحسيس بالأهمية التي تكتسبها شبكة الانترنت في المحيط الأكاديمي، وذلك تحت الإشراف المباشر لإدارة الجامعة

دراسة الباحث: محمد أمزيان برغل¹: "اتجاهات أساتذة علوم الإعلام والاتصال في الجزائر نحو تقنية النشر الإلكتروني، دراسة وصفية تحليلية. مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، 2011

تتمثل إشكالية هذه الدراسة فيما يلي

ما هي اتجاهات أساتذة علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر (3) نحو تقنية النشر الإلكتروني

1- برغل، محمد أمزيان. اتجاهات أساتذة علوم الإعلام والاتصال في الجزائر نحو تقنية النشر الإلكتروني: دراسة وصفية تحليلية. مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، 2011

ومن خلال الإشكالية تطرق إلى مجموعة من التساؤلات

1- ماهي مصادر الاتجاهات التي يكتسبها الأستاذ الجامعي بقسم علوم الإعلام والاتصال نحو تقنية النشر الإلكتروني

2- ما مدى تأثير هذه الاتجاهات على تمثل الأستاذ الجامعي بقسم علوم الإعلام والاتصال لتقنية النشر الإلكتروني؟

3- ما مدى تأثير هذه الاتجاهات على استخدام أو عدم استخدام الأستاذ الجامعي بقسم علوم الإعلام والاتصال، بوصفه مؤلفا للمصادر الإلكترونية في أعماله البحثية؟

تتبع هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية، وقد اعتمد على المنهج المسحي، واعتمد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، واحتوت عينة الدراسة (152) أستاذا من أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال، ثم اختيرهم بطريقة عشوائية وتمثل أهم نتائج الدراسة في النقاط التالية:

1- أن اتجاهات أساتذة علوم الإعلام والاتصال غير متسقة مع سلوكياتهم تجاه تقنية النشر الإلكتروني، وذلك يظهر في النتائج المحصل عليها، حيث أن مواقفهم من مفهومه وخصائصه ومميزاته لا تظهر في سلوكياتهم في تبني النشر الإلكتروني عمليا، إذ نجد أن 89% من المبحوثين يعتبرون أن النشر الإلكتروني فضاء جديد لتواصل مع أكبر قدر ممكن من الجمهور، وأكثر من 70% من المبحوثين مستعدون لدفع رسوم مقابل استخدام المصادر الإلكترونية المنشورة في مواقع الدوريات المحكمة، وأكثر من 58% المبحوثين الذين ينشرون على شبكة الانترنت يعتبرون الاستدلال بمواردهم العلمية الإلكترونية في الأبحاث والدراسات المختلفة حافزا على مواصلة الإنتاج العلمي و نسبة 24.6% فقط من المبحوثين ينشرون مواد علمية على شبكة الانترنت أي أن أساتذة علوم الإعلام والاتصال لديهم اتجاهات ايجابية إلى حد ما تجاه خصائص ومميزات وإيجابيات النشر الإلكتروني، غير أن سلوكياتهم تكون سلبية في استخدام هذه التقنية. وأكثر من 71% من المبحوثين تفتهم متوسطة في الشبكة العالمية، غير أن حوالي ثلاثة أرباع أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال يستدلون مرجعيا بالمصادر الإلكترونية في بحوثهم، حيث أن أكثر من 73% من المبحوثين يستخدمون المصادر الإلكترونية في تأليف موادهم العلمية أي أن اتجاهاتهم بين السلبية

والإيجابي ويميل أكثر إلى السلبية نحو شبكة الانترنت، في حين يستخدم غالبية هؤلاء الباحثين المصادر الإلكترونية في انتاجاتهم العلمية

تحديد المفاهيم الأساسية لمصطلحات الدراسة:

تحتوي الدراسة على بعض المفاهيم والمصطلحات، التي تعتبر مفاتيح الدراسة، وبالتالي وجب التعرّيج عليها من أجل إيضاحها حتى يتمكن فهم مختلف جوانب الدراسة، وحصرننا هذه الأخيرة فيما يلي:

الأستاذ الجامعي: كلمة فارسية معربة معناها العالم والمعلم والبارع في كل صنعة، جمعها، أستاذ وأساتذة. أما في العصر التركي فقد كانت كلمة أستاذ تطلق على رب النعمة ووليها وأطلقت أيضا على الصانع، والأرجح أن لقب أسطى الذي يطلق على بعض الصانع هو تحريف لكلمة أستاذ، أما الآن فيشيع استخدامها للمدرسين عامة، والمدرسين في الحقل الجامعي بصفة خاصة.

فالأستاذ في الجامعة يعتبر مصدرا أساسيا وركيزة مهمة جدا في قيام الصرح الجامعي وتمكين الجامعة كمؤسسة علمية أكاديمية من إنجاز المهمة الموكلة إليها، وهي خدمة البحث العلمي وإعداد الكفاءات البشرية المؤهلة، بتزويدها بمختلف العلوم والمعارف والمهارات اللازمة.¹

الجامعة: مؤسسة تعليمية تضم عددا من الكليات أو المعاهد والأقسام تقدم لطلابها تعليما عاليا نظريا وعلميا، تتولى إعدادهم للتعامل مع الحياة العملية بكل متطلباتها وتحدياتها من خلال تطوير وقدراتهم وتنمية معارفهم وصقل مواهبهم وتمنحهم درجات وشهادات في مختلف التخصصات العلمية.

الانترنت: "عبارة عن شبكة ضخمة، تتكون من عدد كبير من شبكات المرتبطة ببعضها البعض، ولا يوجد ثمة شخص أو مجموعة من الأشخاص يمكن لها أن تدعي ملكية أو إدارة الانترنت، ولكن يمكن اعتبار كل مستخدم وكل مشترك في الشبكة مسؤول عن جهازه أو شبكة وكل شركة توفر خدمة اتصال بالانترنت مسؤولة عن شبكتها والمستخدمين فيها، فان أي مشترك في أي نقطة من نقاط الاتصال بالانترنت يساعد في الإدارة والصيانة".²

¹-بيزان، مزيان. المرجع السابق.

²-اللبان، درويش شريف. تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2000. ص. 103.

"وهي عبارة عن مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم، لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة، والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين الدول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور".¹

إذن الانترنت: شبكة اتصالات عالمية تربط الآلاف من شبكات الكمبيوتر بعضها ببعض، إما عن طريق خطوط التليفونات أو عن طريق الأقمار الصناعية، ويستخدمها الملايين من مستخدمي الكمبيوتر على مدار الساعة في معظم أنحاء العالم، خاصة في الجامعات ومعاهد البحث العلمي والشركات الكبرى والبنوك والمؤسسات الحكومية².

استغلال الانترنت: توظيف الانترنت بما تتوفر عليه من معلومات علمية في البحث العلمي الذي يقوم به الأستاذ الجامعي بجامعة خميس مليانة.

صعوبات الدراسة:

في دراستنا هذه واجهتنا بعض الصعوبات التي عرقلت مسار إعداد المذكرة والمتمثلة في:

1- استغرق إعداد الاستبيان وقتا كبيرا بسبب إعادة صياغة وترتيب الأسئلة في كل مرة بعد تصحيحها من طرف الأستاذ المشرف.

2- المشكل الكبير الذي واجهنا عند توزيع الاستبيان وطول مدة استرجاعه بسبب انشغال الأساتذة.

¹- الشهران، جمال عبد العزيز. الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم. الرياض: مطابع

الحمضي، 2003، ص. 134

²- تيمور، محمد عبد الحسيب، محمود، علم الدين. الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال. القاهرة: در الشروق

، 1997، ص. 139،



الفصل الأول

الشبكات المعلوماتية

تمهيد:

كان للاختراعات والابتكارات التكنولوجية على مر العصور دور في تحول جذري في أسلوب عمل الإنسان، وفي عصر ثورة المعلومات الحالي أصبحت نظم الحاسبات والاتصالات وشبكات المعلومات تساهم أيضا في التغيير الكلي الذي طرأ على أماكن العمل، والتكنولوجيات التي تسمح بذلك تأخذ عدة تسميات منها الحاسبات والمصطلح الشائع هو الشبكات التي أثار اختلافًا حول تعريفها.

1- ماهية الشبكة:

الشبكة الحاسوبية ما هي إلا مجموعة من الحواسيب ترتبط بخطوط اتصال سلكية أو لاسلكية من خلال بروتوكولات وبرمجيات تمكن المستخدمين المشاركة في الموارد المتاحة ونقل وتبادل المعلومات فيما بين المشاركين. ومن خلال هذا التعريف لا بد من التأكيد على الجوانب الأساسية التي تركز عليها شبكات المعلومات بجميع أشكالها وأنواعها، المحلية والوطنية الإقليمية والعالمية وتتمثل تلك الجوانب بالآتي:¹

- المعلومات وقواعد البيانات.
- الحواسيب والطرفيات.
- معدات التحويل والتوصيل.
- وسائل الاتصال.
- البرمجيات.
- البروتوكولات.
- المتطلبات البشرية.

وتعرف كذلك الشبكة على أنها " مجموعة من الحواسيب الموزعة ماديا والمتصلة فيما بينها من أجل السماح بالمشاركة في الموارد وتبادل البيانات، عادة استخدام وصلات اتصال عن بعد ومعمارية عميل/ خادم.

وتدار معظم الشبكات بواسطة مركز عمليات operation center ويقدم المساعدة للمستخدمين². وعموما يمكن القول عن الشبكة أنها ذلك النظام الذي يعمل على الربط و الإدماج بين مختلف النظم والعناصر المشكلة لها وتمكين المستخدمين المشاركة في الموارد المتاحة في نقل وتبادل المعلومات.

1-1 أنواع الشبكات:

¹- غرامي سعيدي، وهيبية. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات. الجزائر: قسم علم المكتبات والتوثيق، 2008.ص. 143-144

²- فتحي عبد الهادي، محمد. مقدمة في علم المعلومات، ط.2، القاهرة: دار الثقافة العلمية، 2008.ص.146

هناك العديد من الشبكات وتختلف طرق تقسيمها، فهناك من يقسمها طبقاً للغرض منها، كما هناك من يقسمها تبعاً للتوزيع والتغطية الجغرافية، وفي ما يلي نستعرض إلى هذه التقسيمات الخاصة بأنواع الشبكات:¹

أنواع الشبكات حسب الغرض: وتتلخص أساساً في أربعة أنواع تذكرها كما يلي:

شبكات البيانات العامة:

وهي ذلك النوع من الشبكات التي تعمل على نقل البيانات، تنشئها الدولة للاستغلال العام، مقابل دفع اشتراك معين نظير الاستفادة من خدماتها، وهي تعتمد في عملها على مبدأ التحويل على مجموعات أو دفعات وفق بروتوكول.

الشبكات الخاصة:

وهي تلك الشبكات التي تنشئها بعض المؤسسات أو الهيئات خدمة لأغراضها، هي تقوم خدماتها فقط للمنتمين إلى نطاقها، ولا يسمح للغير باستخدامها، تتكون هذه الشبكات من مزود مركزي ونهايات طرفية، فهي تعتمد على مبدأ الخادم والعميل في نقل البيانات، مع استخدامها لدوائر التحويل لتحقيق الترابط والتنسيق.

شبكات المجتمع:

يقدم هذا النوع من الشبكات خدماته لكل فئات المجتمع ومؤسساته، وكمثال عن هذا النوع نجد شبكة الإنترنت.

جزء أو فرع الشبكة:

والمقصود بهذا النوع هو ذلك الجزء من الكابل الخطي لشبكة أخرى، بمعنى أنه من الممكن ربط خدمات الأقراص الضوئية، محطات العمل، الطرفيات، الطابعات، ومختلف الملحقات الأخرى بالكابل، وبذلك تصبح كل المحاور المتواجدة على ذلك الجزء تستلم نفس الإشارات والبيانات ومنه يمكن إنشاء شبكة كمبيوتر محلية باستخدام جزء أو أكثر من الشبكة.

أنواع الشبكات حسب التوزيع الجغرافي: وتتلخص في خمسة أنواع كالاتي:

الشبكات المحلية:

يعمل هذا النوع على ربط مجموعة من الحاسبات التي تعمل في نطاق فريق عمل، إدارة ما أو مبنى محدد، ويصل أقصى امتداد لها إلى حوالي عشرة كيلومترات.

الشبكات التسهيلات العريضة:

¹-الهادي، محمد محمد. تكنولوجيا وشبكات المعلومات: معجم شارح للمصطلحات، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001. ص. 140- 144

وتعرف أيضا تحت اسم شبكات الحرم الجامعي، حيث تعمل على ربط مختلف الشبكات المحلية الفردية المتواجدة في مباني مختلفة داخل الحرم الواحد معا، وكما هو الأمر بالنسبة للشبكات المحلية، فإن هذا النوع لا يستخدم خطوط الهاتف في توصيلاته، بل تقيم لنفسها شبكة من الكابلات الخاصة بها¹.

شبكات المؤسسة: ويطلق عليها اسم "الانترانت" حيث أنها تستخدم تكنولوجيا شبكة الانترنت للربط الداخلي، والارتباط بخدمات وموارد الشبكة وبذلك تعمل شبكة المؤسسة على تحقيق التكامل بين كل النظم المتواجدة بها، بغض النظر عن الاختلافات المتعلقة بنظم التشغيل، والبروتوكولات والتطبيقات والمواقع الجغرافية، وقد يتضمن هذا النوع من الشبكات كلا من الشبكات المحلية، شبكات المناطق بالإضافة إلى شبكات النطاق العريض.

تعمل شبكات المؤسسة على تكامل كل المحتويات المتضمنة داخل الشبكات المحلية من النهايات، الحاسبات، حوامل التخزين، الطابعات، ومختلف الملحقات التي قد تتضمنها.

شبكات المنطقة: في هذا النوع من الشبكات يتم توصيل وربط مجموعة مباني المنظمة التي قد توجد في نطاق أو منطقة جغرافية لا تتجاوز امتدادها الثمانين كيلومترا وتعتمد في عملية التوصيل مختلف التقنيات المعتمدة في هذا المجال مثل خطوط الهاتف، الكابلات، نظم الميكروويف، الألياف الضوئية...

تقع هذه الشبكة موقع الوسط ما بين شبكات النطاق العريض والشبكات المحلية، فهي أصغر من النوع الأول وأكبر من النوع الثاني.

شبكات النطاق العريض: هذا النوع من الشبكات يربط ما بين المستخدمين الذين يقعون ضمن نطاق جغرافي واسع أو عريض، وغالبا ما تتجاوز حدود المدن والمحافظات والدول وقارات العالم المختلفة، كما هو الحال بالنسبة لشبكة الانترنت، فشبكات النطاق العريض تعمل على ربط مختلف الحاسبات الآلية المتواجدة في أي بقعة من بقاع العالم المنتشرة والمتخفية للحدود القومية والسياسية، وهي تعتمد في عملية التوصيل على تقنيات الاتصال الخارجية الطويلة العابرة للحدود كما يمكن تقسيم الشبكات تبعاً لسرعة انتقال البيانات عبرها، أو تبعاً لعدد المستخدمين الذين يعملون على الاتصال عبرها، ويبين الجدول التالي (02) أنواع الشبكات من حيث سرعتها وعدد مستخدميها².

نوع الشبكة	السرعة	قطر الشبكة	عدد المستخدمين
------------	--------	------------	----------------

¹- الهادي، محمد محمد. المرجع السابق. ص. 144.

²- بلخيري، صالح. الشبكات المحلية: الشبكة المحلية لجماعة المسيلة نموذجاً. رسالة ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، 2005. ص. 35

1000 - 2	2000-10 م	4ميغا - 2جيجا/ثا	الشبكات المحلية LAN
5000 - 2	100 - 5 كلم	56 كيلوبايت - 622ميغا/ثا	الشبكات الإقليمية MAN
مئات عشرات - الآلاف	100-1000 كلم	2.4 كيلوبايت 45ميغا/ثا	الشبكات الواسعة Wan

جدول(01): أنواع الشبكات من حيث السرعة وعدد المستخدمين.

1-2 أشكال الشبكات:

أما بالنسبة إلى أشكال الشبكات فقد تعددت واتخذت أشكالاً ومميزات مختلفة¹، هذه الأخيرة تعرف على أنها كيفية وصل محطات العمل معاً لتشكيل الشبكة المطلوبة نذكر أهمها:

الشبكة الخطية أو الطوبولوجية الخطية هي الطريقة التي تكون فيها الحواسيب المتضمنة مترابطة بنفس الخط أو الكابل المحوري، وعند نهاية الكابل يركب جهاز إنهاء الربط لامتصاص الإشارات والبيانات الواردة من المكونات المرتبطة خلال الخط الواحد، وهي طريقة سهلة للتوصيل، إلا أن ما يعاب عليها هو أنه في حالة اتصال جهازين مع بعضهما فإنه يتعين على باقي الوحدات الانتظار إلى حين انتهاء الإرسال بين الوحدتين. وتصل سرعة انتقال البيانات عبرها إلى حدود 10ميغا/ثا.

الشبكة الحلقية: في هذا النوع تكون الكمبيوترات موزعة بشكل دائري، لا تحتاج الشبكة في هذه الحالة إلى كمبيوتر مركزي. تنتقل من خلال الدائرة بين الكمبيوترات المربوطة بالشبكة عبر وسائط خاصة تسمى وحدات النفاذ: Media Access Units وظيفتها ربط أو فصل عقدة معينة عن الدائرة لتسهيل وتأمين عملية إيصال البيانات عبر الدائرة بشكل مستمر².

الشبكة النجمية: تتميز بتواجد قنوات أو روابط اتصالية تنطلق من نظام الكمبيوتر المركزي. وهي جد ملائمة للمنظمات ومراكز المعلومات التي تتطلب قاعدة بيانات مركزية أو معالجة مركزية للبيانات، مثل العمليات المصرفية، الرقابة أو الإدارة المركزية للمخزون.

2-3 متطلبات إنشاء الشبكات:

ونقصد بها العناصر والمكونات التي تعتمد عليها الشبكات بمختلف أشكالها وأنواعها المحلية،

¹- غرامي سعيدي، وهيبية. المرجع السابق. ص. 156

²- نور الدين، صلاح الدين. المعلوماتية. دمشق: منشورات وزارة الثقافة، 2000. ص. 209

الوطنية، الإقليمية والعالمية، وتتمثل أساسا في الجوانب الخمسة الآتية¹:

1- مجموعة من الحواسيب:

بمختلف الأنواع والأحجام والسرعات وطاقات استيعاب البيانات، وقد يكفي حاسوبين فقط لتحقيق الربط الشبكي.

2- الطرفيات:

ويطلق عليها أيضا اسم: المطاريف أو النهايات، وهي عبارة عن منافذ للدخول إلى المعلومات واسترجاعها.

3- قواعد البيانات:

وتتمثل هذه القواعد في الوثائق المخزنة بالنص الكامل، أو تلك التي تقدم فقط إشارات ببليوغرافية تعكس مفاتيح استرجاع للمواد الأصلية، مع مستخلصات توضيحية لماهية كل وثيقة أو أي مادة مشمولة في القاعدة، وتعتبر قواعد البيانات المواد الأولية التي لا غنى عنها لعمل وقيام الشبكة.

4- المستفيدين:

وهم العمود الفقري وحجر أساس قيام الشبكة، فلولاهم ما تم بناء أي شبكة، إذ أنه لا طائل من إنشاء شبكة لا يتم استخدامها واستغلالها. ويجب على هؤلاء المستخدمين التمتع بقدرات معينة في مجال الإعلام الآلي ومختلف التكنولوجيات وتقنيات البحث على الشبكة وذلك لتحقيق استخدام واستغلال فعلي لمواردها.

5- وسائل الاتصال و التنقل:

وتتمثل في مختلف الأدوات والتقنيات المطلوبة لبناء الشبكة وتنفيذها، سواء تعلق الأمر بتجهيزات الربط والتوصيل من أسلاك كوابل محورية، ألياف ضوئية، تقنيات الاتصال عن بعد... أول البرمجيات التي تحقق التكامل والتعاون بين مختلف التجهيزات والتطبيقات المتوفرة على الشبكة²

2- شبكة الانترنت:

تعد شبكة الانترنت شبكة مفتوحة، تتفرد بميزات دون غيرها من الشبكات، فهي تعتبر أكبر مزود للمعلومات حيث أصبح الفرد يشعر بالحاجة الملحة للاتصال السريع، كونها تيسر الوصول إلى المعلومات وأتاحتها لمن يطلبها، شرط معرفة كيفية الوصول إليها من خلال غياهب الشبكة، فما هي الانترنت؟ وما هي أهم الجوانب المتعلقة بها؟

2-1 ماهية الانترنت:

¹- قنديلجي، عامر، السامرائي، إبراهيم ، إيمان فاضل. قواعد وشبكات المعلومات المحسوبة في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الفكر، 2000. ص. 197-199.
²- قنديلجي، عامر إبراهيم. المرجع السابق. ص. 199

الانترنت أو الشبكة العالمية أو شبكة الاتصالات الدولية- كما يطلق عليها المتخصصون في علوم الحاسبات الآلية¹. فهي مجموعة من الحاسبات المنتشرة جغرافيا عبر العالم والمرتبطة من خلال شبكات محلية وشبكات واسعة موزعة في العالم بهدف نقل البيانات على الشبكة، ولذلك أطلق على الانترنت بشبكة الشبكات. والشبكات التي تربط هذه الحاسبات تستخدم عدة وسائل الاتصال فيما بينها. ويحكم عملية الاتصال بين هذه الشبكات والحاسبات على الإنترنت بروتوكول الاتصال (TCP/IP) والذي يسمح للحاسبات المختلفة بأن تتحدث وتفهم بعضها لبعض. وتعتبر الانترنت وعاء ضخم جدا من المعلومات والتي يتم تحديثها بصفة مستمرة في حاسبات منتشرة حول العالم². أما عن كلمة " انترنت " فلم تكن معروفة في اللغة الإنجليزية من قبل بل نشأت نتيجة إدخال السابقة INTER التي تشير إلى العلاقة البينية بين شيئين أو أكثر وكلمة NET تعني الشبكة لتعكس حقيقة أن الانترنت هي شبكة واسعة تربط بين عديد من الشبكات المحدودة. وأصل كلمة INTERNET هي كلمة لاتينية وبشكل أدق هي كلمة إنجليزية تتكون من جزأين الأول: INTER وتعني " بين " والثاني NET وتعني " شبكة " لذلك فكلمة الانترنت تعني " الشبكة البينية " وتستوحي من هذا الترابط بين عدد من الشبكات، وبالفعل فالشبكة هذه تشمل عددا كبيرا من الشبكات المترابطة فيما بينها في جميع أنحاء العالم³. فشبكة الانترنت أو شبكة المعلومات الدولية هي شبكة للاتصالات أنشأتها (الو.م.أ) والانترنت هي مجموعة ضخمة من شبكات الاتصال المرتبطة ببعضها البعض وهذه المجموعة تنمو ذاتيا بقدر ما يضاف إليها من شبكات وحاسبات وقد أدى تغلغلها واتساع مداها إلى وصفها بشبكة الشبكات، وخاصة أنها تضم ثلاث مستويات: في القصة تتربع بشبكات الأساس أو العمود الفقري المتمركزة في الو.م.أ تليها الشبكات المتوسطة بالجامعات والمؤسسات الكبرى، ثم الشبكات الصغرى كالشبكات المحلية والحاسبات بالشركات وحتى لدى الأفراد. أما من وجهة نظر المتخصصين في مجال المعلومات والمكتبات فالإنترنت عبارة عن شبكة ضخمة للاتصالات، تتيح خدمات متعددة ومتنوعة، وتساعد في إجراء الاتصالات بين الأفراد والمؤسسات المختلفة، وذلك قصد تبادل المعلومات والخبرات المهنية والمعرفية والتقنية⁴.

¹- أبو بكر، محمد عبد الله. موسوعة جرائم المعلوماتية، جرائم الكمبيوتر والانترنت. القاهرة: المكتب العربي الحديث، [د.ت.]. ص. 25

² - عبد الهادي، محمد فتحي. المرجع السابق. ص. 72

³ - حمدي، فاتح محمد... وآخرون. تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة: الاستخدام والتأثير. الجزائر: كنوز الحكمة، 2011. ص. 48-49

⁴ - أحمد محمد ، صبيحة. تطبيقات الانترنت: Internet applications: مشروع كامل ونماذج علمية، بيروت: دار الكتب الجامعية، 1997. ص. 13

أو هي تلك الشبكة التي تربط عدد هائلا من الحواسيب (كمبيوتر) بعضها ببعض عبر شبكة واسعة تضم عشرات الملايين من الأجهزة الموزعة على أغلب دول العالم، ويتزايد عدد الأجهزة المرتبطة في هذه الشبكة ازديادا مستمرا، كما يتزايد عدد مستخدميها يوما بعد يوم¹.

- وهي أيضا مفككة من ملايين الحواسيب موجودة في آلاف الأماكن حول العالم، ويمكن لمستخدمي هذه الحواسيب استخدام أخرى للعثور على معلومات أو التشارك في ملفات، ولا يهم نوع الحاسوب المستخدم، وذلك بسبب وجود بروتوكولات يمكن أن تحكم وتسهل عملية التشارك هذه².
فلانترنت إذن هي مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم بأقل تكلفة وأسرع وقت من خلال الوسائل والإدارات والتقنيات الجديدة والمتطورة التي جعلت إمكانية الفرد في الحصول على المعلومات و حتى نشرها متاحة الانترنت.

2-2 لمحة تاريخية عن تطور الانترنت:

رغم أن ذبوع الانترنت وانتشارها على نطاق واسع بدأ في أوائل عقد التسعينات من القرن العشرين الذي يعتبره البعض عقد تسويق الانترنت إلا أن معظم من يتحدث عن الانترنت يرجع جذورها إلى عام 1969³ حيث يعتبر التاريخ الحقيقي لميلاد شبكة الانترنت، وهو بالضبط في الثاني من شهر سبتمبر حيث تم توصيل أول إشارة إلكترونية أرسلت عبر خطوط الهاتف بين جامعتين أمريكيتين⁴.

وأطلق عليها في تلك الحقبة اسم Arpenet. فيما بعد وبالتحديد في نهاية سنة 1972 توسعت الشبكة (Arpenet) لتضم حوالي 40 عقدة اتصالية، وفي نفس الفترة ظهرت مجموعة عمل ترابط الشبكات (Internet Working group) التي كانت مهمتها تأسيس وإنشاء بروتوكولات للنظم التي بدأت تظهر وتتمو بسرعة كبيرة⁵.

لقد سهلت كثيراً خاصية اللامركزية لمديري النظم إضافة الحواسيب للشبكة باعتبار أن كل ما كان يتطلب لفعل ذلك هو خط هاتفي وأجهزة قليلة العدد وبروتوكول (NCP) Protocol Network Control مجاني. بعد ذلك بسنوات أصبحت الشبكة التي عبرت البحار تضم أكثر من مائة حاسوب ضخم.

تطورت Arpanet (Advanced Research projects Network) بعد ذلك وأصبحت فضاء لتبادل المعلومات والأفكار، وقد كان التعاون بين العلماء والمدرسين هو مجال الاستخدام الأكثر شيوعا للنظام. وأول تطبيق رئيسي تم تطويره للاستعمال على الشبكة كان البريد الإلكتروني.

¹ - خير بك، عمار. البحث عن المعلومات في الإنترنت. [د.م.]: دار الرضا للنشر، 2000. ص. 71

² - سالم، محمد صلاح. العصر الرقمي... وثورة المعلومات (دراسة في نظم المعلومات وتحديث المجتمع)، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2002. ص. 78

³ - فتحي، عبد الهادي محمد. المرجع السابق. ص. 189

⁴ - صلاح الدين، أشرف. الانترنت: عالم متغير. القاهرة: مركز الحضارات العربية، 2003. ص. 73

⁵ - ممدوح، إبراهيم خالد. أمن المعلومات. القاهرة: الدار الجامعية، 2008. ص. 13

وفي سنة 1976 جاءت مخابر بال (Bell) التابعة لشركة (ATCT) وأضافت (Unix- to-Unix) (copy) إلى نظام التشغيل (Unix v7). بعد ذلك طورت أول نسخة من شبكة (Usenet) التي اعتمد عليها بعد ذلك كنظام للمؤتمرات المباشرة الأمتل على الشبكة. ثم جاء دور البروتوكول (Transfer Protocol Network News) في سنة 1986 لتحسين أداء شبكة Usenet من خلال شبكات TCP/IP¹ لبروتوكول (Internet transmission Protocol et internet Protocol) عدة فوائد نذكر منها: إمكانية استعماله لاتصال الحواسيب على شبكة محلية، أو لتخاطب حواسيب من شبكات محلية مختلفة، أيضا يتحقق ويدقق في البيانات المرسله بين حاسوبين ويكشف الأخطاء في الرسائل أو ضياع جزء منها أو تكرار إرسال بعضها بمعنى أنها أصبحت تتواجد في جميع الميادين. ومع تحول معظم الشبكات إلى استخدام البروتوكول TCP/IP في السنوات التي تلت سنة 1982 أوضحت كلمة انترنت هي المرادف الشائع للإشارة إلى الشبكة العالمية التي تربط الحواسيب المنتشرة عبر مختلف مراكز البحث، الجامعات والمراكز العسكرية².

قسمت Arpenet خلال عام 1983 إلى Arpenet و Milnet، ثم تم دمج (MilitaryMilnet network) مع شبكة بيانات الدفاع لتي أنشأت سنة 1982. وفي سنة 1986 استحوذت شبكة (National Science Fondation Network) على دور Arpenet لتصبح لعمود الفقري الشبكي بمساعدة NASA ووزارة الطاقة³.

انشأ بول ليندر (Paul Linder) سنة 1991 بمعية مارك ماكهيل (Mark Mchill) من جامعة منيسوتا خدمة غوفر (Gopher) التي لقيت الاستحسان بفضل تقنية في تنظيم الملفات وبالتالي القبول مباشرة على الشبكة.

وفي سنة 1993 مركز معلومات شبكة الانترنت (Network information center internet) من طرف هيئة العلوم القومية (National science fondation) بهدف تقديم المعلومات وقواعد البيانات والتسجيل في مجتمع الانترنت.

ومنذ سنة 1995 إلى يومنا لا يزال العالم يعتمد على شبكة الويب العالمية (www world wide web) التي تعتبر الولد الشرعي لغوفر (Gopher) للحصول على المعلومات. وفي سنة 1997 ظهرت الشبكة المحلية (Intranet) تستعمل في نطاق محدود داخل المؤسسات.

أصبح الانترنت شأن عظيم ومنتامي ابتداء من عام 1996 أين تم ربط 186 دولة بالشبكة وأصبح عدد مستخدميها يعد بالملايين عبر العالم حتى أصبح العلماء والمختصين في علم الاجتماع وغيرها

¹- أرنود ، دفور؛ تر. ملحيس من واد لبي نبال انترنت . لبنان :الدار العربية للعلوم، [د.ت.]. ص. 41

²- أرنود، دفور. المرجع السابق

³- نفس المرجع

من العلوم ينظروا لها على القصير والمتوسط والطويل، باعتبارها أصبحت ظاهرة كونية حطمت قيود الحدود الجغرافية، الفكرية، والثقافية¹.

هذا وبعد أن أتينا على جولة بسيطة في تاريخ الانترنت. لا بأس أن نعرض على التطور الحاصل أيضا بالنسبة لمستخدمي هذه الشبكة، ففي توقعات تطور عدد مستخدمي الانترنت ما ذهب إليه بشلول أحمد فاضل من أن عدد مستخدمي الإنترنت سيبلغ 720 مليون مع انتهاء عام 2006، مع العلم أن التزايد السنوي هو بمعدل 13%، ويتوقع Patrick Sandouly أن عدد مستخدمي الانترنت سيصل إلى عتبة 2 مليار بعد عشر سنوات من الآن (2005)، إلا أنه تجدر الإشارة إلى وجود الهوة والفجوة ما بين دول الشمال المتقدمة، ودول الجنوب الفقيرة والمتخلفة في مجال استخدام الانترنت، فنجد مثلا أن أمريكا الشمالية وأوروبا التي يشكل سكانها 17% من مجموع سكان العالم يفوق عدد مستخدمي الانترنت فيها 50%، في حين أفريقيا التي يشكل سكانها 14% لا يوجد سوى 2% منهم يستخدمون الانترنت².

ولا زالت الانترنت في تطور مستمر، وفي هذا الصدد دعا الرئيس الأسبق للولايات المتحدة الأمريكية " بيل كلينتون " " Bill Clinton " إلى مشروع أطلق عليه اسم "الانترنت 02 " أو الجيل الثاني من الانترنت قائلا: " لتتاح الفرصة لجامعاتنا الرائدة ومختبراتنا القومية للتواصل وبسرعة تزيد بألف مرة عن سرعات اليوم وذلك لتطوير كل من العلاجات الطبية الحديثة ومصادر الطاقة الجديدة وأساليب العمل المنهجي"³.

إن التنامي السريع لشبكة الانترنت والاهتمام بها لم يأتي من عدم فهي تتوفر على جملة من الخصائص كانت سببا من بين الأسباب التي جعلتها تأخذ هذا المنحى التصاعدي من حيث قوة الاستقطاب. وأصبحت بذلك متغيرا مهم في المعادلة الحالية التي تقوم عليها مختلف مجتمعات العالم، وتدور حولها جل النشاطات الإنسان وفي جميع جوانب حياته اليومية فما هي هذه الخصائص؟

أ- **اللامكانية:** أصبحت الانترنت منذ فترة وجيزة فرسا جامحا لم ولن يستطيع أحد اليوم لجمه، فدخلت العقول وكسرت ما بداخلها من حواجز جهل المعلومات وإنارة الأفكار وطورتها واجتاحت الحواجز الطبيعية والسياسية ودخلت الديار رغم أهلها بإيجابياتها وسلبياتها.

ب- **اللازمانية:** ظهر مفهوم ديمقراطية المعلومات مع اتساع رقعة استخدام الانترنت في العالم وإمكانية الوصول إلى المعلومات في الزمن الحقيقي لها (Temps réel)، أي بتلك السرعة التي تمكن الجميع أينما كانوا من الاطلاع عليها في نفس الزمن الذي بثت فيه⁴.

¹ - عرار، بهية. واقع استخدام شبكة الانترنت كمصدر معلومات عند الطلبة الجامعيين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والتوثيق، غير منشورة، جامعة الجزائر (2)، 2007. ص 27

² - بيزان، مزيان. المرجع السابق

³ - نفس المرجع

⁴ - سالم، محمد صلاح. المرجع السابق. ص. 78

ج- **التفاعلية:** تعودت وسائل الإعلام التقليدية على أن تتعامل مع المتلقين لبثها كجهة مرسله فقط ولا تعطي أية فرصة لإمكانية الرد سواء بالقبول أو الرفض أما من خلال الانترنت يمكن التحول والانتقال بين طرفي عملية الاتصال، من مستقبل للرسالة إلى مرسل لها، خاصة من خلال منتديات التفاعل والتعاون.

د- **المجانية:** أو بصورة أدق شبه المجانية وهو أمل لم يحدث تماما بعد، لكنه قد يحدث خلال السنوات القادمة، إذ أن الكثير من الأنماط التجارية بدأت تتبلور لتمكن المجتمع من اعتبار خدمة الانترنت من الخدمات الأساسية في الحياة والتي من الضروري توفيرها للجميع بشكل مجاني أو شبه مجاني¹.

هـ- **الحرية:** تخضع الوسائل الإعلامية في العصر الحالي لسيطرة ونفوذ المؤسسات الكبرى التي تملك القوة والمال أو الحكومات، ولا يكاد يفلت من هذه السيطرة وهذا التحكم إلا الانترنت.

وإن هاجس الإعلام والصحافة منذ ظهورها هو حرية التعبير، ناضلت ولا تزال تناضل من أجل مساحة من الحرية، حتى يكون لها المجال الواسع للتعبير، و ناضلت ولا تزال تناضل من أجل مساحة أكبر من الحرية، حتى يكون لها المجال الواسع للتعبير عن آراء المتلقي وفي آرائها، أما الانترنت فبالرغم من عالميتها وخط سيرها عبر الدول والقارات مستغلة الأثير والأقمار الصناعية فإنها لا تخضع لهيمنة أي هيئة أو مؤسسة حكومية أو غير حكومية، فلا توجد لها إدارة مركزية محددة، وعليه فإن مجموعة البيانات والمعلومات وسائر العمليات الأخرى بـ "مودم" Modem وخط تليفون من الاشتراك في ذلك. وهنا يمكن لنا أن نتحدث عن حرية الاستخدام، أما حرية التعبير فإن البعض يعتبرها الساحة الأخيرة للديمقراطية حيث لها " قدرة هائلة على تجاوز وتخطي الحدود الجغرافية والسياسية والاجتماعية والثقافية، كما أنها أداة للتعبير عن الرأي في حرية مطلقة عن طريق البريد الإلكتروني والمشاركة في الندوة التي تعقد على شبكات الاتصالات الدولية، ولا تخضع للرقابة أو القيود ويتم فيها مناقشة كل المشكلات العامة، بما في ذلك الأوضاع والتنظيمات السياسية وأساليب وطرق الحكم، وسياسات الدول المختلفة والقوانين والتشريعات².

و- **التربط:** ويتم ذلك من خلال المنتديات الفورية، والتي تتيح إمكانية تبادل و جهات النظر بين الطالب وزملائه، أو معلميه، وهذا ما تجسد بيئة تعلم اجتماعية إلى جانب المشاريع الجماعية، التي تجسد عالم حقيقي من الأنشطة التعليمية الرقمية، يتم من خلالها تبادل الأفكار باستخدام البريد الإلكتروني والجماعات الإخبارية، إلى جانب تبادل المعلومات، من خلال قواعد المعلومات الإلكترونية، والمراجع والموسوعات والبرامج التعليمية... الخ³.

¹- بيزان ، مزيان. المرجع السابق

²- بور حلة ، سليمان. أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال: جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2008. ص. 61

³- مطر، محمود عبد اللطيف. إدارة المعرفة والمعلومات. الأردن: دار كنوز للمعرفة، 2007 . ص. 198

ي- **السهولة والبسر**: إذ أن المرء لا يحتاج أن يكون خبيراً معلوماتياً، أو مبرمجاً أو مهندساً حتى يتمكن من استخدام الانترنت، فإمكان طفل صغير أو شيخ مسن أن يستخدمها بكل يسر وسهولة، إذ تكفي جلسة لمدة ساعة أو أقل مع أحد الذين يعرفون كيفية الإبحار على الانترنت من أجل التعرف على المبادئ الأساسية للاستخدام ثم بعد ذلك سيجد المستخدم نفسه يكتشف مدى سهولة الإبحار في هاته الشبكة¹.

ومن خلال خصائص الانترنت لم يعد من الممكن رؤية العالم الشبكي مجرد مصدر أو مخزن للمعلومات أو إدارتها وتنظيمها واسترجاعها وقت الحاجة أو مجرد وسيلة من وسائل الاتصالات، أو أداة للترفيه والتسلية، وما شابه، بل أصبح في معظم الأحيان هو المولد والمنتج للمعرفة والموزع لها، والمعلم والمتقف والإعلامي والمرتبّي بل والتاجر والمروّج والمقرّر والمبلور للرأي، والمؤسس لبعض القيم في كثير من جوانبه².

2-3 متطلبات الارتباط بالانترنت: أهم متطلبات الدخول إلى شبكة الانترنت و مواقعها من المعلومات، هو الحصول على الوسيلة المناسبة والقادرة على إيصالك دون عوائق أو مشكلات فنية، وتتطلب عملية الاتصال بالانترنت ما يلي³:

أ- المعدات أو الأجهزة Hardware الآتية:

- حاسب آلي.
- معدات وسائط متعددة مثل بطاقة الصوت والسماعات وجهاز الميكروفون..
- جهاز المودم Modem.
- خط اتصال هاتفي Téléphone.

ب- البرمجيات:

- بروتوكول الانترنت TCP/IP - Protocol:

كي تتمكن أجهزة الكمبيوتر من تبادل المعلومات والاتصال فيما بينها، لابد لها من التوافق مع مجموعة من معايير الاتصال التي تدعى بروتوكولا (Protocol).

وتعتمد جميع أجهزة الكمبيوتر المتصلة بالانترنت بروتوكولا يسمى بروتوكول الانترنت (Internet Protocol - IP). وهو يقوم بتجزئة الرسائل الإلكترونية إلى وحدات بيانات تدعى الحزم (PAC kets) كما إنه يتحكم بتوجيه البيانات (data touting) من المرسل إلى المستقبل.

¹- بيزان، مزيان. المرجع السابق

²- علي محمد، رحومة. الانترنت و المنظومة التكنو-اجتماعية: بحث تعليمي في الآلية التقنية للانترنت ونمذجة منظوماتها الاجتماعية. لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، 2005. ص. 197

³- غرامي سعدي، وهيبه. المرجع السابق. ص. 183

وينضوي بروتوكول الانترنت (Internet Protocol) تحت مجموعة بروتوكولات التحكم بالإرسال/ بروتوكول الانترنت ((Protocol-Tcp/TP control Protocol/internet transmission) وهي مجموعة بروتوكولات طورتها وزارة الدفاع الأمريكية لإتاحة الاتصالات عبر الشبكات المختلفة الأنواع.¹

2-4 الانترنت في الجزائر:

سعت الجزائر إلى الاستفادة من خدمات شبكة الانترنت والتقنيات المرتبطة بها، من خلال ارتباطها بشبكة الانترنت في شهر مارس من عام 1994 عن طريق مركز البحث والإعلام العلمي والتقني (CERIST) الذي أنشأ في شهر مارس 1986 من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وكان من مهامه الأساسية آنذاك، هو العمل على إقامة شبكة وطنية وربطها بشبكات إقليمية ودولية.

عرفت الجزائر منذ 1994 تقدما ملحوظا في مجال الاهتمام والاشتراك والتعامل مع الانترنت، ففي نفس السنة، كانت الجزائر مرتبطة بالانترنت عن طريق إيطاليا، تقدر سرعة الارتباط بـ 9600 حرف ثنائي في الثانية (9.6Ko). وهي سرعة جد ضعيفة وقد تم ذلك في إطار مشروع تعاون مع منظمة اليونسكو بهدف إقامة شبكة معلوماتية في إفريقيا تسمى بـ (RINAF) وتكون الجزائر هي لنقطة المحورية للشبكة في شمال إفريقيا، وفي سنة 1996 وصلت سرعة الخط إلى 64 ألف حرف في الثانية يمر عن طريق العاصمة الفرنسية باريس و تم في نهاية 1998 ربط الجزائر بواشنطن عن طريق القمر الصناعي بقدر 1 ميغابايت، (Méga Bytes) و في مارس 1999 أصبحت قدرة الانترنت في الجزائر بقوة 2 ميغابايت في الثانية، و تم إنشاء أكثر من 30 خطا هاتفيا جديدا من خلال نقاط الوصول التابعة للمركز والمتواجدة عبر مختلف ولايات الوطن (الجزائر العاصمة، سطيف، ورقلة، وهران، تلمسان...) والمربوطة بنقطة خروج وحيدة هي الجزائر العاصمة.²

وقد قدر عدد الهيئات المشتركة في الانترنت سنة 1996 في الجزائر بحوالي 130 هيئة، وفي سنة 1999 قدر عدد الهيئات المشتركة بـ: 800 هيئة، منها 100 في القطاع الجامعي، 50 في القطاع الطبي، 500 في القطاع الاقتصادي و 150 في القطاعات الأخرى. وفي السنة نفسها 1999 كان لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني حوالي 3500 مشترك ولأن هناك تباين كبير بين عدد المشتركين ومستعملي الانترنت في الجزائر، نظرا لانخفاض نسبة الاشتراك الفردي بالمقارنة مع نسبة اشتراك الهيئات (مقاهي الانترنت، ميدياتيك، مؤسسات...) بسبب ارتفاع تكلفة الربط بالشبكة، ويمكن تقدير أن هناك حوالي 180 ألف مستعمل للانترنت حوالي 50 مستعملا لكل اشتراك.³

¹- غراممي سعدي، وهيبية. المرجع السابق.ص. 183

²- حمدي، فاتح محمد وآخرون. المرجع السابق.ص. 62-63

³- نفس المرجع

والطريق نفسه سلكه مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني عن طريق تقوية بنيته التحتية، حيث بدأ في مشروع يربطه بموزعه في الولايات المتحدة بخط سعته تصل إلى 30 ميغابايت/ثا وزودت المشتركين العوام بأكثر من 20 نقطة وصول الانترنت و 43 خط متخصص لقطاع التعليم العالي والهيئات البحثية و 48 خط متخصص لبقية القطاعات الأخرى، من بينها الموزعين الخواص، ويصل عدد خطوط الهاتف المستخدمة في الولوج إلى الشبكة بـ 2000 خط.

وحسب مصادر المركز فإن عدد المستخدمين في سنة 2001 بلغ 250000 مستخدم، منهم 20000 مشترك، وقد حضر المركز نفسه لخوض غمار التجارة الالكترونية من خلال تنمية البرامج، وبناء المواقع التجارية أي تحضير البنية التحتية لهذا النوع من التجارة، ونذكر بأن هذا المركز هو الذي يشرف على إدارة وتسيير النطاق DZ.

ويساهم مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني بكل ثقله في تنمية شبكة الانترنت، في بداية سنة 2001 انطلق المركز بإيعاز من الوزارة الوصية في تشييد شبكة علمية على المستوى الوطني، يتم الولوج إليها من خلال الشبكة الدولية للمعلمات ويطلق على الشبكة اسم الشبكة الأكاديمية للبحث ARN، هدفها ربط جميع الجامعات الجزائرية وتزويدها بحاسبات موزعة Serveurs لاحتواء موقع الويب، بحيث يشتمل كل موقع على الأبحاث العلمية والمذكرات وما يتاح لدى المؤسسة الجامعية من دوريات وكتب ومجلات علمية، بقصد تبادل المعلومات بين الجامعات والهيئات والمراكز البحثية بالوطن، وتقديم الدروس عن بعد، لذلك عمد إلى إقامة دورات تدريبية لتكوين المكونين بمساهمة هيئات من خارج الوطن للإسراع في عملية التنفيذ¹

2-5 إيجابيات وميزات الانترنت:

لا يختلف اثنان أن لشبكة الانترنت مزايا وإيجابيات عظيمة ولها العديد من الخدمات في شتى مناحي الحياة، فلا تقتصر منافعها على اختصاص معين أو مجال معين بحد ذاته، بل خدماتها غير محصورة في مجال محدد ويمكن أن نلخص إيجابيات الشبكة في النقاط التالية:²

- وسيلة اتصال سريعة حيث تؤمن سرعة وصول المعلومات إلى الجماهير وزيادة تطوير البحث العلمي.

- يساعد الناس على التواصل/وتسهيل عملية الاتصال بين العلماء والباحثين.

- يسمح بتصفح آخر الأخبار المحلية والعالمية.
- وسيلة لتعلم فن البيع والشراء عبر التجارة الإلكترونية، وفي الإنتاج والتسويق الإلكتروني.
- استخدام الانترنت في مجال الدراسة والتعلم حيث تتوفر الكثير من الموسوعات والمراجع.
- دفع عجلة التقدم العلمي في مختلف التخصصات العلمية¹.

¹ - حمدي، فاتح محمد وآخرون. المرجع السابق. ص. 64

² - نفس المرجع

- تفعيل وتشجيع التجارة الإلكترونية بين دول العالم.
- زيادة وسائل الترفيه والتسلية ولشغل وقت الفراغ.
- توفر إمكانية التسوق عن بعد.

2-6 سلبيات الإنترنت:


- ثورة المعلومات والاتصالات قد يكون لها آثار سلبية إذا شيء استخدامها فتؤدي إلى انتشار الجريمة والعنف والفوضى واضطراب الأخلاق والسلوك.
- انتشار جرائم مستحدثة مثل التجسس الإلكتروني وسرقة الملفات وتحويل الأموال من أرصدة الأشخاص والمؤسسات.
- انتشار جرائم الانترنت حيث أضحت حياة الناس عرضة للانتهاك والاقترام.
- لها تأثير في انتشار الأمراض النفسية، حيث أفرزت الثورة التكنولوجية أمراضا لم تكن معروفة من قبل مثل إدمان الكمبيوتر والانترنت.
- مشاكل حقوق النشر والتأليف.
- العزلة أو توحّد المستخدم Isolation مما يؤدي بالمستخدمين إلى عدم الحاجة إلى الاتصال بالآخرين مما ينعكس سلبا على الأفراد في علاقاتهم بالآخرين وخصوصا على مستوى الأسرة والأصدقاء.
- تسمح للأفكار والمعتقدات المتطرفة سواء كانت دينية أو سياسية أو عنصرية فتتداول داخل الشبكة ولا أحد يستطيع ردعها².

¹- فتحي عبد الهادي ، محمد. المرجع السابق. ص. 184

²-فتحي عبد الهادي ، محمد. المرجع السابق. ص.185

خلاصة:

وعموما تمثل الانترنت قمة التطور التكنولوجي المعاصر، وهي تضم كما هائلا من الوثائق والمعلومات المتنوعة والجارية والمحدثة وهي تساعد في التقارب والتفاهم العالمي بين الأمم والشعوب، كما أنها تؤمن الاتصال المباشر والتبادل للمعلومات بين مناطق العالم رغم مخاطرها ومشاكلها.



الفصل الثاني

خدمات الانترنت

تمهيد:

أصبحت شبكة المعلومات الانترنت من نظم الاتصالات الرئيسية التي تسهل مهمة الأستاذ و الباحثين في أماكن كثيرة من أنحاء العالم لتبادل المعلومات والحصول عليها كما أصبحت تقدم خدماتها للشركات والمراكز التجارية بربط مكاتبتهم عبر هذه الشبكة.

وتتنوع خدمات شبكة الانترنت بشكل كبير، حيث يمكن للمشاركين بهذه الشبكة الاطلاع ومتابعة اللوحة الالكترونية، وتبادل المعلومات والحصول عليها من خلا خدمات التراسل الالكتروني، كما يمكنهم التخاطب المباشر المرئي والمسموع عبر الحاسب الآلي، فضلا عن تمكنهم من إجراء الحوار بين الأطراف المتراسلة في موضوعات مختلفة، وإمكانية الحصول على الأخبار و المعلومات المتنوعة في مختلف مجالات الحياة.

إن درجة اتساع الخدمات التي تقدمها شبكة الانترنت ومع قدرتها على الربط الهائل بين المؤسسات والأفراد جعل من هذه الشبكة طريقا ممتعا ومختصرا للوصول إلى المعلومات المطلوبة وتبادل الملفات الحاسوبية بأنواعها المختلفة، والالتحاق ب الجامعات المفتوحة والتسوق وتبادل الصفقات التجارية.

وانطلاقا من ذلك من ذلك نجد أن الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت عديدة، حيث نستعرض أهم تلك الخدمات على النحو التالي:

1- خدمة البريد الإلكتروني (E-MAIL)

وهو اختصار ل'électronique mail وهي من أشهر الخدمات التي توفرها شبكة

الانترنت وهي إمكانية إرسال وتبادل الرسائل من خلال الحاسبات الآلية.¹ وهو "عبارة عن نظام للتراسل الالكتروني، أي إرسال و استقبال الرسائل الالكترونية ولاستخدامها يشترط وجود برنامج بريد الكتروني وعنوان بريد الكتروني للمرسل إليه من خلال إرسال الرسائل و قواعد البيانات والصور والتسجيلات الصوتية و البرامج وغير ذلك من البيانات"²

وتجدر الإشارة إلى أن أول موقع اوجد لهذه الخدمة المتميزة هو موقع شركة ميكروسوفت Microsoft أطلقت عليه اسم "هوت مايل".³ "Hotmail"

البريد الالكتروني هو "أكثر ما يستخدم من تطبيقات الانترنت، وفيه يستطيع المستخدم إرسال واستقبال البريد من خلا علبة الكترونية افتراضية، وعبر عنوان الكتروني خاص لا يشاركه فيه احد، وتتميز عملية الإرسال والاستقبال هذه بسرعة كبيرة إذ تتم في ثواني معدودة فقط"⁴ بالإضافة إلى ذلك فان البريد الالكتروني يتميز بانخفاض التكلفة، وإمكانيات إرسال رسالة واحدة إلى العديد من الأفراد في أماكن متفرقة من العالم في نفس الوقت، وإمكانية ربط ملفات إضافية بالبريد، بجانب تهيئة المتلقي نفسه لقراءة الرسالة و الرد عليها في الوقت الذي يناسبه.⁵

كما يمكن معرفة ما إذا كانت الرسالة قد وصلت إلى وجهتها أم لا، ومن مميزات البريد الالكتروني أيضا انه لا يفرض على المستخدم الارتباط بمكان معين بمعنى انه يمكن له الاتصال من أي مكان وفي أي وقت بجهاز مزود الخدمة و استلام البريد من أي مكان.⁶

¹- الترتوري عوض، محمد. إدارة الجودة الشاملة في المكتبات: ومراكز المعلومات الجامعية. عمان: دار الحامد، 2008. ص.349

²- شلبية، مراد، علي فاروق. مقدمة إلى الانترنت. الأردن: دار المسيرة، 2000. ص.21.

³- بشير محمد. الانترنت للمبتدئين. الجزائر: دار المعرفة، 2002. ص.33-34

⁴Koura, Samia. internet for education pure poses(iep) image, n°2, faculté :research on line. des lettres et des lunges ,Alger ,2001. p.309

⁵- عبد الحميد، محمد. الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت. القاهرة: عالم الكتب، 2007. ص.78

⁶- فهمي، سيد محمد. تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، 2006. ص.329

والبريد الالكتروني بذلك هو الأداة الأساسية في أشكال الاتصال الرقمية الجديدة التي تتحاور بها الجماعات الرقمية، فهي طريقة فريدة ومهمة للاتصال والحوار وتطوير العلاقات بين البشر، وقد يكون أهم وسيلة منذ اختراع الهاتف لأنه سهل الاستخدام، ومألوف لتشابهه في نقاط كثيرة مع كتابة الرسائل، إلا انه يتخلص من مصادر الإزعاج مثل عنونة المظاريف ولصق الطوابع، والذهاب إلى صندوق البريد لوضعه أو استلامه..... وهو أكثر خصوصية، ويقلل الكثير من فوضوية الكلام¹.

ويمكن استخدامه كوسيلة للاتصال بين المتلقي والمحرر (أداة لتغذية الراجعة) وتبادل المعارف والخبرات من مجموعات المختصين في مجالات معينة

وهو وسيلة للاتصال مع المجتمعات الافتراضية والاستفادة من خبرات أفرادها في تبادل الآراء وتدعيمها، وهو كذلك وسيلة لإرسال الأخبار والموضوعات بصفة شخصية وتحديث المعلومات²

ويعرف كذلك على أنه "من الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تستهدف تسهيل تبادل المعلومات على الفور، ويمكن أن تكون هذه البيانات في شكل نصوص أو صوت أو رسوم، ويتم ذلك باستخدام نظام البريد الذي يعتمد على الحاسب الالكتروني في استقبال الرسائل وتخزينها ونقلها من أماكن بعيدة"³.

ويعرف أنه "نظام يستخدم الكمبيوتر لتلقي وتخزين وتوجيه وتحكم في الرسائل الإلكترونية لتصل إلى الأشخاص أو الجماعات المراد التخاطب معها، سواء كانوا في منازلهم أو مكاتبهم"⁴.

وكما تعددت أشكال الخدمات في الانترنت بصفة عامة، تعددت أيضا أشكال البريد الالكتروني، فهو إما يكون على شكل نصوص (صندوق البريد الالكتروني، خدمات التلكس والتلينكس) أو على شكل بريد صوتي (رسائل صوتية مسجلة) أو على شكل صور ورسوم.

يتصدر البريد الالكتروني قائمة الخدمات نظرا لما يتمتع به من مزايا تتمثل في سهولة استخدامه، سواء كانت الرسائل رموز نصية أو مصورة.

¹-صالح، أحمد محمد. سيكولوجية البريد الالكتروني في: مجلة العربي، ع.511. الكويت، جوان 2001. ص.115

²-عبد الحميد، محمد فتحي. المرجع السابق. ص.78-79

³-حجاب، رشيد. المعجم الإعلامي. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004. ص.200

⁴-التميمي، أسد الدين. معجم مصطلحات الانترنت والحاسوب. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2006. ص.107

وفي الأخير البريد الالكتروني عبارة عن رسالة عادية ولكن بطريقة رقمية الكترونية، يكتبها شخص عادي بطريقة عادية جدا على الجهاز الحاسب الخاص به، وذلك بعد أن يفتح الصفحة الخاصة ببريده الالكتروني، والتي لها رقم سري واسم المستخدم ولا يمكن لغيره الدخول إليها.

وقدم البريد الالكتروني في شكله الأول وظيفة بدائية فقط فكان يسمح للشخص باستخدام حساب الإدخال الرسالة، أي كتابتها عبر الانترنت إلى شخص آخر.

أما نظم البريد الالكتروني الحديثة فقد تقدمت وأصبحت تسمح بإجراء اتصالات معقدة، مثل إرسال رسالة واحدة لشخصين أو أكثر، كما يمكن لهذه الرسالة أن تحتوي على صور أو رسوم أو صوت أو نص.

ويجب على مستخدم البريد الالكتروني امتلاك صندوق البريدي " Mail box " ليتمكن من استقبال البريد الالكتروني، ويحتفظ هذا الصندوق بالرسائل إلى أن يتوفر الوقت لدى المستخدم لقراءتها. ويلعب البريد الالكتروني دورا كبيرا، فقد حل مكان البريد العادي كوسيلة أساسية للاتصال بين ملايين الأشخاص، وبذلك غير طريقة الحياة اليومية للكثير من مستخدميهم ومن أهم مميزات البريد الالكتروني ما يلي:¹

قلة التكاليف: فعالبا ما يكون البريد الالكتروني أرخص من المكالمات الهاتفية أو البريد العادي.

السرعة: إذ لا يحتاج البريد الالكتروني إلا لثواني معدودة أو دقائق فقط لتوصيل الرسائل، كما لا يحتاج لان يكون المستلم موجودا لكي يستلم الرسالة، وبهذا يمكن للمستلم أن يقرأ الرسالة لاحقا.

تسهيل المراسلات الدولية: إذ لا داعي للقلق من فروق التوقيت بين الأقطار المختلفة أو تساقط الثلوج في فترة الشتاء في كثير من البلدان، لان البريد الالكتروني يجتاز هذه العوائق بسهولة.

القوائم البريدية: إذ بإمكان المستخدم إنشاء قوائم بريدية (Mailing List) يمكنه عن طريقها إرسال

الرسالة نفسها بصورة أوتوماتيكية في وقت واحد إلى مجموعة من الأشخاص.

¹- الترتوري عوض، محمد. المرجع السابق.ص.351

2- البحث عن المعلومات: يمكنك عبر الإنترنت الوصول إلى المعلومات عن أي موضوع

تتخيله، فيمكنك الاطلاع مثلا على الجرائد والمجلات والبحوث والقواميس والموسوعات وقوائم الوظائف وجداول خطوط الطيران والمستندات الحكومية وغيرها، ويكون ذلك

باستخدام محركات بحث مختلفة: ياهو (Yahoo) قوقل (Google) التافيستا (Altavista)¹

وهذه الخدمة تستخدم أساسا للبحث عن البيانات و المعلومات من خلال صفحات الإعلامية والمواقع المنتشرة على شبكة الانترنت².

3- مجموعات النقاش: وتسمى أيضا غرف المحادثة (internet Relay chat)

وغرف المحادثة هي "مواقع على الانترنت تتيح للمستخدمين الدخول إلى صفحات (تسمى كل صفحة غرفة المحادثة) في كل من هذه الغرف يمكن مناقشة موضوعات محددة، كالعلوم والفنون والهوايات والرياضة وغيرها من الموضوعات، مع أشخاص مهتمين بهذه الموضوعات وموزعين في شتى أنحاء العالم ولكن إذا أردت المشاركة في غرف المحادثة فان عليك أن تقوم بالاشتراك والتسجيل. المحادثة على الإنترنت هو نظام يمكن مستخدمه من الحديث مع المستخدمين الآخرين في الوقت حقيقي وهي إحدى خدمات الانترنت الهامة وتعتبر أسرع الطرق للتواصل بين الناس عبر الانترنت، ف بهذه الخدمة يمكنك محادثة شخص أو أكثر بالأساليب الآتية³:

1- المحادثة بالنصوص: هي أكثر أساليب المحادثة شيوعا لعدم احتياجها إلى أدوات معقدة للاتصال.

2- المحادثة بالصوت: مع زيادة سرعة الانترنت، أصبح بالمكان المحادثة بالصوت كالهاتف.

3- المحادثة بالوسائط المتعددة: وهي أحدث خدمات المحادثة حيث يمكنك رؤية الآخرين وسماع

أصواتهم، تحتاج هذه التقنية إلى اتصال عالي السرعة وجهاز تصوير كاميرا وميكروفون.

فالردشة هي "مرحلة أخرى من كتابة الرسائل في اتصال حي مباشر يشبه البريد الإلكتروني التقليدي مع مدة تأخير بسيطة غير مدركة، وخطوط الدردشة هي ارتباطات مفتوحة، حيث يمكن لمجموعة من الناس الاتصال عملي بشكل فوري وممكن لمجموعة المشتركين مشاهدة أي فرد حيث تقوم بكتابة

¹- غرارمي سعدي، وهيبية. المرجع السابق.ص.187

²- أحمد محمود، ريان. خدمات الانترنت. أبو ظبي: المجمع الثقافي، 2001.ص.44

³- غرارمي سعدي، وهيبية. المرجع السابق.ص.189

الرسالة يجري عرضها مباشرة أمام شخص آخر يقوم بالرد المباشر وهكذا، وتكون الدردشة بالنص أي كتابة أو الكلام أو الاستماع عن طريق الصوت مع تناول مختلف المواضيع بمختلف اللغات.

ويتوفر نظام الدردشة على مجموعة من الخدمات أهمها: معرفة الشخص، دعوة أحد المشاركين في جلسة راهنة إلى غرفة خاصة، تجاهل أو وقف عرض رسائل مستخدم معين، إمكانية الحصول على معلومات مشترك معين، تغيير المعلومات الشخصية، تسجيل جلسة الدردشة، اختيار رموز وأصور تمثل حضور المستخدم، والتعبيرات الرمزية (الابتسام-الغضب-الضحك.....)¹ وتتيح هذه الأداة من خلال البرامج الجاهزة للمحادثة، التفاعل بين المتحدثين كتابة أو صوت وقد تضاف إليها صورة في برامج معدة خصيصا لهذا الغرض.²

4- مجموعات الأخبار: هذه المجموعات الإخبارية على شبكة الانترنت تمثل اتجاهات واهتمامات علمية وثقافية وسياسية ومهنية متنوعة، وأخرى تهتم رواد المكتبات الجامعية ومستخدميها بمختلف مستوياتهم وشرائحهم، وهذه المجموعات في حركة دائمة ونشاط مستمر، كما أن معظم هذه الموضوعات و المناقشات الدائرة بين أفراد المجموعة الواحدة لا ترسل إلى أي من العناوين الالكترونية البريدية، كما هو الحال في خدمة البريد الالكتروني، بل توضع في مكان على شبكة يسمى بمزود الأخبار ويستطيع أي من المشاركين في المجموعة نفسها الدخول إليها وقراءتها والتعليق عليها عن طريق برامج خاصة تسمى قارئ الأخبار.³

وتسمى أيضا "شبكة الاستخدام وهي خدمة لتبادل الأخبار والآراء التي تخص موضوع من الموضوعات، بين مئات الألوف من المستخدمين الموزعين في مناطق العالم المختلفة، وهي تختلف عن قائم الخدمة بكون المستخدم ينبغي له أن يذهب إلى قائمة في لوحة الإعلان ليختار ما يناسبه، لأن الخدمة لا توزع تلقائيا مثل أعضاء القائمة. كما وأن المستخدم لا يحتاج أن يشترك وينضم رسميا مع المجموعة، كما هو الحال في قوائم الخدمة"⁴.

¹-بسيوني، محمد عبد الحميد. شبكات والانترنت في ويندوز اكسبي. الرياض: مكتبة ابن سينا، 2002.ص.147

²-نفس المرجع

³-الترتوري عوض، محمد. المرجع السابق.ص.353

⁴-قنديلجي، عامر إبراهيم ، إيمان فاضل السامرائي. تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها. عمان: مؤسسة الوراق، 2002.ص.477

ويحتاج المستفيد من هذه الخدمة إلى التعريف بنفسه، حيث يقدم معلومات شخصية عن اسمه وعنوانه البريدي، وما شابه ذلك. وبمشاركتك مع أية مجموعة تختارها فانك ستحصل على مقالات تهتمك، وأن ترد أو تعلق على مثل هذه المقالات أو أن تضع مقالة خاصة بك على موقع المجموعة. ويمكنك الارتباط بالمجموعة التي تختارها عبر متصفحات عدة مثل مزاييك ومن الممكن التحري عن مثل هذه المجموعات عبر مواقع عدة منها:¹ <http://www.tile.net>

<http://www.dejanews.com>

ولمجموعات الأخبار فوائد منها "أنها تزود المستخدم بشعور عام حول القضايا الراهنة في مجال معين وأنها توفر له قصصا إخبارية، كما أنها تتيح له العثور على موارد ومصادر المعلومات".

وفي الأخير مجموعات الأخبار هي مجموعة من المناقشات الجماعية و المقالات والرسائل العامة التي يدفع بها الأفراد و الجماعات و المؤسسات إلى الشبكة كوسيلة للنشر، ويستطيع أي مشترك في الانترنت الاشتراك في مجموعة أو أكثر وكتابة المقالات في المجموعة التي يشترك فيها.

5- القوائم البريدية: هي قوائم لعناوين بريدية الكترونية لعدد من المشتركين ولكل قائمة عنوان خاص

بها و موضوع أو خدمة يتبادل المشتركين الرسائل حول ذلك الموضوع أو الخدمة محور المناقشة، فكل رسالة ترسل إلى تلك القائمة مما يسهل على المشترك متابعة الرسائل والبحث إضافة إلى الاطلاع على الجديد فيما يطرح.

فالقوائم البريدية من الخدمات المنتشرة والمستخدمه بشكل كبير من قبل الجهات الأكاديمية و الجهات التجارية والأفراد الباحثين، حيث تعتبر خدمة فعالة للتواصل وتبادل المعلومات من خلال المراسلة، ولكل قائمة بريدية مشرف يدير تلك القائمة وأحيانا يكون ذلك المشرف برنامج إداري في حالة القوائم كبيرة الحجم مخصصة لذلك، ويمكن الاشتراك بأي من تلك القوائم بإرسال رسالة بريدية الكترونية إلى إداري القائمة المشرف عليها أو البرنامج المخصص لإدارة القائمة والذي يقوم بدوره بإدراج العناوين الجديدة ضمن القائمة البريدية إذا كانت تلك الرسالة ذات صلة بموضوع تلك القائمة، وفي حالة كون المشرف برنامج يجب أن تكون الرسالة مكتوبة بصيغة وشكل خاص من خلال أوامر خاصة بذلك، وللمشترك الخيار في الرد على الرسائل الوارد له و المشاركة أو الاستماع أو الاطلاع على تلك

¹ - قنديلجي، عامر إبراهيم ، إيمان فاضل السامرائي . المرجع السابق. ص. 478-479

المناقشات، ويمكن وبنفس الطريقة إلغاء الاشتراك بأي من تلك القوائم.¹ والقوائم البريدية يقصد بها نظام إدارة وتصميم الرسائل و الوثائق على مجموعة من الأشخاص المشتركين في القائمة، عبر البريد الالكتروني، وتغطي القوائم مواضيع ومجالات شتى، وتتناول كل قائمة عادة موضوعا محددا.² وتأخذ المشاركة في هذه القوائم أحد الشكلين الآتيين:

الأول: أحادي الاتجاه، وهذا يرتبط باستقبال فقط، ويفيد في توزيع المعلومات أو التعليمات أو الإرشادات أو المساعدات على المشاركين في هذه الخدمة.

الثاني: قوائم الحوار، وهذا يتيح للمشارك في البرنامج إرسال الرسالة إلى القائمة واستقبالها، مما يتيح الحوار غير المتزامن بين المشاركين في القائمة، مثل إرسال الأسئلة واستقبال الردود عليها.³

6- نقل الملفات: وهي اختصار لكلمة وتعني بروتوكول نقل الملفات وهذه الخدمة هي إحدى

تسهيلات التي تجعل من الممكن نقل الملفات بين الكمبيوترات على الشبكة ومن مميزات الرائعة أنها تقوم بترجمة شكل الملفات النصية بطريقة أوتوماتيكية حيث أن الكمبيوترات تحتوي نضم تشغيل مختلفة وعليه فلديها أشكال مختلفة للملفات النصية فبالنالي تحتاج لترجمة وهو ما تقوم به ftp.⁴

كما يوفر هذا البروتوكول مكتبة عملاقة من ملفات الكمبيوتر، كما يتيح لنا استعراض الملفات المخزنة في الأجهزة المضيفة البعيدة عبر الإنترنت ونقل ما نشاء منها، وخدمة نقل الملفات تتيح لنا الاتصال بأي جهاز كمبيوتر على الانترنت باستخدام هذا البرنامج.⁵

ويشير مصطلح بروتوكول نقل الملفات إلى تلك اللغة التي يستخدمها أي برنامج في الاتصال ببرنامج آخر ونقل نسخة منه، ونستطيع نقل أي ملف أو برنامج من الانترنت من تلك المكتبات الالكترونية المنتشرة في أرجائها وهي تعرف باسم مواقع نقل الملفات ftp sites.

ومعظم الملفات الموجودة في هذه المواقع تكون ملفات برامج، وهناك نوعان أساسيان من هذه البرامج: برامج مجانية وبرامج تجريبية.¹

¹- العبيد، منصور فهد. الانترنت استثمار المستقبل. الرياض: دار الفكر لنشر والتوزيع، 1986. ص. 75

²- بيومي حجازي، عبد الفتاح. الانترنت والأحداث، دراسة متعمقة في القاهرة. القاهرة: دار الفكر الجامعي. ص. 24

³- عبد الحميد محمد. المرجع السابق. ص. 84-85

⁴- غراممي سعدي، وهيبه. المرجع السابق. ص. 191

⁵- شاهين، بهاء. الانترنت والعولمة. القاهرة: عالم الكتب، 1999. ص. 351

وبالإضافة إلى البرامج، تحتوي مواقع نقل الملفات أيضا على ملفات نصية تضم جميع أنواع المعلومات وهذه الملفات النصية تشبه إلى حد بعيد ملفات معالج الكلمات بحيث يستطيع أي كمبيوتر تحميلها وعرضها على الشاشة، ويتم عادة تنظيمها وفهرستها طبقا للموضوع أو المحتوى².

وتعتمد سرعة نقل الملفات على عدة عامل منها سرعة المودم ومدى ازدحام الطلب على الموقع وحجم الملف المنقول وغيرها من العوامل.

توضع الملفات في أماكن التخزين بحيث يتم توفير أكبر قدر ممكن من مساحة التخزين في الأجهزة التي تقوم بخدمة نقل الملفات لذلك يتم تخزين هذه الملفات على صورة مضغوطة لهذا يجب على المستخدم أن يقوم بعد نقلها بفك الضغط الذي جرى لهذه الملفات حتى تصبح جاهزة للاستخدام³.

7-خدمة الربط عن بعد:التلنت عبارة عن برنامج خاص يتيح للمستخدم أن يصل إلى جميع الحواسيب في جميع أنحاء العالم وأن يرتبط بها، فخدمة التلنت تجعل من حاسوب المستخدم زبونا لها،وذلك لكي يتمكن من الوصول إلى البيانات والبرمجيات الموجودة في إحدى خدمات التلنت الموجودة في أي مكان من العالم وهناك نوعان رئيسيان من أنواع الوصول باستخدام التلنت هما:الوصول الخاص والوصول العام ويمكن للمكتبات ومراكز المعلومات الاستفادة منه في الارتباط بالنظم البعيدة أو النائية مثل فهارس المكتبات الجامعية والشبكات الحرة⁴.

وتتيح هذه الخدمة لأي مشترك في الشبكة،الاتصال بالحواسيب المختلفة وتنفيذ برامجه عليها،إذا حصل على التصريح الخاص بذلك،وكذلك يمكنه الوصول مباشرة إلى قواعد البيانات المتاحة والتفاعل معها،كما لو كانت في مكان الحاسوب نفسه،وهذا الأمر يتطلب معرفة المشترك لنظام التشغيل على الحاسوب الذي يتصل به⁵.

¹- أبو العطا ،مجدي محمد. الدليل العلمي لاستخدام الانترنت. القاهرة: كمبيو ساينس العربية للحاسوب،1997 ص.160

²- أبو العطا ،مجدي محمد. المرجع السابق

³- فهمي ،محمد سيد. المرجع السابق.ص.332

⁴- عيساني، رحيمة. مدخل إلى الإعلام والاتصال: المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية. الجزائر: مطبوعات الكتاب والحكمة،2007.ص.176

⁵- علم الدين محمود. تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة. القاهرة: دار الهلال للنشر والتوزيع،2005.ص.224

واستخدام التلنت يبدأ بتشغيل البرامج ثم إدخال العنوان ليقوم بفتح الاتصال مع الجهاز المضيف البعيد الذي يطلب اسم الدخول وكلمة السر، بعد ذلك تظهر الموارد المتاحة على الشاشة، مما يعني أن خدمة التلنت تشترط اسم الدخول وكلمة السر في أغلب الأحيان.¹

فخدمت الاتصال والبحث في الشبكات الأخرى من الخدمات الأساسية في الانترنت ويعتمد عليها معظم المشتركين في شبكة الانترنت، فشبكات الجامعات، ومراكز البحوث وقواعد بنوك المعلومات المتخصصة والعامة توفر خدمات ذات لأهمية وقيمة في شبكة الانترنت فالبعض منها يوفر خدمات مجانية مع اشتراط التسجيل والقبول للاستفادة من تلك الخدمات كما في الجامعات، والبعض الآخر يوفر خدمات من خلال التسجيل والاشتراك مقابل رسوم، وهناك عدد محدود يوفر خدمات معلومات مجانية للعامة دون اشتراط التسجيل. فالإتصال بأي من تلك الخدمات للاستفادة مما تقدم يتم من خلال خدمة الاتصال والبحث المباشر في الشبكات الأخرى والتي تتيح التعامل مع أجهزة وبرامج وخدمات تلك الشبكات عن بعد دون وجود ربط مباشر مع تلك الخدمات.

وتقدم جميع نقاط الإنترنت خدمة الاتصال والبحث المباشر في الشبكات الأخرى لمستخدميها لما لها من أهمية نحو الاتصال بعناوين الخدمات المختلفة دون الحاجة للبحث عبر جميع نقاط الانترنت كما في خدمات الاتصال الأخرى التي تقدمها شبكة الإنترنت ولا تستلزم خدمة الاتصال والبحث المباشر في الشبكات الأخرى (التلنت) برامج الاتصال معينة فجميع برامج الاتصال المتداولة بإمكانها التعامل مع خدمة Telnet².

8- شبكة العنكبوتية العالمية: في بداية التسعينات حاولت أنظمة عديدة تنظيم الفضاء المعلوماتي، لكن مع ظهور الويب الذي ابتكره تيم برنرزلي في معهد سيرن، فرض نفسه أصبح أداة الانترنت الرئيسية، حيث قال تيم برنرزلي "كان الحلم من وراء الويب هو الفضاء الإعلامي المشترك"³. وبالفعل فقد سهل الويب من عملية الإبحار في الانترنت، وصار متاحا للجميع وذلك بمجرد النقر على جزء من البرنامج المعروض على الشاشة للاستفادة من مختلف ما تقدمه الشبكة.

¹- فهمي، محمد سيد. المرجع السابق. ص. 332.

²- العبيد، منصور فهد. المرجع السابق. ص. 79.

³- Daniel, Schneider. le rôle de internet dans la formation supérieure scenarii et technologie lange n02 faculté des lettre et des langes. Alger, 2001.p.183

فهو عبارة عن نظام معرفة مبني على النصوص المترابطة مع قدرات وصل إلى نظم وموارد أخرى متشابهة لغوفرة نشأت صفحات النصوص المترابطة بواسطة لغة تأشير النصوص المترابطة (html).

• إن أداء الويب مبني على مفهومين هما:

لا يتسلم حاسوبك الوثائق مباشرة، لكنه يتسلم المعلومات الدنيا اللازمة لإعادة بنائها وعرضها بصورة مرضية على الشاشة تصل المعلومات في شكل ملف نصوص، مكتوب، وفق مواصفات (html) بطريقة تمكن برنامج الويب الزبون من ترجمة المعلومات وبناء الصفحة التي تراها ولذلك تدعوا الحاجة إلى استخدام برنامج زبون ليترجم المعلومات ويعرضها على حاسوبك.

لا يكون الاتصال دائما، إذ أن مترجمك يحصل على ملف نصوص html ويغلق الروابط بينما يحل البيانات ويعرضها على الشاشة وعندما تتفاعل مع المعلومات في الوثيقة، يفتح الاتصال ثانية، وبهذه الطريقة لا يكون نظام إرسال البيانات على الانترنت مفرط الحمولة.¹

نشأة الويب بدأت من عام 1994 وتقلصت تدريجيا حتى عام 2001. و كانت عملية النشر على الشبكة العنكبوتية مقتصرة على من لديهم خبرة في البرمجة و أيضا على المنظمات والشركات. وكان القلة من الأفراد من يقوم بإنشاء صفحة أو موقع له على الويب. وكان يستخدم الHTML التي تهتم بالنصوص.²



الشكل رقم (01): يرمز الى HTML

¹-انيم، محمود أحمد. دليل المكتبة العامة ومكتبة الأطفال. فلسطين: مؤسسة عبد المحسن القطاس، 2005. ص. 605.
²-فهمي، محمد سيد. المرجع السابق. ص. 346.

فقبل ظهور مصطلح الويب 2.0 ، كان هناك ما يُسمى الويب 1.0 والويب 1.5.

1-الجيل الأول ويب1.0(الويب الوصفي):هي مواقع للقراءة فقط،تتضمن صفحات HTML ثابتة غير تفاعلية ونادرا ما يتم تحديثها أي تحمل محتوى ثابت.1
بعد ذلك جاءت الويب1.5 الويب الديناميكية والتي تكون فيها صفحات شبكة الانترنت تنشأ فوراً من محتويات قواعد البيانات وكان المهتمين بها أصحاب الشركات التجارية لنشر المعلومات عن منتجاتهم.



الشكل رقم (02):يمثل ويب

كان يقوم الويب 1.0 علي أساس اتجاه والواحد أي أن الفرد يستطيع قراءة المعلومات المنشورة على شبكات الإنترنت، دون تعليق كتابي على هذه المعلومات، فيمثل الويب 1.0مصدراً جيداً للمعلومات ولكن باتجاه واحد.

أي إن المعلومة تنتج من صاحب الموقع ولا يمتلك القارئ سوى إمكانية القراءة أو التلقي فقط ، وكان يتم تحرير وتعديل المحتوى عن طريق مدير النظام ومن عيوب هذا النوع التركيز على الجانب المعرفي فقط دون الاهتمام بالمهارات الاجتماعية.

¹كاش فلو-Cashflowec.متوفر [على الخط]:www.bramjnet.com/vb3/showthread.php.أطلع عليه يوم 2014-04-17.على الساعة 21:00



الشكل رقم (03):يمثل الويب 1.0.

1-نمط الاستخدام: للقراءة فقط.¹

2-وحدات المحتوى:الصفحة

3-الحالة:ثابت

4-الاطلاع على المحتوى:عبر المتصفح فقط.

5-تكوين المحتوى:من خلال مؤلفي الموقع.

خدمات الويب 1.0:²

1E-MAIL-البريد الالكتروني:



¹كاش فلو-Cashflowec-.المرجع السابق

¹نفس المرجع.

² كاش فلو-Cashflowec. المرجع السابق

2-القوائم البريدية:



3-خدمة الاتصال والبحث المباشر في الشبكات الأخرى التلنت



4-خدمة نقل الملفات:



5-خدمة شبكة النسيج العالمية:



2- الجيل الثاني: ويب 2.0 (الويب التفاعلي): هي الجيل الثاني من مواقع وخدمات

الانترنت، تعتمد على دعم الاتصال بين مستخدمي الانترنت، وتعظيم دور المستخدم في إثراء المحتوى الرقمي على الانترنت، والتعاون بين مختلف مستخدمي الانترنت في بناء مجتمعات إلكترونية، وتعتمد في تكوينها على الشبكات الاجتماعية، SOCIAL NETWORK¹.

الإعلامية المعروفة O'reilly ولد هذا المصطلح نتيجة لعصف ذهني بين شركة أورالي ومجموعة ميديا لايف الدولية لتكنولوجيا المعلومات في عام 2004.

ومنذ ذلك الحين اعتبر كل ما هو جديد وشعبي على الشبكة العالمية جزءا من الويب 2.0

ينظر البعض لمصطلح على أنه الإصدار الثاني من الويب، حيث يطلق عليه جيل جديد من تطبيقات ومواقع الويب التي تحتوي على خصائص تميزها عن تطبيقات و مواقع الويب العادية ويب 1.0، فهو نسخة جديدة من الويب يقوم على تحويل الانترنت إلى منصة عمل بدلا من كونها مواقع فقط، وهذا يعني أن تكون التطبيقات تعمل من خلال المواقع بدلا من أن تعمل عليها من جهازك الشخصي.

الويب 2.0 هو أكثر من مجرد صفحات ويب ديناميكية، فهي تمثل شبكة اجتماعية وذات اعتمادية أكبر على المستخدمين (وهم مستخدمي خدمات الويب الجديدة المتطورة والتي أنشأها خبراء الشبكة) حيث أصبح تصميم المواقع على الشبكة أكثر تقدما، ويستخدم لتوصيف النصوص بحسب المحتوى الدلالي وفيه يستطيع الفرد قراءة المعلومات المنشورة على شبكات الإنترنت وكتابة التعليقات وإبداء الآراء حول هذه المعلومات أي القراءة والكتابة في الوقت نفسه، فالعملية التفاعلية تكون في اتجاهين وليس اتجاه واحد، كما في الويب 1.0 واهتم هذا النوع من الويب بالجانب المعرفي، بالإضافة للتركيز الكبير على المهارات الاجتماعية والتواصل والمشاركة بصورة فعالة، بعكس الجيل الأول من الويب.

¹-نفس المرجع.



الشكل رقم(04) :يمثل الويب2.0.

خصائص الويب 2.0:¹

1. الويب هي منصة تطوير متكاملة :

في جيل الويب 2.0 يعامل الويب كمنصة تطوير بمعزل عن أي عوامل تقنية أخرى ، الموقع يستفيد من موارد و خصائص الشبكة تماما كما يستفيد مطور التطبيقات من أوامر النظام الذي يبرمج برنامج عليه.

2. الذكاء و الحس الإبداعي :

يتميز الويب 2.0 بالحس الإبداعي و حزمة الخصائص الذكية ، على سبيل المثال ، جوجل كمحرك بحث ذكي جدا.

3. البيانات هي الأهم :

يتم التركيز على المحتوى و البيانات في الويب 2.0، طريقة عرض المحتوى ، نوعية المحتوى ، توفر المحتوى للجميع ، الخدمات الخاصة للاستفادة التامة من هذه البيانات.

4. نهاية دورة إنتاج البرمجيات :

¹-سلامة ،عبد العظيم محمد.الويب 2.0 وأدواته وتطبيقاته في التعليم والتعلم. [على الخط]:
<http://tools-web2.blogspot.com/2013/06/20.html>.أطلع عليه يوم:2014-04-27.على الساعة

في الويب 2.0 تكون عملية التطوير مستمرة ، عملية الصيانة مستمرة ، عملية التحليل و التصميم دائما مستمرة طالما أن هذا الموقع يقدم خدماته ، هذا الأمر يجعل المستخدم للموقع هو مطور مساعد لفريق التطوير في هذا الموقع ، عن طريق معرفة آرائه ، تصرفاته مع

النظام ، طريقة تعاطي المستخدم مع الخصائص التي يقدمها النظام ، لهذا السبب نرى أن خدمات مثل فليكر و بريد جوجل و خدمة Délicieuse ظلت لأشهر و لسنوات تحمل شعار Beta .. أي نسخة تجريبية .

5. تقنيات التطوير المساندة :

تقوم مواقع الويب 2.0 على أساس تقنيات حديثة و رائعة مثل RSS و AJAX ، تقنيات مشهورة مثل XML و XSLT ، و محاولة الحفاظ على المعايير القياسية في التصميم من الناحية الفنية XHTML و CSS أو من الناحية التخطيطية عن طريق تحقيق قابلية الوصول و قابلية الاستخدام .

6. الثقة بالزوار :

يتم إعطاء الثقة الكاملة للمستخدم للمساهمة في بناء الخدمات ، خدمات مثل فليكر و ديليشوس و ويكيبيديا تمنح المستخدم الثقة الكاملة في استخدام النظام و إدراج أي محتوى يرغب بإدراجه ، و من بعد ذلك يأتي دور مراقبي الموقع أو المحررين لتصفية المحتويات التي تخالف قوانين الموقع .

7. الخدمات ، و ليس حزم البرمجيات :

الويب 2.0 هي مجموعة من الخدمات متوفرة في المواقع أو في التطبيقات و ليست بحد ذاتها حزمة برمجيات تقدم للاستفادة منها ، على سبيل المثال ، برنامج iTunes i هو خدمة وليس حزمة برمجيات.

8. المشاركة:

المستخدمين هم من يبنون خدمات الويب 2.0 و ليس صاحب الموقع ، صاحب الموقع يقدم النظام كخدمة أو كفكرة .

9. أنظمة تتطور إذا كثر استخدامها :

فمثلا استخدامك لموقع فليكر بكثافة على سبيل المثال ، يعني أنك تطور خدمة فليكر للأفضل ، مشاركاتك في خدمة ويكيبيديا يعني أنك تجعل موسوعة ويكيبيديا مصدراً مهماً للمعلومات .

10. الخدمة الذاتية للوصول إلى كل مكان:

يمكنك نشر الخدمة خارج نطاق الموقع ، تقنيات مثل RSS ، ATOM و غيرها تمكنك من خلالها إيصال محتوى الخدمة خارج نطاق الموقع ،ويطلق على قابلية توصيل الخدمة Service Hackability ، فمثلا خدمة Adsense Google تتيح لإعلانك الوصول إلى أي مكان

خدمات الويب 2.0 :¹

1- المدونات:



2- الويكي:²

¹-الباتع، محمد تطور أجيال الويب وأثرها على التعليم [على الخط]:
<http://kenanaonline.com/users/gadallh-com/downloads/7487>طلع عليه يوم 2014-04-27. على

الساعة 10:10

²-نفس المرجع.



3-أرأس إس Rss



4- اليوتيوب: ¹



5-الفيس بوك:

¹-نفس المرجع.



يخلط العديد من مستخدمي الشبكة بين مصطلح الويب ومصطلح الإنترنت، وهذا الخلط تزايد مع ظهور مصطلح الانترنت 2.0 والويب 2.0¹

والفرق بين الانترنت والويب يتمثل فيما يلي:

الانترنت: هو ربط بين أجهزة وخوادم عن طريق روابط هذه الروابط قد تكون سلكية أو لا سلكية.

الويب: هو الربط بين المواقع الموجودة على هذه الخدمات فان الويب ليس جزءا من الانترنت وإنما هو أداة المستخدم في العبور إلى المعلومات الموجودة على شبكة الإنترنت والمساعدة في الوصول إلى تلك المعلومات.

الفرق بين الويب 1.0 والويب 2.0:²

ويب 1.0	ويب 2.0
مواقع شخصية: عبارة عن مواقع تقدم من خلال صاحبها ما يريده هو ويمكن لزوار الاطلاع على محتوياته.	مدونات: مواقع بسيطة ذات تصميم احترافي تمكن صاحبها من إضافة المقالات بشكل متقدم، ويمكن لزوار الاطلاع على المقالات والتعليق عليها

¹- عمش، أسماء. الويب 2.0 وبعض تطبيقاته، الويب 2.0 ماله وما عليه. [على الخط] Asmaa-
amsha.wikispaces.com/file/view/2+
ويب.pptx، أطلع عليه يوم: 2014-04-17. على الساعة 22:00
²- عبيد، أمانة. الفرق بين الويب 1.0 والويب 2.0. [على الخط]:
Almtyfoogat.blogspot.com.html. أطلع عليه يوم: 2014-04-19. على الساعة: 20:55

الفصل الثاني: خدمات الانترنت

وحتى تقييمها.	
شبكات اجتماعية:تمكن مستخدميها من عمل ملفات الشخصية وتبادل التعليقات والتعرف على الأصدقاء وتكوين الجماعات الافتراضية.	مواقع جماعية:مواقع لا تختلف كثيرا عن المواقع الشخصية إلا أنها تتحدث عن مجموعة من الناس هم غالبا أعضاء في جماعة معينة.
مواقع استضافة ومشاركة الملفات:مواقع تقدم لمستخدميها خدمة استضافة الملفات ومشاركتها في الانترنت مع جميع الناس أو مع مجموعة معينة منهم، كما تقدم في بعض الأحيان خدمة النسخ الاحتياطي.	مواقع محتويات:مواقع تقدم لزوارها ملفات مختارة عن طريق صاحبها،حيث يستطيع الجميع تنزيلها والاطلاع عليها.
الويكي:مواقع تقدم المعلومات بطريقة تشاركية حيث يستطيع الأعضاء كتابة المقالات والتعديل عليها.	صفحات الأسئلة المتكررة:غالبا ما تكون جامدة ولا تتغير وتكون مقدمة عبر إدارة الموقع.
تطبيقات الويب:برمجيات احترافية مقدمة عبر تقنيات ولغات برمجة الويب 2.0.	برمجيات البسيطة:تقدم بعض الإمكانيات البسيطة لمستخدم الويب.
:خدمة لتبادل الأخبار المجلوبة من RSSخدمة موقع أو مدونة أو منتدى دون الحاجة للوصول إليه.	خدمات أخرى لم تكن موجودة.
تحديد وتعديل المحتوى يكون عن طريق المستخدمين.	تحرير وتعديل المحتوى يكون عن طريق مدير النظام.

الجدول رقم (02):يمثل الفرق بين الويب1.0 والويب2.0.

الجيل الثالث: ويب 3.0 (الويب الدلالي أو الذكي) يطلق على الويب 3.0 مصطلح الويب الدلالي وذلك لاعتماده على معاني ودلالات الكلمات، فهو يعتمد بشكل أساسي على الذكاء الاصطناعي في عمله وإدارته، كما يطلق عليه الويب الذكي لاعتماده على تكنولوجيا الذكاء الصناعي، ويطلق عليه ويب البيانات لاعتماده على تحويل بيانات الويب إلى لغة تفهمها الآلة¹.

ويعد تيم برنرزلي هو أول من صاغ مصطلح الويب الدلالي، فهو مصطلح مستخدم لوصف مستقبل شبكة الويب العالمية، ويعرف الويب بأنه تقنية ويب التي تشمل المستندات أو أجزاء من المستندات، تصف العلاقات الصريحة بين الأشياء المعلومات والمواقع، وتحتوي على معلومات دلالية تم تجهيزها خصيصاً لتفهمها برمجيات البحث والتصفح، وهي تعتمد على مبدأ البيانات المشتركة، فعندما تعرف معلومة معينة، يمكنك ربطها بمعلومات أخرى تتماثل مع المعلومة الأولى أو تشرحها أو تفسرها أو تحدها، بشرط أن تحدد علاقة الربط أي أن الويب الدلالي عبارة عن تبادل البيانات من خلال أكواد وصف العلاقة بين المعلومات، ثم معالجة هذه البيانات بشكل منطقي استدلالياً تحليلياً، كما أنه عبارة عن رؤية تقوم على ربط البيانات في الملفات والمستندات المنشورة على شبكة الويب بطريقة معينة نستطيع معها البرامج و أجهزة الكمبيوتر استخدامها، ليس فقط من خلال عرضها على المستخدم، ولكن من خلال ميكنة ودمج وإعادة استخدام البيانات عبر تطبيقات متنوعة².

ويرى فلوريدي أن الويب 3.0 يهدف إلى وجود محتوى صفحات الويب ذات المعنى، وخلق بيئة تمكن مستخدمي الويب من التجول بين صفحات الويب بسهولة، والقيام بمهام معقدة بمساعدة الآلة، حيث تقوم بمهام الذكاء الصناعي دون الدخول في برمجيات.

الفرق بين الويب 1.0 والويب 2.0 والويب 3.0:

الويب 3.0	الويب 2.0	الويب 1.0	مجال المقارنة
الويب الدلالي	الويب التفاعلي	الويب الوصفي	الاسم
تيم برنرزلي	تيم أورالي	تيم برنرزلي	مخترعه

1- النجار، محمد سيد. تقنية الويب 3.0 مفهومها ومكوناتها وأدواتها. [على الخط]:
<http://emag.mans.edu.eg/media/pdf/30/7.pdf>. أطلع عليه يوم 19-04-2014. على الساعة: 21:00
 2- نفس المرجع.

الفصل الثاني: خدمات الانترنت

الوسائط	يعتمد على الفلاش في صفحات الويب والنصوص والرسوم.	يعتمد على صفحات الويب وفيديو الويكي والإذاعة والنشر الشخصي والبوابات ثنائية الأبعاد.	يعتمد على البوابات ثلاثية الأبعاد وتمثيل الأفكار، والبيئة الافتراضية متعددة المستخدمين، والألعاب المتكاملة، عالم الويب الافتراضي.
القائم بالنشر	شركات خاصة	الأفراد الذين ينشرون المحتوى الذي يقوم الأفراد باستهلاكه	يقوم الأفراد ببناء التطبيقات التي يمكن أن تتفاعل مع الناس، والشركات تقوم ببناء بيئة العمل التي تمكن الأفراد من نشر الخدمات وذلك من خلال العلاقة بين الأفراد والمحتوى الخاص.

الجدول رقم 03: الفرق بين الويب 1.0 والويب 2.0 والويب 3.0.

● مميزات الويب 3.0:

التعامل بنطقية مع البيانات، ومحاولة محاكاة العقل البشري

- تطوير عمليات البحث بحيث تبحث عن الكلمات ودلالاتها.

- توظيف كل من بنيتي عمل الويب 1.0 والويب 2.0 والاستفادة من مميزات كل منهما.

ويشير أولكن إلى أن أهمية الويب 3.0 تتمثل في:¹

- تحسين عملية البحث.
- تحسين تصنيف البيانات.
- تسهيل تطوير المفردات.
- تكامل المعلومات (البيانات ومخططاتها).
- آلية الإجابة عن الأسئلة، وهي لغة برمجية تضيف مزيدا من الإثارة إلى الويب وقد javaومنذ فترة ظهرت جافا

أتاحت بفضل خاصية "البرمجة باستخدام الكائنات" لمصممي الويب طريقة سهلة للفت انتباه المستخدم إلى صفحات معينة وجعل هذه الصفحات تتميز عن بقية الصفحات الأخرى.² وللوصول إلى مختلف المواقع الالكترونية والمواضيع التي تجهل مكانها في الشبكة العالمية ويمكننا الاستعانة بمحركات البحث على الانترنت، وهي مواقع الكترونية تقدم لزوارها إمكانية العثور على ما يريدون من معلومات.... وثمة إضافات جديدة لمحركات البحث تتيح للمستخدم إمكانية تضيق مجال البحث عن كلمة معينة، فيختار مثلا البحث بين ملفات الصور، أو ملفات المواد الصوتية والمرئية أو ضمن الأخبار الجارية فحسب توجد الكثير من محركات البحث التي تختلف فيما بينها بالأسلوب وبحجم التغطية والخدمات الإضافية التي تقدمها بهدف تحقيق أفضل النتائج للباحث، إذ تعمل هذه المحركات على تجميع وتحديث كل ما يمكنها الحصول عليه بعدة طرق، منها استخدام برامج خاصة يطلق عليها تسميات مختلفة مثل سبايدر أو روبرت، تطوف الإنترنت بشكل دوري للبحث عن الصفحات والمواقع الجديدة وعندما تجدها تقوم بتحليل وترتيب المعلومات على شكل (فهرس index) يرجع إليه المحرك في عمليات البحث.

يعرف محرك البحث بأنه: برنامج يسمح للمستخدم بالبحث ضمن الوثائق الموجودة في موقع الويب أو مجموعة مواقع ويب، وهو نوعان محرك بحث بسيط وآخر متقدم.³

¹-النجار، محمد سيد. المرجع السابق .

²-نفس المرجع.

³-خيربك، عمار. المرجع السابق. ص. 98

وهي في تعريف آخر: برامج تجمع البيانات وتعرضها أمام مستخدم الشبكة في شكل فهرس بحيث يكون البحث فيها يسيرا وسهلا.¹

محرك البحث البسيط: وفيه يقتصر البحث وفق عمليات بحثية بسيطة تعتمد على مطابقة النماذج من أجل إيجاد الوثائق المطابقة للطلب.

محرك البحث المتقدم: عكس البحث البسيط في البحث المتقدم يمكن تحديد الطلب تحديدا دقيقا، بمجموعة من العلاقات بين الكلمات المستخدمة نظريا نستطيع تحديد أي علاقة بين هذه الكلمات، ولكن عمليا تكون العلاقات المتاحة بين هذه الكلمات هي علاقة منطقية، أو هي علاقات بسيطة ترتكز على مواقع ورود هذه الكلمات في النصوص.²

أهم محركات البحث: تعتبر عملية البحث في الانترنت من العمليات أو الخدمات المعقدة، ونظرا لما تجلبه هذه الخدمة من نتائج بحثية هامة وكثير جدا عكفت العديد من الشركات الناشطة في هذا المجال على تصميم محركات بحث خاصة بها بغية التنافس على توفير ما يطلبه المستخدم من المعلومات بطريقة سهلة. ويتميز كل محرك بحث عن غيره من محركات البحثية بطريقة التي يتمكن من خلالها المستخدم تنفيذ العملية البحثية

ومن أهم المحركات المستعملة نذكر:³

-المحرك ألتافيستا

-المحرك اكسيت

-المحرك جوتو

-المحرك هوت بوت

-المحرك ياهو

-المحرك قوقل

¹-ريان، أحمد محمد. المرجع السابق. ص. 42.

²-خيربك عمار. المرجع السابق. ص. 90.

³-ريان أحمد محمد. المرجع السابق. ص. 140-142.

أما محركات البحث باللغة العربية:

- محرك أين.

- محرك بوابة العرب.

9- **خدمة wais** : وكلمة wais اختصار ل (wide area information service) وهي من أهم أدوات البحث خلال كميات ضخمة من المعلومات بطريقة سريعة ودقيقة، وتعمل هذه الخدمة على تنظيم المعلومات على هيئة قواعد بيانات ضخمة تسمح للمستخدم بتحديد قاعدة البيانات المحتوية على المعلومات التي يريدها ثم إدخال مجموعة من الكلمات المفتاحية التي تساعد على الوصول إلى المعلومات المطلوب.¹

10- **خدمة ارشي**: برنامج في شبكة الانترنت غرضه الوصول إلى ملف من خلال مئات الملفات الموجودة في الشبكة، وهو يشبه في الطبيعة الفهرس البطاقي في المكتبة التي يدل المستفيد على مكان الكتاب الموجود في الرف المخصص له.

وهو برنامج قاعدة بيانات يفتش ويبحث عن الملفات ومواقعها ومكان حفظها في شبكة الانترنت ويمكن الدخول إليها من خلال العناوين المعروفة في الشبكة.²

أنشأ هذا النظام من قبل جامعة ما كجيل بكندا للاستفسار والبحث عن الملفات، وقد صمم البرنامج ليكون وسيلة سريعة وسهلة لمسح مواقع أجهزة نقل الملفات العامة الموجودة حول العالم.³

11- **صناديق الاقتراع أو الاستفسار**: من أكثر الخدمات انتشارا في صحف الشبكات حيث تطرح الصحف الأفكار أو الأحداث أو الشخصيات ويطلب من القارئ المشاركة بالتصويت أو الاقتراع على الفكرة أو الرأي أو السؤال المطروح للإجابة.⁴

12- **المدونات**: وهي اختصار لكلمتي web log والتي تعني سجل الشبكة.

¹- محمود علم الدين. المرجع السابق. ص. 250

²- الشامي، أحمد محمد. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات. مج. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001. ص. 1495

³- بيسيوني، محمد عبد الحميد. دليل استخدام شبكة الانترنت. الرياض: مكتبة ابن سينا لنشر والتوزيع، 1996. ص. 82

⁴- عبد الحميد، محمد. المرجع السابق. ص. 87

تعرف موسوعة ويكيديا Wikipedia المدونة بأنها عبارة عن صفحة ويب تظهر عليها تدوينات مدخلات مؤرخة ومرتبطة ترتيبيا زمنيا تصاعديا، تصاحبها آلية لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مدخل منها عنوان دائم لا يتغير منذ لحظة نشره يمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينه في وقت لاحق عندما لا تكون متاحة في الصفحة الأولى للمدونة.

وقد أضحت هذه الخدمة من أهم خدمات الانترنت التي تعد وسيلة النشر الالكتروني للأفراد على وجه الخصوص، للتعبير عن آرائهم السياسية والدينية والاجتماعية خاصة بمطلق الحرية.¹

13- **اجتماعات الشبكة**: يستخدم برنامج اجتماعات الشبكة لإدارة لقاءات ومؤتمرات عبر الشبكة، وإرسال دعوات لمستخدمي على شبكة محلية أو مستخدمين مسجلين في خدمات أدلة الانترنت، يمكن عقد مؤتمرات الفيديو مع هؤلاء الأشخاص برؤيتهم والتحدث معهم باستخدام هذا البرنامج للمشاركة في الأعمال والمشروعات والتدريس، كما يمكن من المشاركة في التطبيقات وتبادل المستندات، واستقبال الملفات، ولشرح المفاهيم والخطط والبرامج من إجراء دردشة وتبادل الرسائل بين أكثر من مستخدم في نفس الوقت.²

14- **التجارة الالكترونية**: تتيح الكثير من الشركات والمحلات التجارية الكبيرة لزبائنهم شراء البضائع عبر مواقعها، فيمكن على سبيل المثال شراء منتجات مثل الأجهزة والبرامج الحاسوبية والكتب..... الخ، وللشراء عبر الانترنت يجب أن تملك بطاقة مالية مثل ماستر كارت، وتعمل مواقع التسويق على الانترنت من خلال برنامج حاسوبي يسمى عربة التسوق لأنه يشبه عربة التسوق العادية.³

15- **التسليّة والترفيه**: تتيح الانترنت أشكالاً عديدة من التسليّة كالألعاب الالكترونية والأفلام والموسيقى، كما يمكن أن تجد لقطات من أحدث أفلام ومقابلات مع المشاهير.⁴

¹-مرسي، محمد نبيل. التقنيات الحديثة للمعلومات. القاهرة: دار الجامعة للنشر، 2005. ص. 194.

²-عرعار، بهية. المرجع السابق. ص. 68.

³-غرارمي سعدي، وهيبية. المرجع السابق. ص. 70.

⁴-نفس المرجع.

الخلاصة: ومن هذا الفصل نستخلص أن الانترنت تتميز بتقديم عدة خدمات تسهل على المستخدم الوصول إلى أي جزء في الشبكة ،وتوفر له راحة وإبحار أكثر ليونة، فالوظيفة الأساسية لهذه الخدمات هي تحقيق التفاعل الإنساني.

الفصل الثالث

استغلال أساتذة العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة
لشبكة الأنترنت

1- التعريف بجامعة خميس مليانة:

تقع جامعة خميس مليانة بالمخرج الجنوبي لمدينة خميس مليانة بولاية عين الدفلى على الطريق الوطني رقم 14 الرابط بين ولايتي عين الدفلى وتيسمسيلت، كما أن محاذة المدينة على الطريق السيار شرق غرب وكونها مركز عبور مهم جدا فإنها تزيد من أهمية هذا الموقع وإستراتيجيته.

لقد عرفت جامعة خميس مليانة عدة مراحل في نموها وتطورها حيث كانت سابقا تسمى مدرسة المناجم بمليانة ما بين 1991م -1995م، وبعدما تعرضت هذه المدرسة لأعمال تخريبية ما بين 1995م -1997م، تم نقلها إلى جامعة البليدة.

أصبحت ملحقة تابعة لجامعة البليدة مقرها المعهد السامي للفلاحة بخميس مليانة ما بين 1997م -2000م، بعد ضم المعهد التكنولوجي للأساتذة سابقا إلى المعهد التقني السامي للعلوم الفلاحية.

و بموجب المرسوم التنفيذي رقم 01/280 المؤرخ في 18 سبتمبر 2001م المعدل والمتمم المتضمن إنشاء المركز الجامعي خميس مليانة، وأما حاليا فقد تحول المركز الجامعي إلى جامعة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 247/12 المؤرخ في رجب 1433هـ الموافق ل04 جوان (يونيو) 2012م الذي يتضمن إنشاء جامعة خميس مليانة.

تعريف كلية العلوم الإنسانية:

هي كلية أنشأت في 2007 جاءت نتيجة عن التقسيم الإداري الجديد لجامعة خميس مليانة تضم الكلية قسم العلوم الإنسانية، بها 58 أستاذ دائم من كافة الرتب من أساتذة مساعدين وأساتذة محاضرين.

• يضم قسم العلوم الإنسانية التخصصات التالية:

التخصصات	ليسانس	ماستر
تاريخ	-تاريخ -تاريخ وجغرافيا	-تاريخ حديث ومعاصر. - دراسات إفريقية. -الظاهرة الاستعمارية في الوطن العربي.

<p>- وسائل الإعلام والتنمية المستدامة.</p> <p>- وسائل الإعلام والمجتمع.</p>	<p>- اتصال - سمعي بصري</p>	<p>علوم الإعلام والاتصال</p>
<p>- علم المكتبات والمعلومات.</p>	<p>- علم المكتبات والتوثيق</p>	<p>علم المكتبات والتوثيق</p>

الجدول رقم (04): يمثل التخصصات قسم العلوم الإنسانية.

تقديم الدراسة الاستقصائية:

اقتصرت الدراسة الحالية على أساتذة العلوم الإنسانية الدائمين بجامعة خميس مليانة بدرجة علمية دكتوراه وماجستير، بمختلف التخصصات المدروسة و من الجنسين (ذكور/إناث)، وبهدف معرفة أغراض استغلال الأساتذة لشبكة الإنترنت والعراقيل التي تعوق استخدامهم لهذه الأخيرة، قمنا بتوزيع "57" استمارة على كل الأساتذة في حين استرجعنا "50" استمارة مملوءة و"7" المتبقية لم تتم الإجابة عنها.

المحور الأول: بيانات شخصية.

تمهيد:

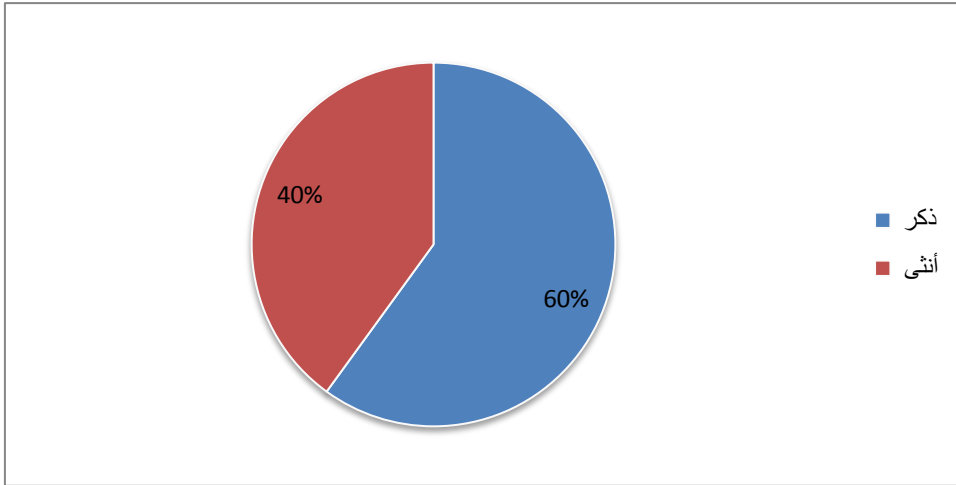
أصبحت شبكة الانترنت اليوم الوجهة الأولى التي يعتمد عليها الجميع في الحصول على المعلومات وفي مختلف المجالات، وذلك لما تتميز به من سرعة ودقة و تميز في البحث، وفي دراستنا الميدانية هذه التي قمنا بها بجامعة خميس مليانة، نحاول من خلالها معرفة مدى استغلال الأساتذة الجامعيين لهذه الشبكة في إنجاز بحوثهم وتحضير الدروس المعدة للطلبة.

الجدول رقم (05): توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	30	60%
أنثى	20	40%
المجموع	50	100%

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس، حيث بلغت نسبة الذكور (60%) مقارنة بجنس الإناث من أساتذة جامعة خميس مليانة، حيث قدرت بـ (40%).

نلاحظ من خلال الجدول أن نسب الجنسين جاءت متباينة بعد فرز الاستمارات المسترجعة حيث نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث خاصة في التخصص الذي اخترناه ميدان الدراسة، وهذا ما أكدته الأرقام الإحصائية التي قدمتها لنا مصلحة الإحصاء التابعة لإدارة الجامعة.

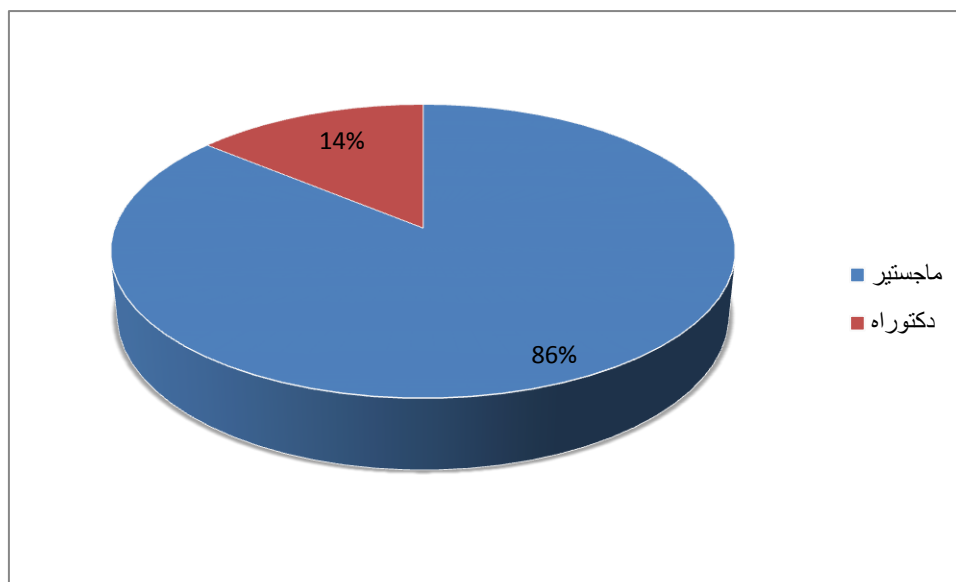


الشكل رقم (05): توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس.

الجدول رقم (06): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي.

نوع الشهادة	التكرار	النسبة المئوية
ماجستير	43	86%
دكتوراه	7	14%
المجموع	50	100%

يتضمن الجدول بيانات حول توزيع مفردات عينة البحث حسب المؤهل العلمي بفئة ماجستير ودكتوراه، حيث تمثلت فئة الماجستير بنسبة (86%) في حين تصل نسبة (14%) لأفراد العينة من فئة الدكتوراه ويرجع السبب في ذلك إلى عدد الأساتذة الموظفين في سلك أستاذ مساعد بمتطلبات الماجستير.



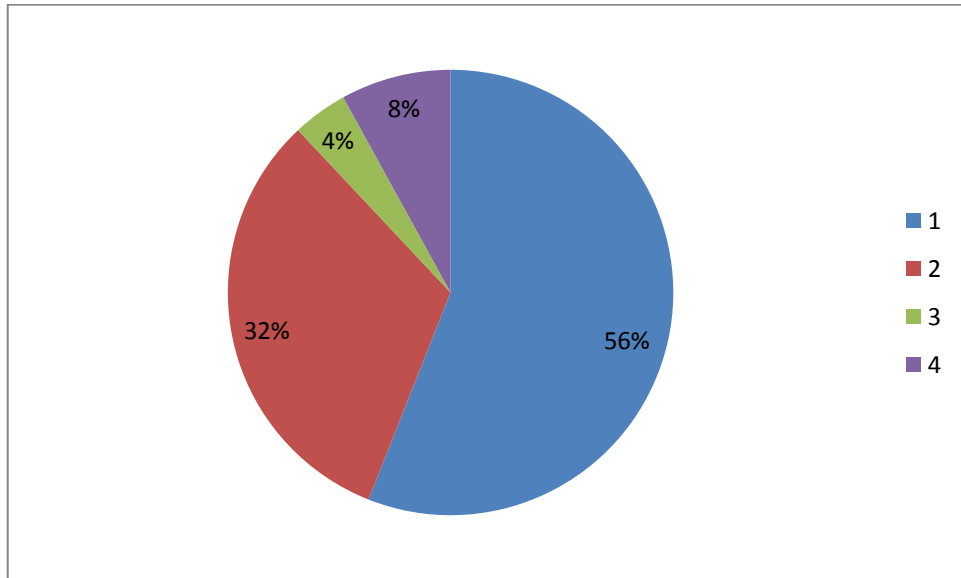
الشكل رقم (06): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي .

الجدول رقم (07): توزيع أفراد العينة حسب الدرجة الأكاديمية:

الدرجة الأكاديمية	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ مساعد	28	56%
	16	32%
أستاذ محاضر	02	04%
	04	08%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول رقم (07) يتبين لنا أن نسبة (56%) من الأساتذة المساعدين من الدرجة " أ " مقابل (32%) درجة " ب " في حين بلغت نسبة الأساتذة المحاضرين من الدرجة " أ " (4%) مقابل (8%) درجة " ب " .

ويفسر ذلك بوجود خبرة مهنية لدى الأساتذة المبحوثين تترجمها درجة "أ" المعبر مهنيا عما لا يقل عن (05) سنوات خبرة فيما يخص الأساتذة المساعدين، وتبقى نسبة الأساتذة المحاضرين أقل من ذلك بسبب قلتهم (أنظر الجدول رقم 06).

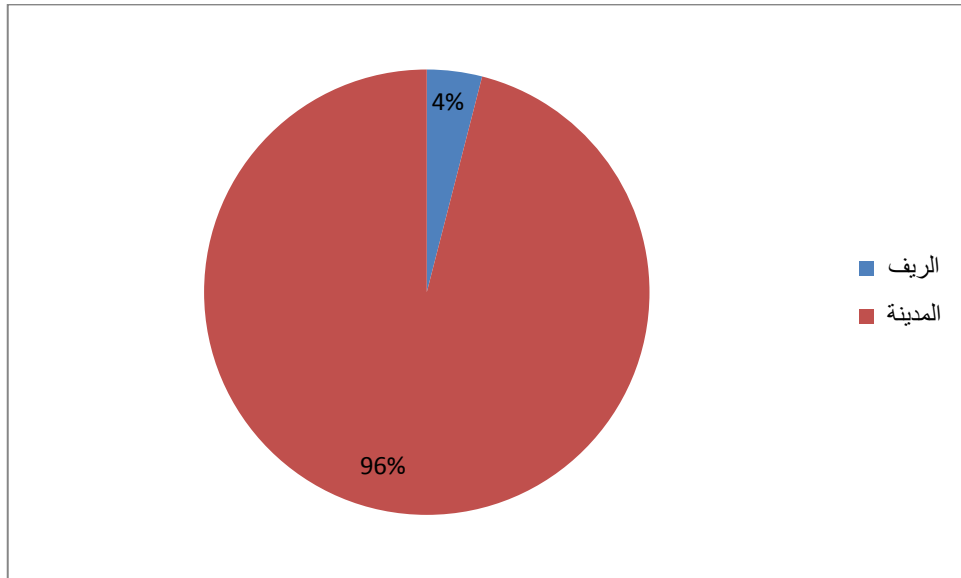


الشكل رقم (07): توزيع أفراد العينة حسب الدرجة الأكاديمية.

الجدول رقم (08): توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة:

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
الريف	2	4%
المدينة	48	96%
المجموع	50	100%

يمثل الجدول رقم (08) مكان إقامة الأساتذة بحيث قدرت نسبة الأساتذة الذين يقيمون في المدينة بـ(96%) وهي نسبة جد كبيرة مقارنة مع الأساتذة الذين يقطنون بالريف بنسبة(4%) ، فالأغلبية المطلقة يفضلون الإقامة في المدينة لمحتويه هذه الأخيرة من مرافق وامتيازات عن الريف،بالإضافة إلى أن وجودهم في المدينة يعني قربهم من مقرات عملهم بشكل دائم،زيادة على سهولة الاتصال بشبكة الانترنت حيث التغطية تكون واسعة.

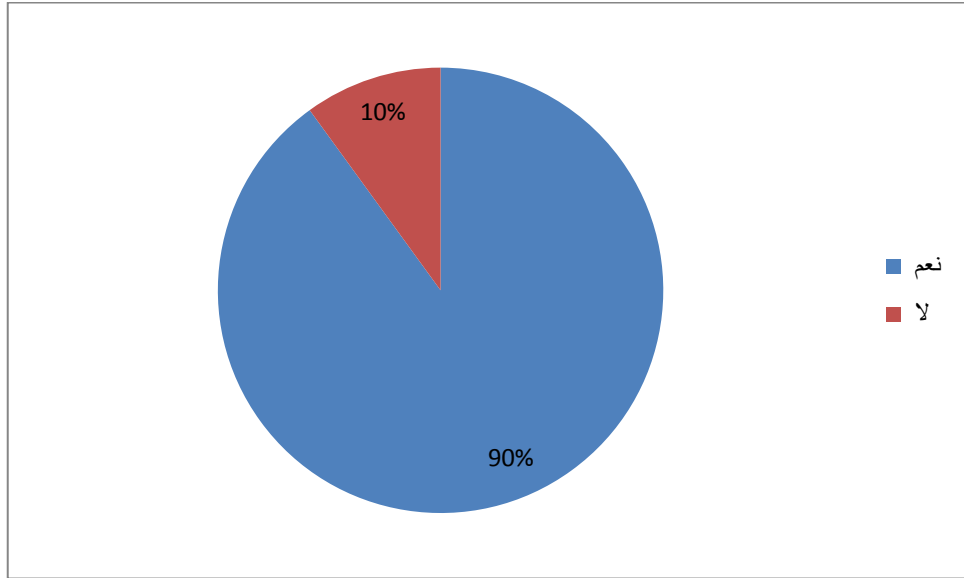


الشكل رقم(08):توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة

الجدول رقم (09): توزيع أفراد العينة حسب امتلاك العينة لحاسوب شخصي.

هل تمتلك حاسوب شخصي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	90%
لا	5	10%
المجموع	50	100%

نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يمتلكون حاسوب شخصي وذلك بنسبة (90%) توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس. وفي حين نسبة (10%) عبرت عن عدم امتلاك حاسوب شخصي، ويرجع ذلك إلى سهولة امتلاك هذا الأخير في زمن تكنولوجيا المعلومات التي فرضت التعامل معه وبه، وفي ظل العروض الكثيرة والتسهيلات المتاحة.



الشكل رقم (09): توزيع أفراد العينة حسب امتلاك حاسوب شخصي.

الجدول رقم (10): توزيع أفراد العينة حسب اللغة المتقنة.

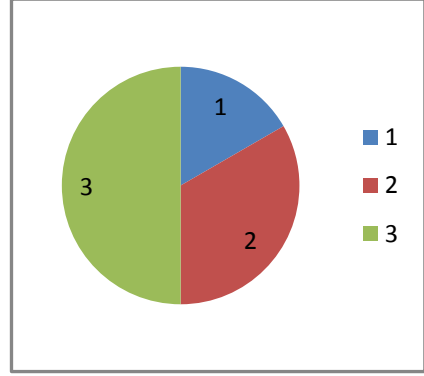
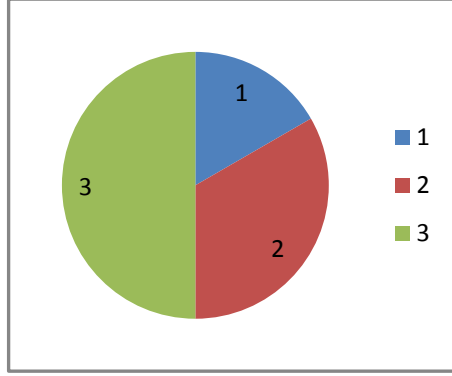
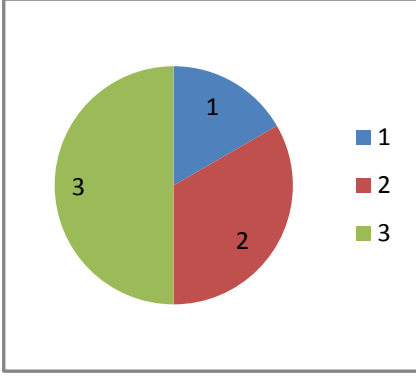
اللغة	التكرار	النسبة المئوية
العربية	1	39
	2	16
	3	8
الفرنسية	1	21
	2	28
	3	7
الإنجليزية	1	2
	2	11
	3	22
المجموع	154	100%

لاشك أن معرفة اللغة المتقنة من طرف الأساتذة يعد ضرورياً، لذلك جاء الجدول رقم (10) ليسلط الضوء على هذه النقطة، حيث نقرأ فيه نسبة (25.32%) من المبحوثين يتقنون اللغة العربية في المرتبة الأولى مقابل (13.63%) للغة الفرنسية و(1.29%) للغة الانجليزية، في حين تبدو نسب متقاربة إلى حد ما في المراتب المتبقية، وهذا توزيع طبيعي بالنظر إلى فئة المبحوثة من الأساتذة في العلوم الإنسانية، معروف تكوينهم معرب إلى حد كبير، رغم إتقانهم للغات أخرى.

الإنجليزية

الفرنسية

العربية



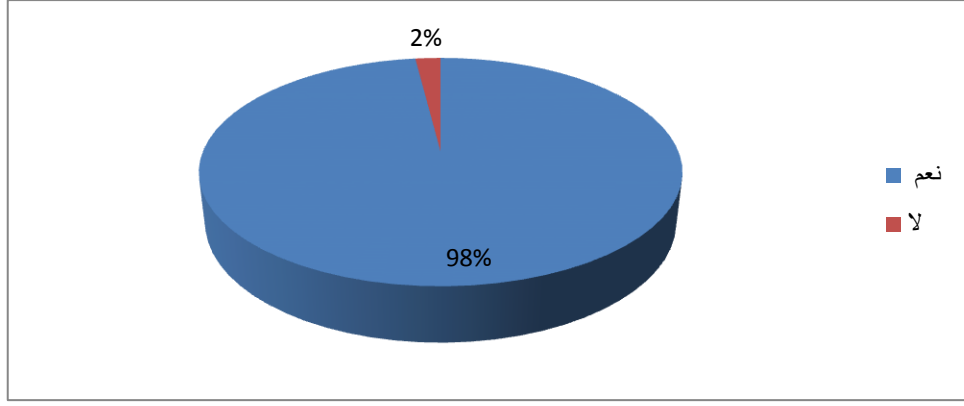
الشكل رقم (10): توزيع أفراد العينة حسب اللغة المتقنة.

المحور الثاني: توزيع أفراد العينة حسب الاشتراك في الشبكة.

الجدول رقم (11): توزيع أفراد العينة حسب الاشتراك في الشبكة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	98%
لا	1	2%
المجموع	50	100%

يتضح من قراءة نسب الجدول أن الأغلبية الساحقة لأفراد عينة البحث لديهم ربطا بشبكة الانترنت بنسبة مقدرة بـ(98%) وهذا راجع لعوامل أهمها الاهتمام المتزايد بشبكة الإنترنت التي أصبحت تمثل للكثيرين نافذة يطلون من خلالها على العالم الخارجي بالإضافة إلى اعتمادها كمصدر أساسي للبحث عن المعلومات، وخاصة في مستويات البحث المتقدم الدقيق.

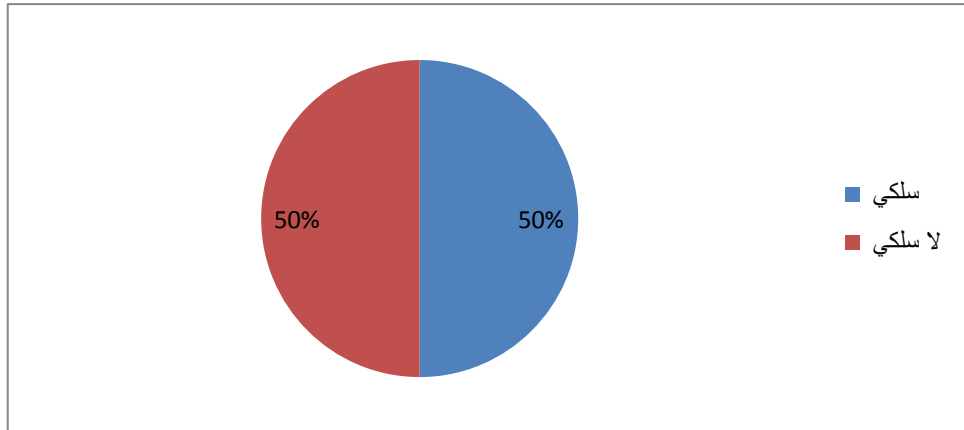


الشكل رقم(11): توزيع أفراد العينة حول الاشتراك في الشبكة.

الجدول رقم (12): توزيع أفراد العينة حسب نوعية الاشتراك.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
سلكي	25	50%
لا سلكي	25	50%
المجموع	50	100%

يمثل الجدول رقم (12): نوعية الاشتراك التي يمتلكها الأساتذة حيث وجدنا أن النسبتين متساويتين وهذا راجع للآفاق المفتوحة في مجال الربط بشبكة الانترنت، فمعظم الذين يرتبطون سلكيا هم أساتذة لديهم حق الولوج إلى الشبكة عن طريق مشاريع الروابط التي تضمنها مؤسسات البريد أو من خلال قاعات الإنترنت في الجامعة التي تضمن ربطا سلكيا فقط، بينما الذين يرتبطون بشكل غير سلكي إما عن طريق "wifi" أو عن طريق مفاتيح "usb" التي أصبحت منتشرة بشكل واسع.

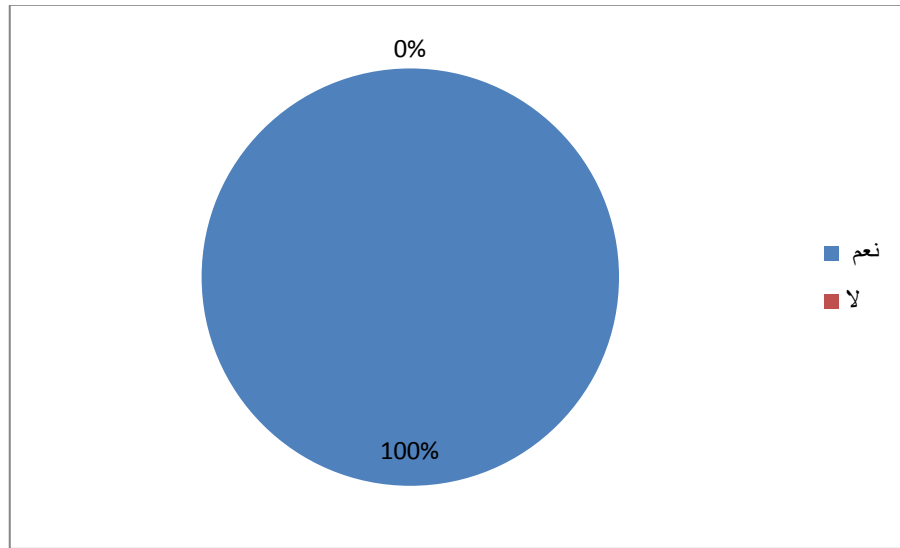


الشكل رقم (12): توزيع أفراد العينة حسب نوعية الاشتراك.

الجدول رقم(13): توزيع أفراد العينة حسب استعمال شبكة الإنترنت في البحوث.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	%100
لا	00	%00
المجموع	50	%100

نقرأ في الجدول رقم (13): أن أغلبية الأساتذة بنسبة (100%) يعتمدون على شبكة الانترنت في إنجاز البحوث، وهذا راجع إلى أن هذه الشبكة أصبحت تمثل مصدر معلومات لا غنى عنه إضافة إلى العديد من الامتيازات كاستخدام قواعد البيانات تبادل الخبرات اتصال بجامعات أخرى حيث أصبحت الانترنت من أنظمة التعليم الجديدة لأنها توفر معلومات متنوعة وجادة مع كل ما يستلزمه ذلك من أدوات وبرامج وفرص للقيام باتصالات جديدة والدخول إلى قواعد البيانات الرئيسية . حيث أتاحت الشبكة أمام الباحثين في مجال معين الحصول على عناوين الكتب والرسائل العلمية ذات العلاقة بموضوع دراستهم وكذا أتاحت إمكانية توجيه أسئلة للخبراء.

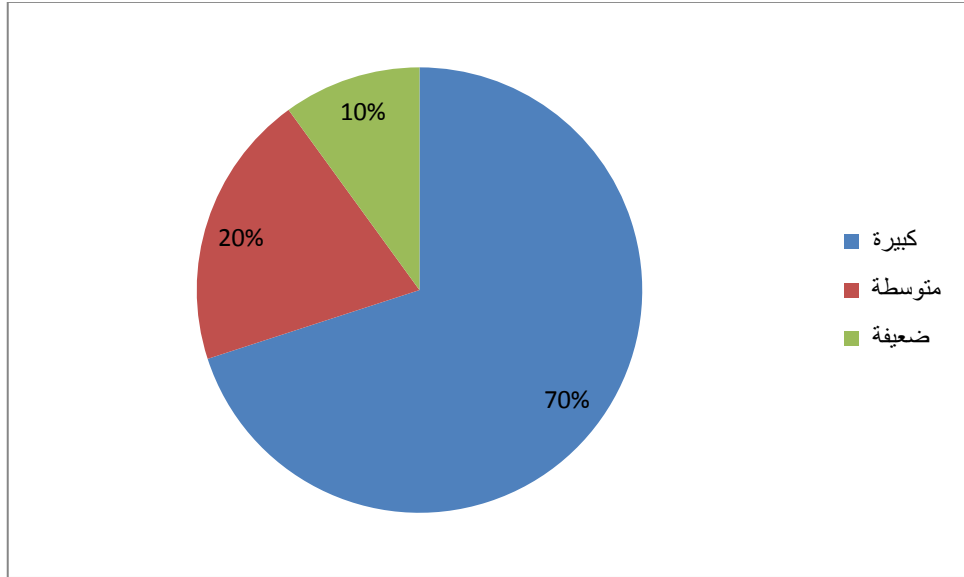


الشكل رقم (13):توزيع أفراد العينة حسب استعمال شبكة الانترنت.

الجدول رقم(14): كيف تقدر نسبة اعتمادك عليها.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
كبيرة	35	70%
متوسطة	10	20%
ضعيفة	5	10%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن نسبة (70%) من الأساتذة الجامعيين يعتمدون على الانترنت بشكل كبير، و20%متوسطة،والنسبة الضعيفة (10%) وهذا راجع للتخوف من استخدام المصادر الرقمية، أو الجهل بطرق الاستخدام الجيد لشبكة الانترنت في البحث. العلمي، وبالتالي تفادي استعمالها. في حين ألغي السؤال (1-14) نتيجة عدم وجود أي مبحوث أجاب بـ لا.

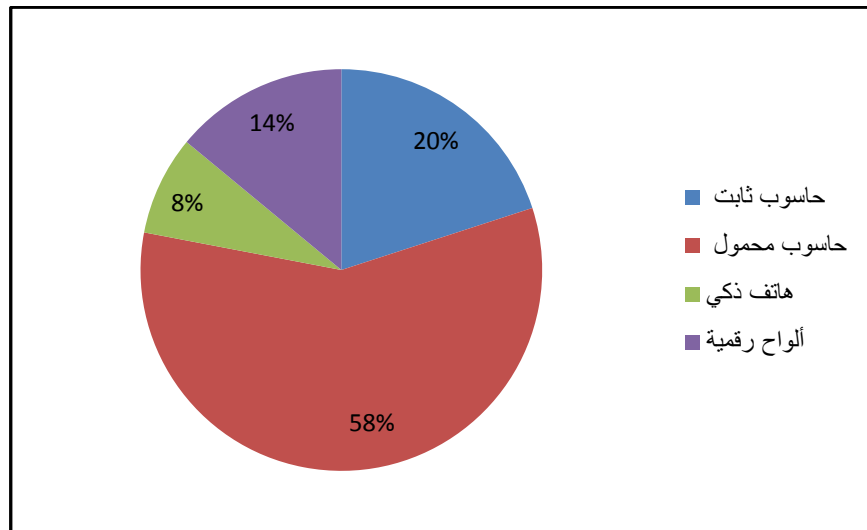


الشكل رقم (14):توزيع أفراد العينة حسب درجة الاعتماد على الانترنت.

الجدول رقم (15): يمثل مكان استجواب شبكة الانترنت.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
حاسوب ثابت	10	20%
حاسوب محمول	29	58%
هاتف ذكي	4	8%
ألواح رقمية	7	14%
المجموع	50	100%

يمثل الجدول رقم (15) نوع الوسيلة التي يستخدمها الأستاذ في استغلال الانترنت، والتي يبدو أنها تتركز في الحاسوب الشخصي "المحمول" حيث يستخدمه الغالبية العظمى من الأساتذة بنسبة مقدارها (58%) من مجموع الاستخدامات، ثم تأتي الوسيلة الثانية والمتمثلة في "الحاسوب الثابت" التي يستعين بها ما مقداره (20%) من الأساتذة للاتصال بشبكة الانترنت، ثم نسبة (14%) يستعينون بالألواح الرقمية "وفي الأخير نجد" الهاتف الذكي " بنسبة (8%) وهي نسبة جد ضئيلة مقارنة بالنسب السابقة، وتدل هذه معطيات على تنوع وسائل استخدام الانترنت في أوساط الأساتذة الجامعيين، كل حسب إمكانياته، والظروف التي تحيط به في عمله الأكاديمي.

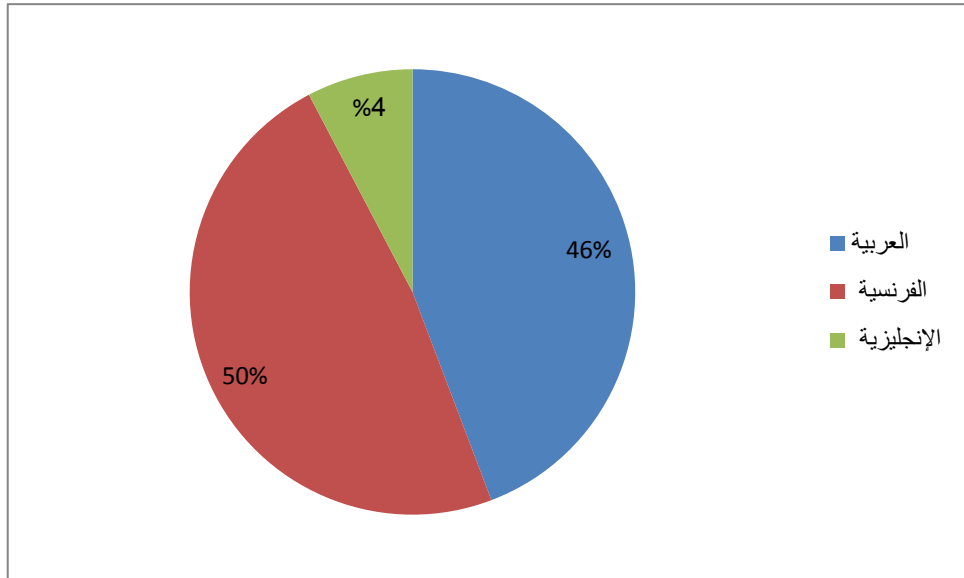


الشكل رقم (15): توزيع أفراد العينة حسب مكان استجواب شبكة الانترنت.

الجدول رقم(16):توزيع أفراد العينة حسب اللغة المستعملة عند استغلال الشبكة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
العربية	23	%46
الفرنسية	25	%50
الانجليزية	2	%4
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(16) أن أغلب المستخدمين لشبكة الإنترنت من الأساتذة العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة يستعملون اللغة الفرنسية حيث قدرت نسبتهمب(50%) لاعتبارها لغة شائعة عند الجزائريين،ليأتي بعدهم مستعملو اللغة العربية بنسبة (46%) وهي نسبة متقاربة مع الأولى،ثم نجد مستعملو اللغة الانجليزية بنسبة (4%) والسبب يعود لعدم إتقانهم لهذه اللغة. والسبب في استخدام اللغة الفرنسية بكثرة في الشبكة الانترنت بسبب نقص المحتوى العربي على الشبكة.

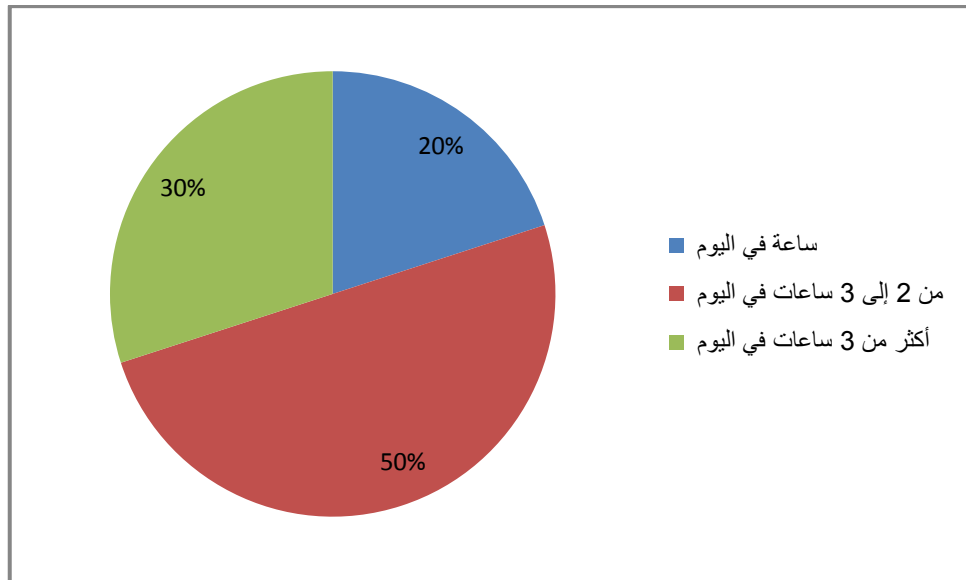


الشكل رقم(16): توزيع أفراد العينة حسب اللغة المستعملة.

الجدول رقم(17):توزيع أفراد العينة حسب الوقت المخصص لاستغلال الانترنت.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ساعة في اليوم	10	20%
من 2 إلى 3 ساعات في اليوم	25	50%
أكثر من 3 ساعات في اليوم	15	30%
المجموع	50	100%

يمثل الجدول رقم (17) حجم الوقت الذي يقضيه الأساتذة في تصفح الانترنت، وذلك خلال زيارته، ونلاحظ أن نسبة الأكبر من الأساتذة (50%) يتصفحون الانترنت ما بين 2 إلى 3 ساعات في اليوم ثم تليها نسبة (30%) من الأساتذة يتصفحون الانترنت في أكثر من 3 ساعات في اليوم، ويتصفح بقية الأساتذة ونسبتهم (20%) الانترنت ساعة في اليوم. ويرجع سبب استعمال الأساتذة لشبكة الانترنت أكثر من 3 ساعات في اليوم لإشباع حاجاتهم العلمية نظرا لارتباطهم بالدروس وأعمال بحثية أخرى.



الشكل رقم(17): توزيع أفراد العينة حسب الوقت المخصص لاستغلال الانترنت.

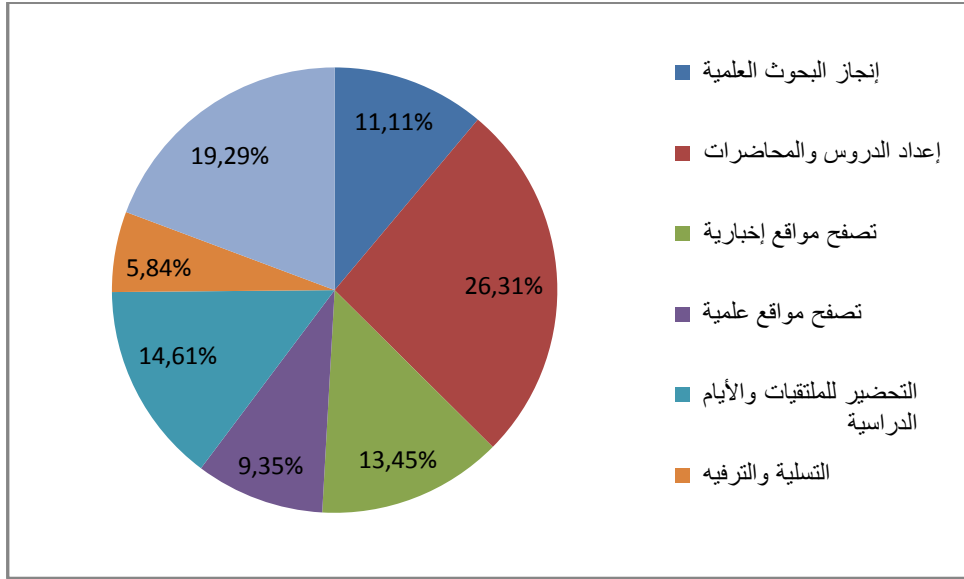
الجدول رقم(18): توزيع أفراد العينة حسب الغرض من استغلال الانترنت.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
انجاز البحوث العلمية	19	%11.11
إعداد الدروس والمحاضرات	45	%26.31
تصفح مواقع إخبارية	23	%13.45
تصفح مواقع علمية	16	%9.35
التحضير للملتقيات والأيام الدراسية	25	%14.61
التسلية والترفيه	10	%5.84
خدمة التراسل الالكتروني	33	%19.29
المجموع	171	%100

تتنوع استخدامات الشبكة من مستخدم إلى آخر، وذلك تبعاً للغرض منها، والإمكانيات التي تتيحها هذه الأخيرة في مختلف المجالات وبالنسبة للأساتذة فيمكننا توضيح استخداماتهم للشبكة من خلال الجدول التالي:

يعتبر إعداد الدروس والمحاضرات أكثر الأغراض التي من أجلها يستخدم أفراد العينة شبكة الانترنت وذلك بنسبة (26.31%) لما تتيحه من كم هائل من المعلومات ومواقع متخصصة، وهذا ما يشجع الأساتذة على استخدام هذه المعلومات لإثراء دروسهم ومحاضراتهم، وجعلها تواكب المستجدات، في حين احتلت المرتبة الثانية خدمة التراسل الإلكتروني بنسبة (19.29%) لما توفره من تواصل واتصال بين الأساتذة، من أجل تبادل المعلومات والخبرات بينهم وبين أساتذة آخرين وتليها في المرتبة الثالثة نسبة التحضير للملتقيات والأيام الدراسية بنسبة (14.61%) وهذا راجع لقلّة الإنتاج العلمي لدى أفراد العينة الذين يمثلون في غالبية أساتذة مساعدين، ثم تصفح المواقع الإخبارية بنسبة (13.45%) وهذا لأن شبكة الانترنت عبارة عن شبكة ضخمة تضم جميع أخبار العالم، كما يمكن من خلالها العبور إلى مختلف القنوات والصحف الإخبارية المختلفة، ثم نجد في المرتبة الخامسة إنجاز البحوث العلمية بنسبة (11.11%) وهذا رغم ما توفره هذه الشبكة من امتيازات في هذا المجال، في المرتبة السادسة نجد تصفح المواقع بنسبة (9.35%) وهي نسبة ضئيلة بالنظر إلى الميزة التي تتمتع بها هذه المواقع،

وفي الأخير نجد التسلية والترفيه بنسبة (5.84%) وهذا من أجل راحة الأساتذة والترريح عن النفس، وتمضية وقت الفراغ وتجديد الطاقة الفكرية.



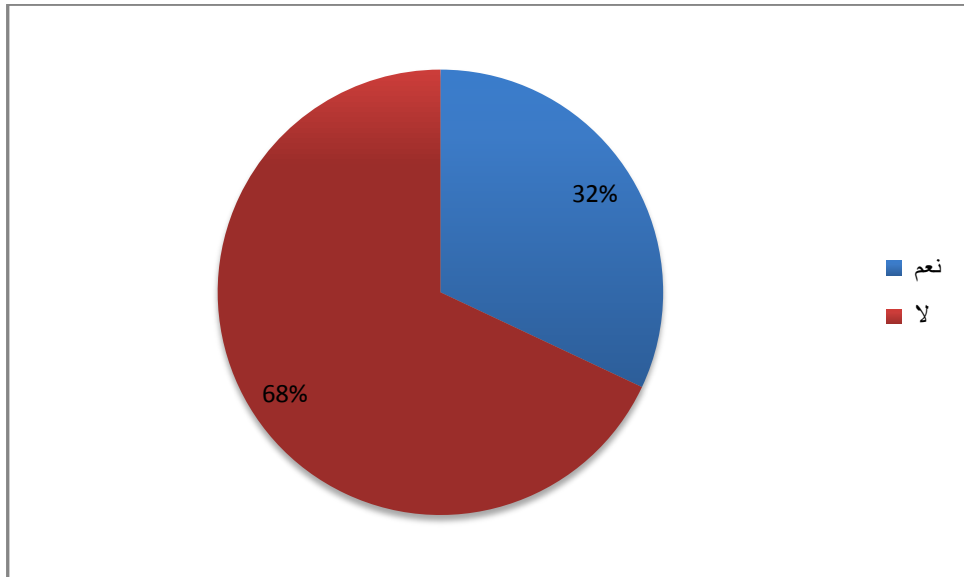
الشكل رقم (18): توزيع أفراد العينة حسب الغرض من استغلال الانترنت.

المحور الثالث: التحكم في تقنيات الإبحار على الشبكة.

جدول رقم(19): التكوين على استغلال الانترنت.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	32%
لا	34	68%
المجموع	50	100%

إن التحكم في تقنيات شبكة الانترنت يستلزم التعلم والتكوين واكتساب الخبرات من أجل التحكم الجيد في هذه التقنية لكن يتبين من خلال الجدول رقم (19) أن نسبة (68%) من الأساتذة أفراد العينة لم يتلقوا تكويناً في استخدام الانترنت مقابل (32%) منهم الذين أقرّوا تلقيهم لتكوين في هذا المجال. وهذا راجع لعدم إدراك أغلب الأساتذة المبحوثين لأهمية لهذا التكوين في حياتهم الأكاديمية.

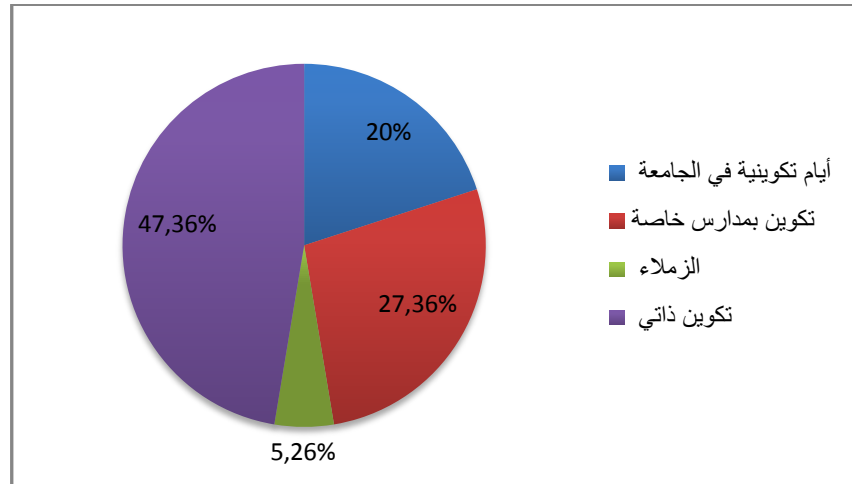


الشكل رقم(19): توزيع أفراد العينة حسب التكوين على استغلال الانترنت.

جدول رقم (20): توزيع أفراد العينة حسب كيفية التكوين على استغلال الانترنت.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أيام تكوينية في الجامعة	19	20%
تكوين بمدارس خاصة	26	27.36%
الزملاء	5	5.26%
تكوين ذاتي	45	47.36%
المجموع	95	100%

يتعلق هذا الجدول بالسؤال (20) في الاستبيان والذي يتطلب تحديد كيفية التكوين في مجال استغلال الانترنت بالنسبة للأساتذة الذين أقرّوا تلقّهم لتكوين في هذا الصدد، ونقرأ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن نسبة (47.36%) منهم تلقّوا هذا التكوين ذاتياً عن طريق اجتهادات شخصية تخصّهم، ونسبة (27.36%) منهم اعتمدوا على مدارس خاصة -على حد تعبيرهم - في تحصيل هذا التكوين رغم أنهم لم يسمّوا هذه المدارس ولم يشرحوا نمط التكوين الذي تلقّوه في حين أن (20%) منهم عبّروا عن أيام تكوينية بالجامعة انتسبوا إليها، وهي أيام نظمتها الجامعة بالتنسيق مع مركز الإعلام العلمي والتقني CERIST والمورد CADOC وتعلقت بالنظام الوطني للتوثيق عن بعد SNDL. أما نسبة (5.26%) التي أقرت بتلقي هذا التكوين من عند الزملاء فقد كانت النسبة الأضعف. ويرجع هذا التباين إلى حقيقة فهم الأساتذة لمصطلح التكوين بمبادئه المتعارف عليها.

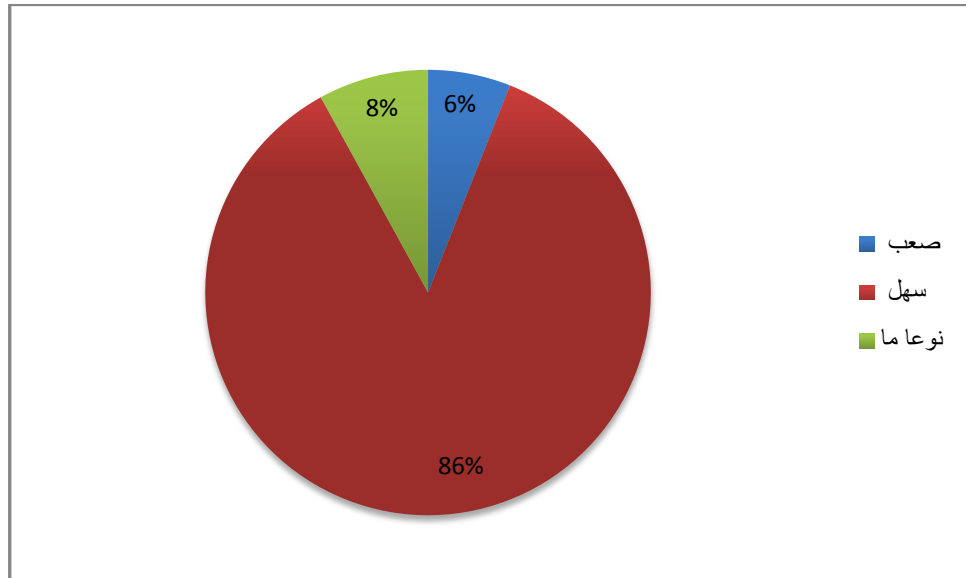


الشكل رقم (20): توزيع أفراد العينة حسب درجة التكوين.

جدول رقم(21): حكم الأساتذة على استخدام شبكة الانترنت.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
صعب	3	6%
سهل	43	86%
نوعا ما	4	8%
المجموع	50	100%

يبين الجدول رقم (21) أن معظم أفراد العينة يجمعون على سهولة استخدام الانترنت بنسبة كبيرة جدا قدرت بـ (86%) وهذا كونها متاحة للجميع حسبهم وفي كل مكان كما أرجع بعضهم هذه السهولة إلى الإمكانيات التي تتيحها محركات البحث عن المعلومات أما نسبة (8%) الذين يروا أن استخدام الانترنت نوعا ما سهل ونسبة (6%) الذي يرونه صعب فهم الفئة الأكثر إدراكا لصعوبة التعامل مع هذه الشبكة في مجال البحث الأكاديمي المعمق، وهم غالباً الأساتذة الذين تحصلوا على دروس تكوينية ولم يتلقوا تكويناً في مجال إتقان مهارات التعامل مع الانترنت دون أن يشاركوا في تكوين فعلي.

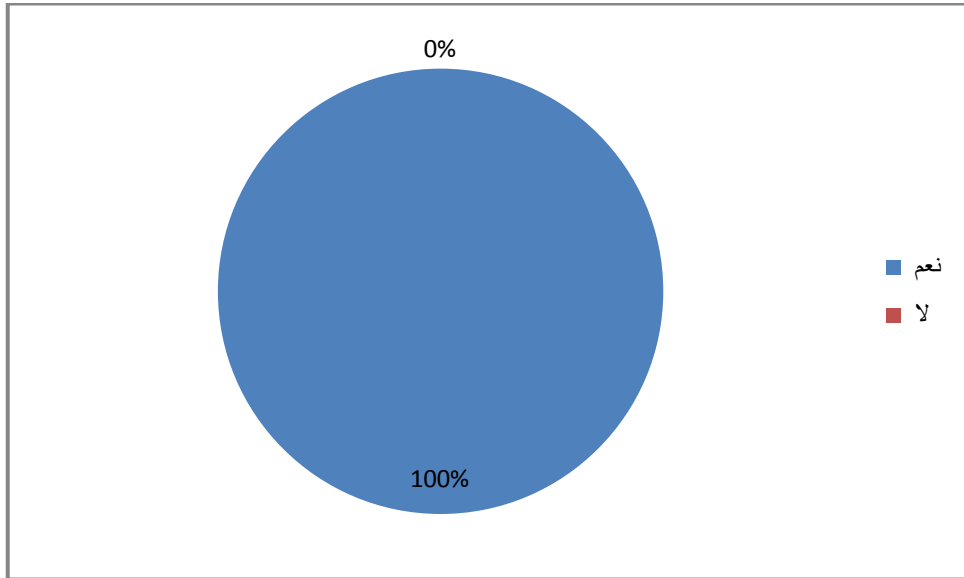


الشكل رقم(21):حكم الأساتذة على استخدام شبكة الانترنت.

جدول رقم(22):توزيع أفراد العينة حسب امتلاكهم الأساتذة للبريد الإلكتروني

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	%100
لا	00	%00
المجموع	50	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (22) أن أفراد العينة كلهم لديهم بريد إلكتروني يستخدمونه فيما يمكن استعماله وهذا يعكس أهميته لديهم في مجال الاتصال بزملائهم وبطلبتهم. في حين ألغى السؤال (1-22)نتيجة عدم وجود أي مبحوث أجاب ب لا.

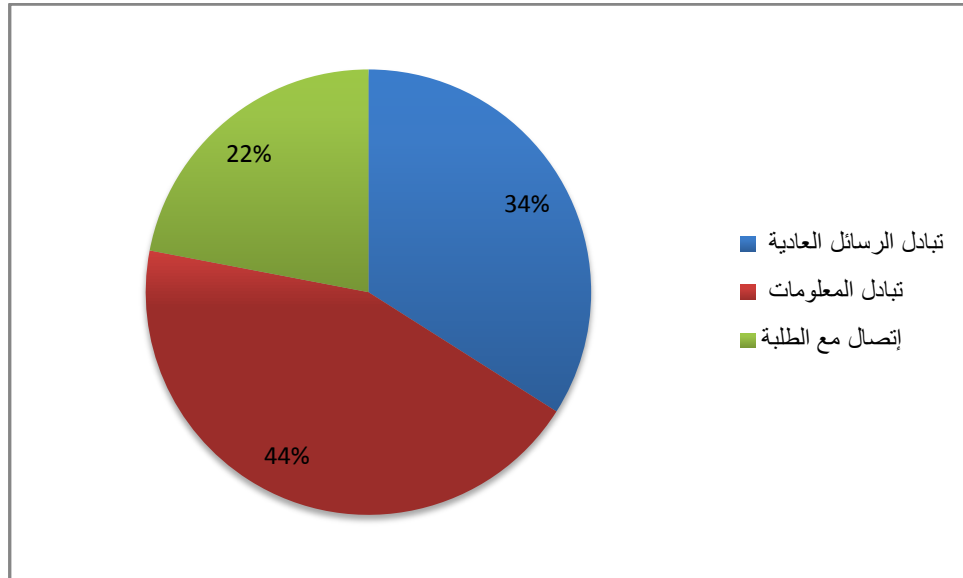


الشكل رقم(22) :توزيع أفراد العينة حسب امتلاكهم للبريد الإلكتروني.

جدول رقم (23): توزيع أفراد العينة حسب أغراض استغلال البريد الإلكتروني.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تبادل الرسائل العادية	17	34%
تبادل المعلومات	22	44%
اتصال مع الطلبة	11	22%
المجموع	50	100%

يستخدم الأساتذة البريد الإلكتروني من أجل تبادل المعلومات مع الأساتذة والباحثين، وهذا ما يبينه الجدول وذلك بنسبة معتبرة تقدر بـ (44%) في حين يستخدم الأساتذة خدمة التراسل الإلكتروني لأجل تبادل الرسائل العادية في المرتبة الثانية وذلك بنسبة (34%) وفي الأخير نجد الاتصال مع الطلبة بنسبة (22%). ويرجع السبب في ارتفاع نسبة تبادل المعلومات إلى حاجة الأساتذة لاستغلال هذه التقنية وما تنتجه من امتيازات في هذا المجال من توفير للوقت والجهد وسهولة الاتصال في أي وقت ومن أي مكان.

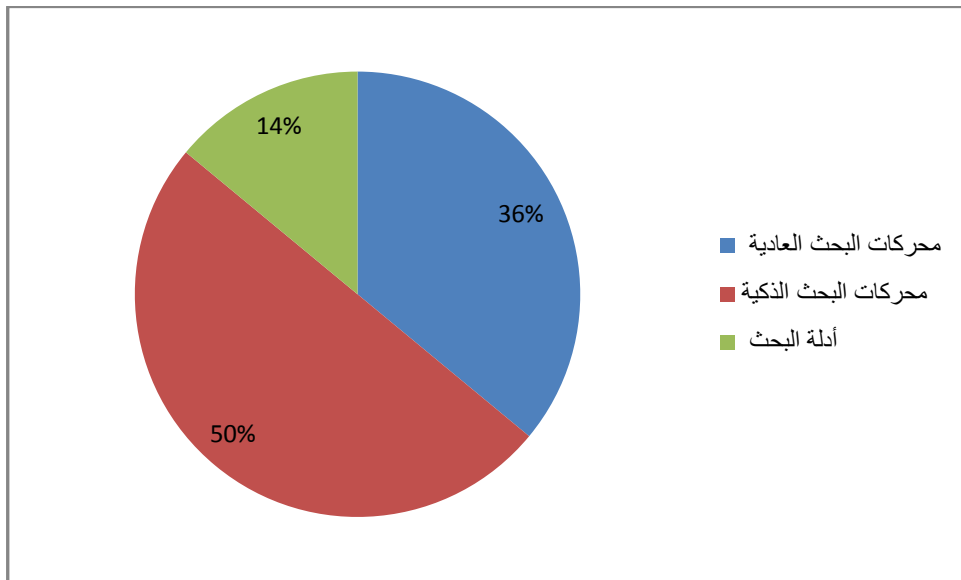


الشكل رقم (23): توزيع أفراد العينة حسب أغراض استغلال الأساتذة البريد الإلكتروني.

جدول رقم (24): توزيع أفراد العينة حسب أدوات البحث المستعملة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
محركات البحث العادية	18	36%
محركات البحث الذكية	25	50%
أدلة البحث	7	14%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول رقم (24) نلاحظ أن نسبة (50%) يعتمدون على محركات البحث الذكية لدقة و موثوقية نتائجها بينما نسبة (36%) يعتمدون على محركات البحث العادية لعدم علمهم بوجود محركات بحث ذكية تليها نسبة (14%) تستخدم أدلة البحث لسهولة استخدامها وسهولة الولوج إليها، لكنها مثلت النسبة الأضعف حيث تستغرق مدة أطول لتحصيل المعلومة كما أنها تنفع أكثر في حالة البحث عن مواقع متخصصة.

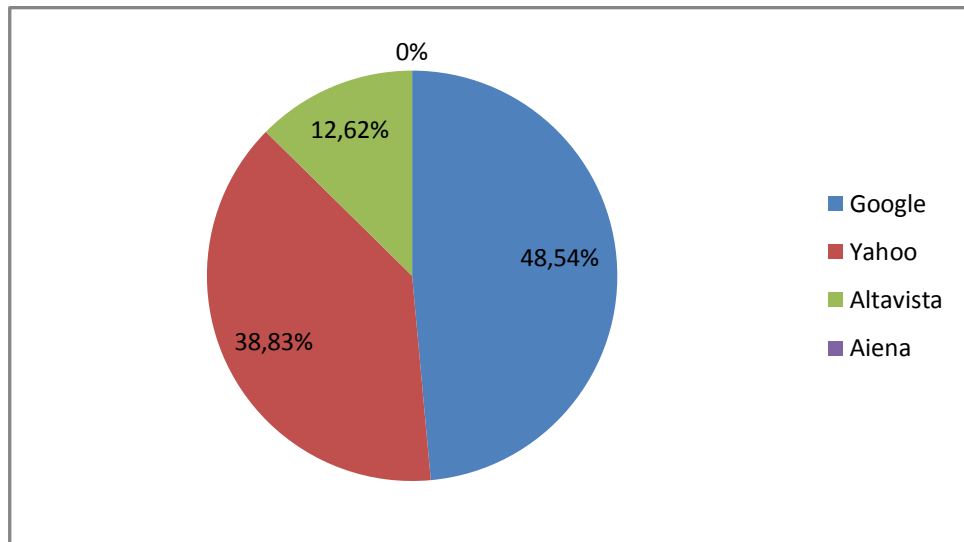


الشكل رقم (24): توزيع أفراد العينة حسب أدوات البحث المستعملة.

جدول رقم (25): توزيع أفراد العينة حسب محركات البحث الأكثر استخداماً من طرفهم.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
Google	50	%48.54
Yahoo	40	%38.83
Altavista	13	%12.62
Aiena	00	%00
المجموع	103	%100

يمثل الجدول رقم (25) محركات البحث المفضلة لدى الأساتذة، ومن خلال الجدول نلاحظ أن محرك البحث (Google) قد تحصل على المرتبة الأولى بإجماع كل أفراد العينة بنسبة (%48.54) ثم يأتي بعده المحرك (Yahoo) في المرتبة الثانية بنسبة (%38.83) وهذا لسهولة البحث فيهما والاطلاع عليهما كما أنهما توفر حاجيات المستخدمين منها، وفي المرتبة الثالثة جاء محرك البحث (Altavista) بنسبة (%12.62) فقط وهذا لتميزه بكثافة معلوماته، أما عن محرك البحث العربي (Aiena) فلم يحظى بأي إجابة لعدم فعاليته في البحث وجعل معظم المبحوثين له. لقد جاء هذا الترتيب موافقاً للترتيب العالمي لاستخدامات محركات البحث. وعدم استعمال أي محرك عربي لا يتحمل الأساتذة هنا المسؤولية بقدر ما تتحملها المحركات العربية التي عجزت عن إقناع المستخدمين العرب على الأقل بأهميتها.

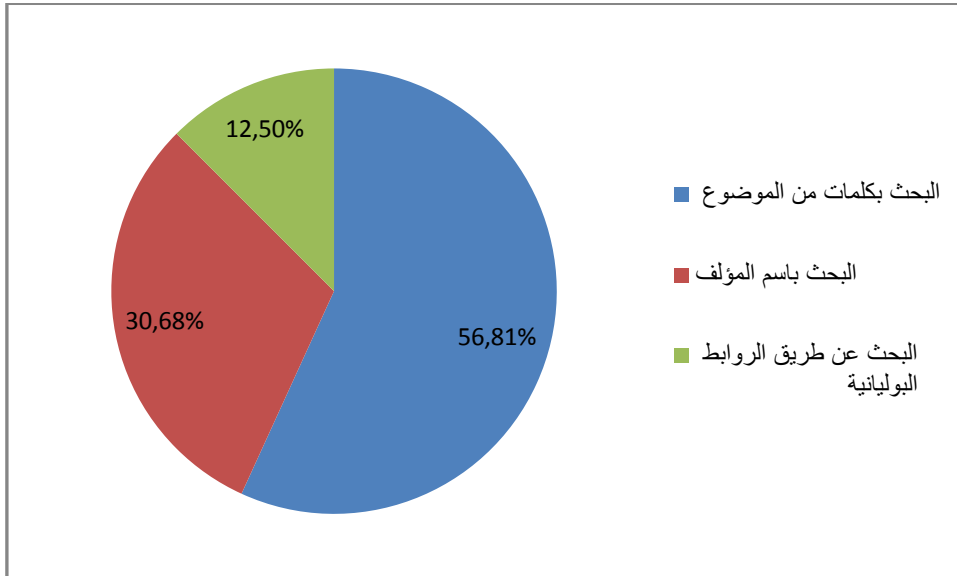


الشكل رقم (25): توزيع أفراد العينة حسب محركات البحث المستعملة.

جدول رقم (26): تقنيات البحث المتوفرة في محركات البحث.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
البحث بكلمات من الموضوع	50	56.81%
البحث باسم المؤلف	27	30.68%
البحث عن طريق الروابط البوليانية	11	12.5%
المجموع	88	100%

من خلال الجدول رقم (26) نلاحظ أن (56.81%) من أفراد العينة تستعمل البحث بكلمات من الموضوع لأنها الطريقة الأكثر شيوعاً، تليها نسبة (30.68%) منهم تستخدم اسم المؤلف لأنه كلما يعرف الباحث المؤلفين في المجال الذي يبحث فيه ويرجع سبب تقارب نسب البحث بكلمات من الموضوع والبحث باسم المؤلف إلى سهولة استخدام هاتين التقنيتين في عملية البحث عن المعلومات واسترجاعها، في حين عبّر (12.5%) من الأساتذة المبحوثين عن استخدامهم لتقنية البحث بالروابط البوليانية وهذا راجع لقلّة خبرتهم بها أو جهلهم بوجودها خاصة أولئك الذين لم يتلقوا تكوين متخصص في تقنيات الإبحار على الشبكة العنكبوتية.

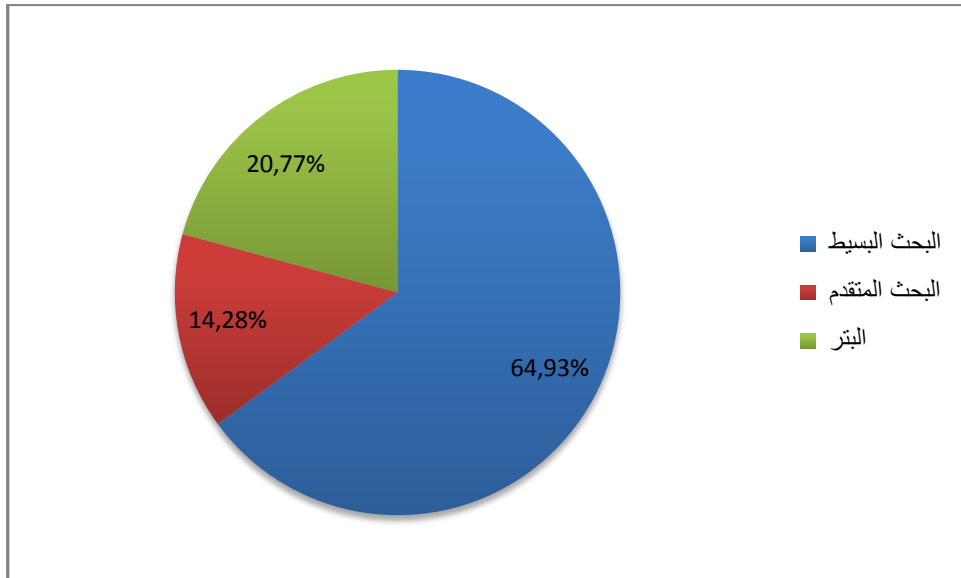


الشكل الرقم(26): توزيع أفراد العينة حسب تقنيات البحث المتوفرة في محركات البحث.

جدول رقم(27): توزيع أفراد العينة حسب طرق البحث المستعملة على الشبكة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
البحث البسيط	50	64.93%
البحث المتقدم	11	14.28%
البتز	16	20.77%
المجموع	77	100%

يتبين من خلال الجدول رقم(27) أن (64.93%) من الأساتذة المبحوثين يستخدمون البحث البسيط لأنهم يمثلون مجموع الذين يعتمدون على كلمات من الموضوع أو اسم المؤلف في بحثهم عبر الشبكة، في حين نجد فقط (14.28%) منهم الذين يستخدمون البحث المتقدم الذي يعتمد أساساً على تكوين معادلات بحث بواسطة الروابط البوليانية وتوفير جميع الحقول من أجل بحث دقيق وعمق أمّا تقنية البتر التي حصلت على نسبة (20.77%) فهي أكثر شيوعاً عند الذين تلقوا تكويناً ولو مبدئياً عن تقنيات البحث في الانترنت.

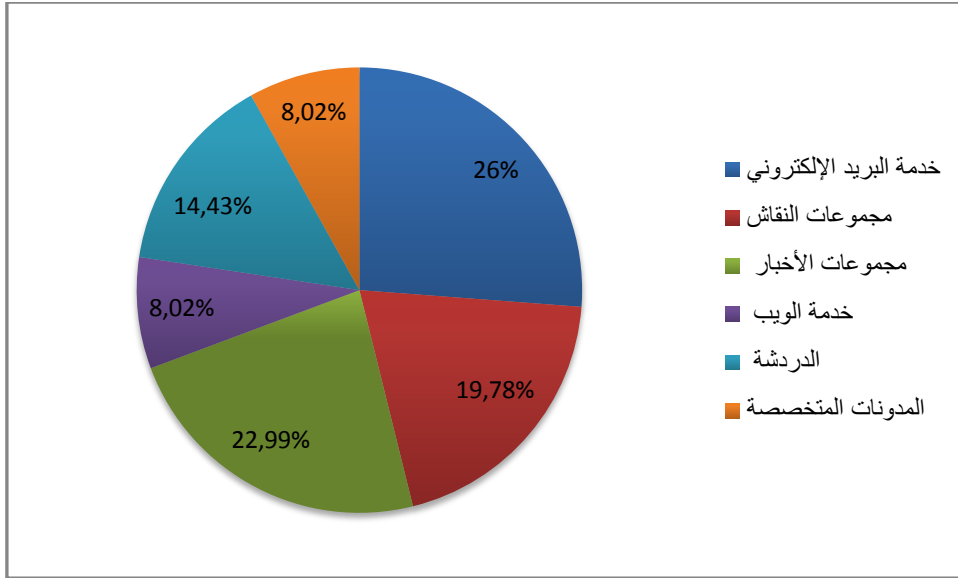


الشكل رقم(27): توزيع أفراد العينة حسب طرق البحث المستعملة على الشبكة.

جدول رقم (28): الخدمات التي توفرها الشبكة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
خدمة البريد الإلكتروني	50	26.73%
مجموعات النقاش	37	19.78%
مجموعات الأخبار	43	22.99%
خدمة الويب	15	8.02%
الدرشة	27	14.43%
المدونات المتخصصة	15	8.02%
المجموع	187	100%

يمثل الجدول رقم (28) الخدمات التي توفرها الشبكة ويستفيد منها الأساتذة، تمثل خدمة البريد الإلكتروني في نظرهم أهم خدمة فقد عبر جميعهم عن استخدامها وبلغت نسبة (26.73%) لدى العينة المبحوثة، تليها مجموعات الأخبار بنسبة (22.99%) ثم مجموعات النقاش (19.78%)، متبوعة بمواقع الدردشة بنسبة (14.43%) في حين بلغت كل من خدمة الويب والمدونات المتخصصة ونسبة (8.02%) بسبب اعتماد الأساتذة على خدمات الويب والمدونات المتخصصة في مجال التعليم عن بعد وتبادل الإنتاج العلمي في مختلف المجالات على مستوى العالم، في حين الخدمات التي حظيت بنسب أعلى هي الأكثر شيوعاً واستخداماً من طرف الأساتذة رغم قلة إفادتها للبحث العلمي الأكاديمي المعمق.

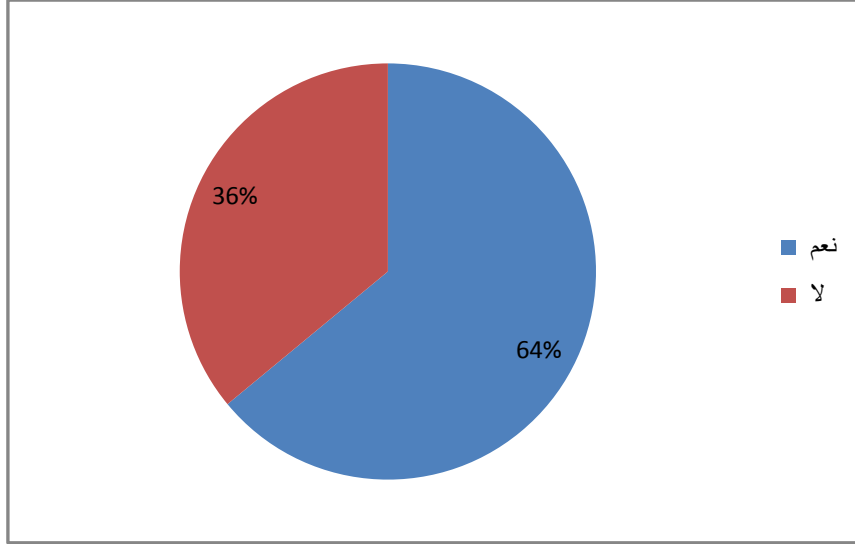


الشكل رقم (28): توزيع أفراد العينة حسب الخدمات التي توفرها الشبكة.

جدول رقم (29): توزيع أفراد العينة حسب اشتراكهم في النظام الوطني للتوثيق عن بعد "SNDL".

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	%64
لا	18	%36
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم (29) نلاحظ أن نسبة (64%) من الأساتذة لديهم حساب في النظام الوطني للتوثيق "SNDL" مقابل نسبة (36%) منهم الذين ليس لديهم حساب في هذا النظام ويفسر ذلك بمعطيات الجدول رقم (30) الذي يمثل تحليل الإجابة لا.

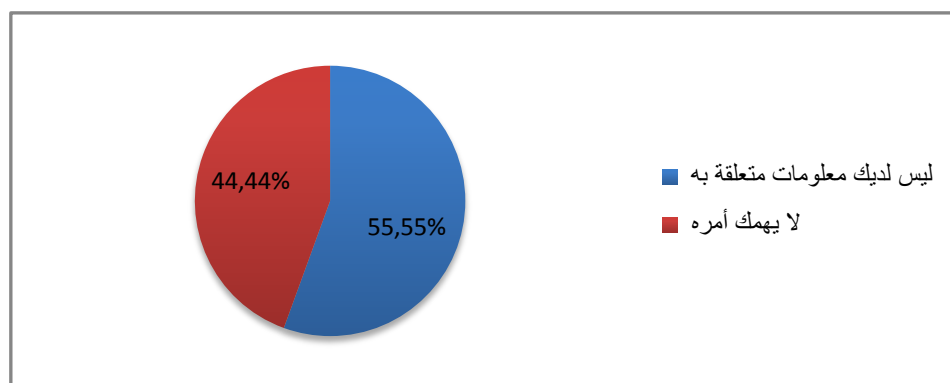


الشكل رقم(29) :توزيع أفراد العينة حسب اشتراكهم في "SNDL".

جدول رقم (30): تحليل الإجابة لا الخاصة بالاشتراك.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ليس لديك معلومات متعلقة به	18	%55.55
لا يهكم أمره	8	%44.44
المجموع	18	%100

يؤكد (55.55%) من الذين قالوا لا بأنهم ليس لديهم معلومات بأمر "SNDL" ونسبة (44.44%) المتبقية منهم يرجعون الأمر إلى عدم اهتمامهم بهذا النظام رغم أهميته. وترجع هذه النظرة السلبية إلى نقص الإعلام بهذا النظام مع ضعف الإقبال على الأيام التكوينية فيه التي نظمتها الجامعة وهو ما يتقاسمه كل من المكتبة الجامعية والأساتذة على حد سواء.

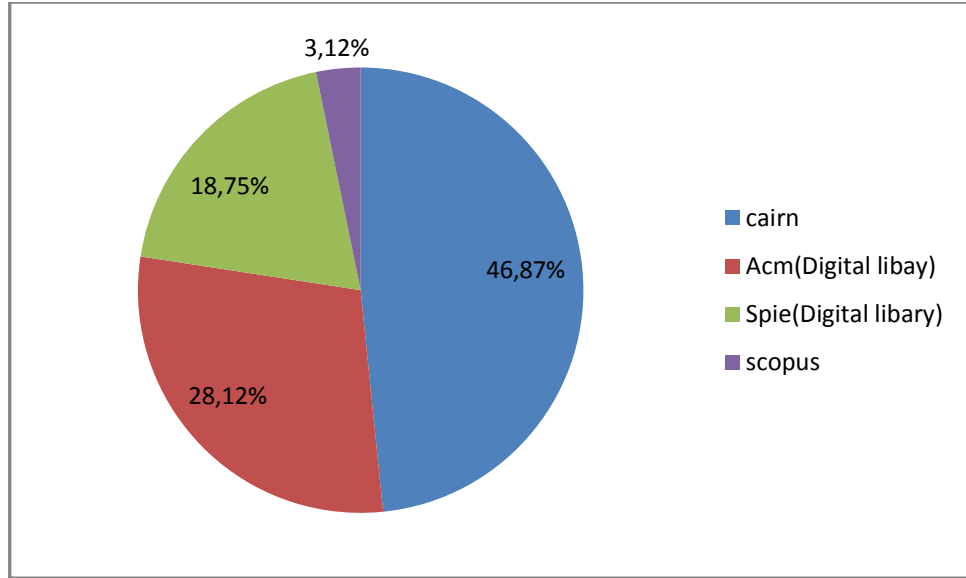


الشكل رقم(30):توزيع أفراد العينة على عدم الاشتراك.

جدول رقم (31): قواعد البيانات الأكثر استعمالاً.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
Cairn	15	%46.87
Acm (Digital Library)	9	%28.12
Spie (Digital Library)	6	%18.75
Scopus	1	%3.12
المجموع	32	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة (46.87%) من أساتذة العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة يعتمدون على قاعدة بيانات Cairn بنسبة كبيرة نظراً لكونها متخصصة في العلوم الإنسانية وتعتمد اللغة الفرنسية المتقنة من طرف غالبية الفئة المبحوثة في حين قدرت نسبة اعتمادهم على "Acm Digital Library" بنسبة (28.12%)، أما "Spi digital Library" بنسبة (18.75%) وفي الأخيرة "Scopus" بـ (3.12%) بنسبة جد ضئيلة، وهذا التدرج في النسب راجع لقلّة المواد المنشورة بهذه القواعد في مجال العلوم الإنسانية بالإضافة إلى نسبة (90%) من تلك المواد. تنتشر بـ اللغة الإنجليزية الأقل إتقاناً من طرف الأساتذة المبحوثين.



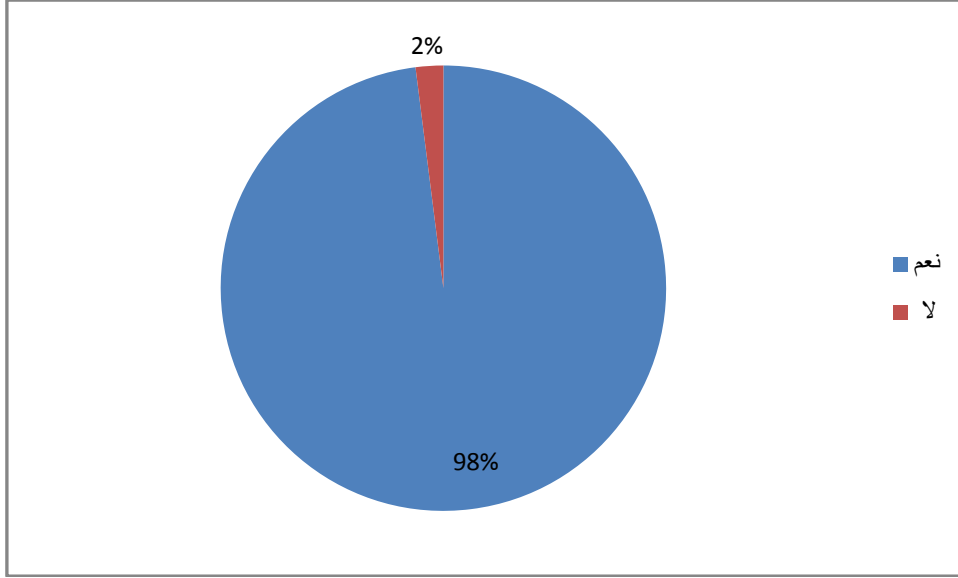
الشكل رقم(31): قواعد البيانات الأكثر استعمالا.

جدول رقم (32): مساهمة الانترنت في الرقي بمستوى الأستاذ الجامعي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	%98
لا	1	%2
المجموع	50	%100

أجمع الأساتذة أفراد العينة بنسبة كبيرة جدا قدرت بـ (98%) أن شبكة الانترنت تساهم وبشكل كبير في الرقي بمستوى الأستاذ الجامعي وجعله يواكب التطورات الحاصلة في ميدان التعليم والبحث العلمي، وذلك لكون الانترنت شبكة عالمية تسمح بعملية التواصل وتبادل الخبرات بين مختلف زملاء المهنة والاستفادة من الأعمال المنشورة عبر الشبكة وكذا المشاركة في الملتقيات والمؤتمرات التي تتم عبرها، فلانترنت تعمل على تفتح الأساتذة على العالم الخارجي وتجعلهم يشاركون في تبادل المعلومات و المساهمة في تعميمها، وتبادل الخبرات ما بين مختلف الشعوب، وتساعدهم في إعداد الدروس والمحاضرات، كما تسمح لهم بالانتقال الافتراضي إلى مختلف الأرصدة المكتبية عبر الشبكة.

- أما نسبة الأساتذة الذين يرون أن الانترنت لا تساهم في الرقي بمستوى الأستاذ الجامعي فكانت ضعيفة جدا و قدرت بـ (2%) وهذا لكون الانترنت حسبهم مجرد شبكة تفقد معلوماتها الدقة والمصداقية.



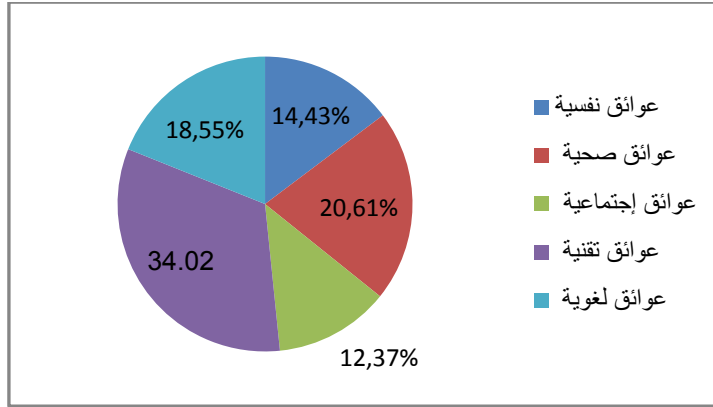
الشكل رقم(32):يمثل مساهمة الانترنت في الرقي بمستوى الأستاذ الجامعي.

جدول رقم(33): يبين العراقيل التي تأثر على استغلال أفراد العينة لشبكة الانترنت.

العوائق	التكرار	النسبة المئوية
عوائق نفسية	14	%14.43
عوائق صحية	20	%20.61
عوائق اجتماعية	12	%12.37
عوائق تقنية	33	%34.02
عوائق لغوية	18	%18.55
المجموع	97	%100

هناك العديد من العوائق والعراقيل التي تصعب من عملية الإبحار على الشبكة، وهي بدرجات متفاوتة حسب المستخدمين ومن خلال الجدول نلاحظ أن نسبة (34.02%) من الأساتذة المبحوثين تواجههم عوائق ومشاكل تقنية والتي تتمثل في عطل الجهاز أو دخول الفيروسات إلى بعض البرمجيات مما يؤدي سوء الاستغلال الأمثل للمعلومات، وتدني سرعة تدفق المعلومات، في حين كانت النسبة المتعلقة بالعوائق الصحية في المرتبة الثانية وقدرت بـ (20.61%) وهم بذلك يقصدون تأثير شاشة

الكمبيوتر على العينين وأوجاع الرأس والظهر، ثم تأتي المشاكل اللغوية في المرتبة الثالثة بنسبة (18.55%) تعتبر اللغة أكبر العراقيل التي يواجهها خلال استعمالاتهم لشبكة الانترنت كونها السبيل الأمثل والوحيد لاستغلال ما ينشر ويبث من المعلومة على الشبكة حيث أن معظم الأساتذة الباحثين يتقنون اللغة العربية بنسبة كبيرة كما أشرنا إليها في الجدول السابق رقم (10)، أما نسبة (14.43%) أقرروا بوجود عوائق نفسية تتعلق أساسا بنفور بعض الأساتذة من استخدام الكمبيوتر والوسائل التكنولوجية الحديثة عند تعاملهم مع المعلومات، وتبقى الحواجز الاجتماعية في المرتبة الأخيرة بنسبة (12.37%) وذلك راجع للبيئة الاجتماعية وتأثيرها على الاستخدام حيث أن تغطية الشبكة في المدينة تكون أوسع منها في الريف نظرا للامتيازات التي تقدمها المدينة والتي ذكرناها في الجدول رقم (08).



الشكل رقم (33):العراقيل التي تؤثر على استغلال أفراد العينة لشبكة الانترنت.

نتائج الدراسة:

1. إن أغلبية أفراد العينة المبحوثة هم ذكور بنسبة 60% مقابل نسبة 40% إناث.
- 2-يمثل الأساتذة المساعدون من قسم (أ) و قسم (ب)غالبية أساتذة العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة.
- 3-إن معظم الأساتذة أفراد العينة المبحوثة بنسبة كبيرة جدا قدرت ب 96%% يقيمون في المدينة نظرا للامتيازات التي تزخر بها.
- 4-إن الأغلبية الساحقة من أساتذة العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة يملكون جهاز حاسوب شخصي بنسبة 90% .
- 5-إن 25.32 % من أساتذة العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة يتقنون اللغة العربية بالدرجة الأولى ثم اللغة الفرنسية بالدرجة الثانية ثم اللغة الإنجليزية.
- 6-إن نسبة 98% من أساتذة العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة لديهم اشتراك في شبكة الإنترنت سلكي أو لاسلكي.
- 7-يستعمل كل الأساتذة من أفراد العينة المبحوثة شبكة الإنترنت في بحوثهم وهذا راجع إلى أن هذه الشبكة أصبحت تمثل مصدر معلومات لا غنى عنه.
- 8-يعتمد أساتذة العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة بنسبة كبيرة قدرت ب 70%على المعلومات المتاحة عبر شبكة الانترنت للقيام بإنجاز بحوثهم العلمية وإثرائها بالمعلومات التي تزخر بها الشبكة.
- 9-إن أساتذة العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة عند إبحارهم في الشبكة الانترنت يستخدمون اللغة الفرنسية بنسبة 50%،ليأتي بعدهم مستعملو اللغة العربية بنسبة 46% وأخيرا اللغة الإنجليزية بنسبة 40%.
- 10-إن نسبة 50%من أساتذة العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة يقضون معدل ساعتان إلى ثلاث ساعات في اليوم لتصفح شبكة الانترنت.

11- إن أغراض الأساتذة من استغلال الانترنت تتلخص في إعداد الدروس والمحاضرات بنسبة 26.31% وتلتها خدمة التراسل الإلكتروني ب19.29% وغيرها من الاستخدامات الأخرى.

12- إن أغلبية أساتذة العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة لم يتلقوا تكويناً بمدارس خاصة وهذا ما قد يؤدي إلى ضعف الاستخدام ونقص الفعالية المرجوة إلا أنه تجدر الإشارة أن هناك من الأساتذة من تلقوا تكوين ذاتي عن طريق اجتهادات شخصية ، بالإضافة إلى بعض الدورات التكوينية المحدودة على مستوى الجامعة.

13- فقط 32% من أساتذة العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة تلقوا تكويناً خاصاً بمجهود شخصي أو المشاركة في دورات تكوينية على مستوى الجامعة.

14- إن نسبة 86% من أساتذة العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة يرون أن استغلال شبكة الانترنت سهل ومتاح للجميع.

15- كل أساتذة العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة يمتلكون بريداً إلكترونياً.

16- يستخدم الأساتذة خدمة البريد الإلكتروني بغرض تبادل المعلومات بنسبة 44% ونسبة 34% لتبادل الرسائل العادية.

17- يستخدم أساتذة العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة محركات البحث الذكية بنسبة 50% ومحركات البحث العادية بنسبة 36% وأدلة البحث بنسبة 14%.

18- يعتمد أساتذة العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة على محرك البحث GOOGLE بنسبة 48.54% ثم YAHOO بنسبة 38.83%.

19- إن أساتذة العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة عند البحث على شبكة الانترنت يعتمدون على البحث بكلمات من الموضوع بنسبة 56.81%، ثم البحث باسم المؤلف، وأخيراً البحث باستخدام الروابط البوليانية لكن بنسبة ضعيفة.

20- يستخدم أساتذة العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة في عملية البحث على الشبكة تقنية البحث البسيط بنسبة 64.93%.

21-يستفيد أساتذة العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة من جملة من الخدمات التي توفرها شبكة الانترنت كخدمة البريد الالكتروني بنسبة 26.73% ،ومجموعات الأخبار بنسبة 22.99%،بعدهما

نجد مجموعات النقاش وكذلك الدردشة وفي الأخير خدمة المدونات والويب.

22-إن نسبة 64% من أساتذة العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة يمتلكون حساب خاص في النظام الوطني للتوثيق عن بعدSNDL مقابل 36% ليس لديهم حساب فيه.

23-يقر 55.55% من أساتذة العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة الذين ليس لديهم حساب في النظام الوطني للتوثيق عن بعد أنهم ليس لديهم معلومات متعلقة به،و44.44%لا يهتمهم الأمر.

24- يجمع أساتذة العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة بنسبة 98%على أهمية الانترنت فيرفع مستوى الأستاذ الجامعي،وتحسين مردود يته.

25-تعرض أساتذة العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة مجموعة من العوائق والعراقيل عند استخدامهم لشبكة الانترنت،منها عوائق تقنية بالدرجة الأولى بنسبة34.02%بالإضافة إلى عدة عائق أخرى كالعوائق الصحية و اللغوية وحتى النفسية واجتماعية.

26-تضمنت مجموع اقتراحات الأساتذة حقل الدراسة المتعلقة بتحسين استخدامهم لشبكة الانترنت رغبتهم في تدعيمهم بأجهزة كمبيوتر محمولة من طرف الجامعة مع العمل على تطوير تقنيات الربط بالشبكة لاسلكيا ورفع مستوى تدفق المعلومات.

إثبات صدق أو نفي الفرضيات:

وكنتيجة عامة للدراسة يمكننا القول أن شبكة الانترنت تمثل ساحة للمتخصصين والباحثين من خلال الإمكانيات التي تتيحها الشبكة لصالح النهوض بالبحث وتطوير الكفاءات وترقية القدرات العالمية للمجتمع ككل،لا سيما منها هيئات التدريس بالجامعة بالإضافة إلى الخصائص ومميزات شبكة الانترنت التي تتعلق بالدقة والشمولية والتفاعلية زيادة على الخدمات التي تقدمها كالبريد الالكتروني،والبحث عن المعلومات، مجموعات النقاش ومجموعات الأخبار وغيرها من الخدمات.

وبعد إجرائنا للدراسة الميدانية والحصول على نتائجها، توصلنا للإجابة على التساؤلات المطروحة في بداية الدراسة، حيث كانت الأجوبة متضمنة في الفرضيات الموضوعية.

لقد تحققت لنا الفرضية العامة، أي أن أساتذة جامعة خميس مليانة يستغلون شبكة الانترنت في البحث العلمي أما الفرضية الجزئية الأولى فلم تتحقق لان أساتذة العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة لا يتحكمون في تقنيات الإبحار على الشبكة وهذا بناء على النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة الميدانية حيث يلعب عامل التكوين دورا هاما في إمكانية التحكم في مختلف التقنيات الخاصة بهذه الشبكة حيث أن معظم الأساتذة لم يتلقوا تكويننا خاصا في استخدام الانترنت ومعارفهم محدودة في هذا المجال، وهذا ما يؤثر سلبا على نسبة الاستخدام.

بينما تحققت الفرضية الثانية المتعلقة بأغراض استخدام الأساتذة العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة للشبكة مختلفة ومتنوعة، ويعتبر الغرض الأمثل هو البحث عن المعلومات من أجل إعداد البحوث والمحاضرات وإثرائها، ونفس الشيء بالنسبة للفرضية الثالثة فقد تحققت هي الأخرى، فالأساتذة يواجهون جملة من العوائق والصعوبات التي تقف حجر عثر أمام الاستخدام الفعال والاستغلال الأمثل لشبكة الانترنت ومواردها، تتمثل تلك العوائق أساسا في التأثيرات النفسية والصحية، إضافة إلى العوائق التقنية المتعلقة بضعف التحكم في تقنيات البحث بشكل أساسي والعوائق الاجتماعية ذات التأثير الثانوي.

الإقتراحات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة ومناقشاتها يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

1- التأكيد على أهمية استخدام الانترنت في كل المجالات ولا سيما البحثية والعلمية منها ويتم ذلك من خلال توفير الثقافة المعلوماتية باستخدام البرامج المختصة عبر وسائل الإعلام المختلفة المسموعة، والمرئية، والمقروءة.

2- ضرورة توفير مختصين في الانترنت لمساعدة الأساتذة في تعلم كيفية البحث من خلال الانترنت.

3- عقد المحاضرات والندوات والدورات التدريبية، و ورشات العمل المكثفة حول استخدام شبكة الانترنت مع إعطاء فرصة لكل الأستاذة للمشاركة فيها.

- 4-تعميم الانترنت في جميع الكليات والجامعات وتفعيل دورها في جميع الأنشطة وطرق التدريس.
- 5-نشر ثقافة البحث العلمي بالاستفادة من تقنيات شبكة الانترنت بوسائلها المتعددة.
- 6-عمل مواقع إلكترونية للجامعات والكليات والمؤسسات والمحافل البحثية والعلمية الأخرى.
- 7-الإكثار من الدراسات والبحوث والندوات التي تراجع وتشخص وتقيم واقع هذه الخدمة ومدى توظيفها في مجالات الحياة اليومية المختلفة منها والبحث العلمي.
- 8- عمل دراسات استطلاعية لواقع استخدام شبكة الانترنت في كل كلية وكل قسم في الجامعة، وهذه الدراسات تكون متفرقة حتى يكون هناك تركيز عن واقع الاستخدام ومتطلبات الأساتذة التدريسية لها.
- 9-نشر أدلة ومنتشورات عن أي خدمة تطرحها شبكة الانترنت ويمكن توظيفها في التدريس الجامعي وذلك من قبيل دعم الأساتذة الذين لهم اتجاهات إيجابية وهم يحرصون على توظيف كل ما هو جديد في مجال استخدام هذه التقنية.

الختمة

تعيش المجتمعات اليوم في عصر الانفجار المعلوماتي والمعرفي الذي لا يبد من مواكبته، من خلال التعايش مع مختلف مظاهر التي جاء بها التقدم التكنولوجي وهذا راجع بالاعتماد على الشبكة العالمية "الانترنت" كواحدة من أهم الاختراعات الحاصلة في مختلف الميادين عامة وكمصدر معلومات خاصة، إذ أنها من أنجع الطرق للبحث وذلك لما تتمتع به من قدرة على توفير المعلومات من جميع أنحاء العالم ووضعها بين يدي المستفيد، فالانترنت هي إحدى إنجازات الثورة التكنولوجية وأهم القنوات الثقافية في عصر المعلومات، مما جعلها واحدة من أهم الرهانات المقحمة في صراع البقاء على الصعيد الكوني حاضرا ومستقبلا مما يتطلب قراءة مستوعبة، واستعمال رشيد ينأى بنا عن أن نكون فريسة لأنيابها الحادة من خلال تحييد سلبياتها، و بصيرها أداة فاعلة في التغيير نحو الأحسن بالاستفادة الراشدة من كل إيجابياتها، وهذا يقتضي الاستفادة من كل الإمكانيات التي تتيحها الشبكة لصالح النهوض بالبحث وتطوير الكفاءات، وترقية القدرات العلمية للمجتمع لاسيما منها هيئات التدريس بالجامعة، لأن الاستمرار في العالم اليوم يتطلب امتلاك سلاحه وهو العلم والمعرفة، وليس امتلاكها صوريا مظهرها استعراضيا، بل تمكنا فعليا قائما على الوعي السليم، والفهم الدقيق، والاستغلال العاقل، والاستفادة الناضجة، قصد فرض الذات وإثبات الوجود في معركة المصير الكبرى التي شعارها العلم أولا، العلم دائما، العلم دوما.



القائمة البيليوغرافية

1- القواميس والموسوعات:

1. تميمي، أسد الدين. معجم مصطلحات الانترنت والحاسوب. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2006
2. الشامي، أحمد محمد. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات. مج. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001 حجاب، رشيد. المعجم الإعلامي. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004

2- الكتب:

3. أبو العطا، مجدي محمد. الدليل العلمي لاستخدام الانترنت. القاهرة: كمبيوساينس العربية للحاسوب، 1997
4. أبو بكر، محمد عبد الله. موسوعة جرائم المعلوماتية، جرائم الكمبيوتر والانترنت. القاهرة: المكتب العربي الحديث، [د.ت.]
5. أثرثون، بوليين؛ تر. د. حشمت قاسم، مركز المعلومات: تنظيمها وإدارتها وخدماتها. القاهرة: مكتبة غريب، 1995
6. أحمد محمد، صبيحة. تطبيقات الانترنت: Internet applications: مشروع كامل ونماذج علمية، بيروت: دار الكتب الجامعية، 1997
7. أحمد محمود، ريان. خدمات الانترنت. أبو ظبي: المجمع الثقافي، 2001
8. أرنود، دفور؛ تر. ملحيس من واد لبي نبال انترنت. لبنان: الدار العربية للعلوم
9. أنجرس، موريس؛ تر. بوزيد صحراوي وآخرون. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. الجزائر: دار القصب، 2006
10. بسيوني، محمد عبد الحميد. دليل استخدام شبكة الانترنت. الرياض: مكتبة ابن سينا لنشر والتوزيع، 1996
11. بسيوني، محمد عبد الحميد. شبكات والانترنت في ويندوز اكسبي. الرياض: مكتبة ابن سينا، 2002
12. بشير، محمد. الانترنت للمبتدئين. الجزائر: دار المعرفة، 2002
13. بلخيري، صالح. الشبكات المحلية: الشبكة المحلية لجماعة المسيلة نموذجا. رسالة ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، 2005
14. بيومي حجازي، عبد الفتاح. الانترنت والأحداث، دراسة متعمقة في القاهرة. القاهرة: دار الفكر الجامعي
15. الترتوري عوض، محمد. إدارة الجودة الشاملة في المكتبات: ومراكز المعلومات الجامعية. عمان: دار الحامد، 2008

16. تيمور ، محمد عبد الحسيب ، محمود ، علم الدين. الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال. القاهرة: دار الشروق ، 1997
17. حمدي، فاتح محمد... وآخرون .تكنولوجيا الإتصال والإعلام الحديثة: الاستخدام والتأثير. الجزائر: كنوز الحكمة، 2011
18. خير بك ، عمار .البحث عن المعلومات في الإنترنت. [د.م]: دار الرضا للنشر ، 2000
19. سالم، محمد صلاح .العصر الرقمي... وثورة المعلومات (دراسة في نظم المعلومات وتحديث المجتمع)، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2002
20. شاهين، بهاء. الانترنت والعولمة. القاهرة: عالم الكتب، 1999، اتيام ،محمود أحمد. دليل المكتبة العامة ومكتبة الأطفال. فلسطين: مؤسسة عبد المحسن القطاس، 2005
21. الشهران ،جمال عبد العزيز. الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم. الرياض: مطابع الحمضي، 2003
22. شعبان، عبد العزيز خليفة. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1997
23. شلبية، مراد ،علي فاروق .مقدمة إلى الانترنت .الأردن: دار المسيرة، 2000
24. صلاح الدين، أشرف. الانترنت: عالم متغير. القاهرة: مركز الحضارات العربية، 2003
25. عبد الباسط ،محمد حسن. أصول البحث الاجتماعي. القاهرة :مكتبة وهبة ، 1980
26. عبد الحميد، محمد. الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت . القاهرة :عالم الكتب، 2007
27. عبد الحميد، محمد ،، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام. القاهرة: عالم الكتب، 1993
28. العبيد ،منصور فهد. الانترنت استثمار المستقبل. الرياض: دار الفكر لنشر والتوزيع، 1986
29. عبيدات ،محمد وآخرون .البحث العلمي: مفهومه أدواته وأساليبه. عمان :دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1998
30. عبيدات، محمد. منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 1999
31. علم الدين محمود. تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة. القاهرة: دار الهلال للنشر والتوزيع، 2005
32. علي محمد ،رحومة . الانترنت و المنظومة التكنو-اجتماعية: بحث تعليمي في الآلية التقنية للانترنت ونمذجة منظوماتها الاجتماعية. لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، 2005
33. عليان، ربحي مصطفى، محمد غانم عثمان. مناهج وأساليب البحث العلمي : التجربة والتطبيق. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2000

34. عيساني، رحيمة.مدخل إلى الإعلام والاتصال:المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية.الجزائر:مطبوعات الكتاب
35. غرامي سعدي ،وهيبة. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات. الجزائر: قسم علم المكتبات والتوثيق، 2008
36. فتحي عبد الهادي ،محمد .مقدمة في علم المعلومات،ط.2 ، القاهرة: دار الثقافة العلمية، 2008
37. فهمي، سيد محمد.تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية.القاهرة:المكتب الجامعي الحديث،2006
38. قندلجي، عامر إبراهيم ، إيمان فاضل السامرائي.تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها.عمان :مؤسسة الوراق،2002
39. قندلجي، عامر، السامرائي، إبراهيم ، إيمان فاضل.قواعد وشبكات المعلومات المحسوبة في المكتبات ومراكز المعلومات.عمان: دار الفكر، 2000
40. مرسي ،محمد نبيل.التقنيات الحديثة للمعلومات.القاهرة:دار الجامعية للنشر،2005اللبان ، درويش شريف.تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية.القاهرة:الدار المصرية اللبنانية
41. مطر، محمود عبد اللطيف. إدارة المعرفة والمعلومات .الأردن: دار كنوز للمعرفة، 2007
42. ممدوح ،إبراهيم خالد. أمن المعلومات .القاهرة: الدار الجامعية ،2008
43. نور الدين ، صلاح الدين. المعلوماتية . دمشق :منشورات وزارة الثقافة ، 2000
44. الهادي، محمد محمد. أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية.القاهرة:المكتبة الاكاديمية ،والحكمة،2007 1995
45. الهادي، محمد محمد. تكنولوجيا وشبكات المعلومات: معجم شارح للمصطلحات، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001
- 3- الرسائل و الأطروحات**
46. برغل، محمد أمزيان.اتجاهات أساتذة علوم الإعلام والاتصال في الجزائر نحو تقنية النشر الالكتروني:دراسة وصفية تحليلية.مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال،2011
47. بن مرسلي ،أحمد.مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال.الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية، 2003
48. بورحلة ،سليمان. أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال: جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة،2008

49. بيزان، مزيان. استغلال الأساتذة الجامعيين لشبكة الانترنت: دراسة ميدانية بجامعة منتوري. قسنطينة. مذكرة ماجستير، 2007
50. عرعار، بهية. واقع استخدام شبكة الانترنت كمصدر معلومات عند الطلبة الجامعيين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والتوثيق، غير منشورة، جامعة الجزائر (2)، 2007
51. عين أحجر، الزهير. استخدام الأساتذة الباحثين لشبكة الانترنت و الأقراص المضغوطة: دراسة حالة أقسام مجمع كوحيل لخضر (قسم الفلسفة، التاريخ، علم المكتبات) جامعة منتوري. قسنطينة. مذكرة ماجستير: علم مكتبات: قسنطينة، 2001

4- المجالات:

52. صالح، أحمد محمد. سيكولوجية البريد الالكتروني في: مجلة العربي، ع. 511. الكويت، جوان
- 5- القائمة البليوغرافية باللغة الأجنبية:
53. Daniel, Schneider. le rôle de internet dans la formation supérieure scenarii et technologie lunge n02facultté des lettre et des langes. Alger, 2001.p.183
54. Koura ,Samia .internet for éducation research on line pure poses(iep) image, n°2, faculté des lettres et des lunges ,Alger 2001. p.309

6- الويبوغرافيا

55. النجار، محمد سيد. تقنية الويب 3.0 مفهومها ومكوناتها وأدواتها. متاح على الخط:
56. <http://emag.mans.edu.eg/media/pdf/30/7.pdf>. أطلع عليه يوم 19-04-
57. عبيد، آمنة. الفرق بين الويب 1.0 والويب 2.0. متوفر على الخط:
58. Almtyfoogat.blogspot.com.html
59. سلامة، عبد العظيم محمد. الويب 2.0 وأدواته وتطبيقاته في التعليم والتعلم. متوفر على الخط: <http://tools-web2.blogspot.com/2013/06/20.html>
60. متوفر على الخط: Cashflowec: 4-كاش فلو -
61. www.bramjnet.com/vb3/showthread.php
62. ويب .pptx
63. البائع، محمد تطور أجيال الويب وأثرها على التعليم [على الخط]:
64. <http://kenanaonline.com/users/gadallh-com/downloads/7487>
65. عمش، أسماء. الويب 2.0 وبعض تطبيقاته، الويب 2.0 ماله وما عليه. متوفر على الخط Asmaa - amsha.wikispaces.com/file/view/2+

7- المقابلات:

66. مقابلة مع السيد نداتي ،حسين ،رئيس مصلحة مستخدمي الأساتذة بالمديرية الفرعية للمستخدمين والتكوين بجامعة خميس مليانة.

67. مقابلة مع السيد محمد بوزيان، هشام. الأمين العام لكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة خميس مليانة.

الملاحق

جامعة خميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم المكتبات

استمارة

الموضوع: استغلال الأساتذة الجامعيين لشبكة الإنترنت

في إطار دراسة استغلال الأساتذة الجامعيين لشبكة الإنترنت في جامعة خميس مليانة ويهدف معرفة مدى تلبية شبكة الانترنت لمتطلبات الأستاذ الجامعي، قمنا بإنجاز استبيان حتى نتمكن من معرفة أغراض استغلال الأساتذة لشبكة الإنترنت والعوائق التي يتواجه الأستاذ لهذا الغرض ندعوكم للمساهمة باقتراحاتكم و ملاحظاتكم من خلال ملئ هذا الاستبيان بكل صدق. كما نعدكم انه ستساهم هذه الدراسة في الإشارة إلى الحلول من خلال الاقتراحات التي سوف نقدمها إليكم في نهاية المذكرة و التي ستساعد الأستاذ بصفة خاصة من تطوير بحثه على الشبكة المعلوماتية.

إشراف الأستاذ:

دحمانى بلال.

إعداد الطالبتين:

عدالي أسماء.

بويحي نوال.

المحور الأول: بيانات شخصية

1•الجنسذكر أنثى

2•المؤهل العلمي :

-ماجستير :

- دكتوراه :

3- الدرجة الأكاديمية :

-أستاذ محاضر مكلف بالدروس :

* أ :

* ب :

-أستاذ مساعد مكلف بالدروس:

* أ.....

* ب.....

4-مكان الإقامة:.....الريف المدينة

5 - هل تمتلك حاسوب شخصي:..... نعم لا

6-ماهي اللغة التي تتقنها ورتبها حسب درجة إتقانك لها من فضلك :

•لغة عربية :.....

•لغة فرنسية :.....

•لغة إنجليزية :.....

أخرى حددها من فضلك

المحور الثاني :استغلال الأساتذة لشبكة الإنترنت :

7-هل لديك اشتراك في الشبكة :..... نعم لا

8- ما نوع الاشتراك :

سلكي : لا سلكي (مفتاح usb) :

9- هل تستعمل شبكة الانترنت في بحثك : نعم لا

9-1 إذا كان نعم كيف تقدر نسبة اعتمادك عليها ؟

● كبيرة :

● متوسطة :

● ضعيفة :

9-2. إذا كان لا لماذا؟.....

10- أين يتم استجواب شبكة الانترنت من طرفك ؟

- حاسوب ثابت:

- حاسوب محمول:

- هاتف رقمي:

- ألواح رقمية:

11- ماهي اللغة التي تستعملها عند استخدام الشبكة :

● العربية :

● الفرنسية :

● الإنجليزية :

● لغة أخرى حددها من فضلك :

12- ما هو الوقت الذي تخصصه لاستخدام الإنترنت :

● ساعة في اليوم

● من ساعتين إلى ثلاثة ساعات في اليوم

• أكثر من ثلاثة ساعات في اليوم

13- ما هي أغراض استخدام الانترنت ؟

• إنجاز البحوث العلمية

• إعداد الدروس والمحاضرات

• تصفح مواقع إخبارية

• تصفح مواقع علمية

• التحضير للملتقيات والأيام الدراسية

• خدمة التراسل الإلكتروني

• التسلية والترفيه

أخرى حددها من فضلك:

المحور الثالث : التحكم في تقنيات الإبحار على الشبكة :

14- هل تلقيت تكوين في مجال استخدام الانترنت : نعم لا

14- 1 إذا كان نعم كيف؟

• أيام تكوينية في الجامعة :

• تكوين بمدارس خاصة :

• الزملاء :

• تكوين ذاتي :

وسائل أخرى حددها من فضلك :

15- هل ترون استخدام شبكة الانترنت :

• صعب :

• سهل :

• نوعا ما :

لماذا:

16- هل لديك بريد الكتروني؟:.....نعم لا

1-16. إذا كان نعم فيما تستخدم هذا البريد :

•تبادل الرسائل العادية:

•تبادل المعلومات:

•اتصال مع الطلبة:

استخدامات أخرى حددها من فضلك:

16-2 إذا كان لا لماذا:

17- ماهي أدوات البحث المتاحة على شبكة الانترنت التي تستعملها في الأعمال الأكاديمية ؟

•محركات البحث العادية:

•محركات البحث الذكية:

•أدلة البحث:

18- ماهي محركات البحث الأكثر استخداما من طرفك :

Google - :

•Yahoo:

•Altavista:

•Aiena:

محركات أخرى حددها من فضلك:

19-1: لماذا تفضل واحد على الآخر؟.....

20. ماهي طرق البحث التي تتخذها على شبكة الانترنت :

- البحث بكلمات من الموضوع

- البحث باسم المؤلف

- البحث عن طريق الروابط البوليانية (و.أو.إلا)

21-1 عندما تقوم بعملية البحث على شبكة الانترنت في موضوع ما كيف تقوم بعملية البحث ؟

عن طريق :

- البحث البسيط

- البحث المتقدم

- البتر

- 22- ماهي الخدمات التي توفرها لك الشبكة وتفيدك في إنجاز بحوثك ؟

- خدمة البريد الالكتروني.....

- مجموعات النقاش

- مجموعات الأخبار.....

- خدمة الويب

- الدردشة.....

- المدونات المتخصصة.....

أخرى حددها من فضلك:.....

23- هل لديك حساب الكتروني خاص في النظام الوطني للتوثيق عن بعد :SNDL

« Le système national de documentation en ligne »

نعم

لا

23-1 إذا كان لا لماذا :

- ليس لديك معلومات متعلقة به :.....

- لا يهكم أمره :.....

- أسباب أخرى :.....

23-2. إذا كان نعم فيما تستخدم هذا الحساب (ماهي قواعد البيانات الأكثر استخداما من طرفك)

- Cairn

- Acm(Digital library).....

- Spie digital library

- Scopus :.....

أخرى حددها من فضلك :.....

24- هل ترى أن استخدام شبكة الانترنت يساهم في رفع من مستوى الأستاذ الجامعي :

- نعم :.....

- لا :.....

علل إجابتك :.....

25- ما هي العراقيل التي تعوق استخدامك لشبكة الانترنت:

- عوائق نفسية :.....

-عوائق صحية :.....

- عوائق اجتماعية :.....

- عوائق تقنية:.....

- عوائق لغوية:.....

26- ما هي اقتراحاتك من أجل التحسين من مستوى الأستاذ الجامعي؟.....

.....

.....

.....

.....

.....